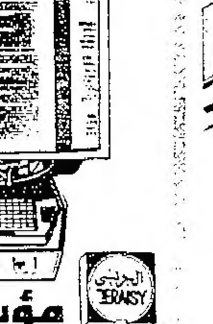


طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Saturday. 12 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2510

السبت ٢٨ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٢/١٠/١٩٨٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٠

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
ثمن العدد

مسلسل الإثارة مستمر والأزمة مرشحة للتفاعل واسئلة عن المحاكمات

..والامريكيون خطفوا الفلسطينيين

طائرات عسكرية أمريكية اختطفت الطائرة المصرية وسلمت الفلسطينيين الأربعة "وأبو العباس" ومساعده لايطاليا!

عواصم عربية وعالمية - «الشرق الاوسط» - صقلية - وكالات الانباء:

اقدمت الادارة الامريكية على عمل غريب ذي طابع سينمائي. فقد ردت الولايات المتحدة على خطف الباخرة الايطالية «اخيل لورو» بعملية قرصنة جوية في سماء البحر الابيض المتوسط، حيث بعثت بطائرات التومكات التي اعترضت طائرة البوينج المصرية الحاملة لخاطفي السفينة واجبرتها على النزول في صقلية. وكان مع الخاطفين الذين احتجزتهم سلطات الأمن الايطالية، السيد محمد عباس (ابوالعباس) امين عام جبهة تحرير فلسطين، وقد تكشفت امس تفاصيل مثيرة عن عملية القرصنة الجوية الامريكية.

وكان تنفيذ خطة الاعتراض الامريكية قد بدأ في تمام الساعة السادسة من مساء امس الأول (بتوقيت جرينيتش) حين اعطى الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان، شخصيا وهو في جولة في شيكاجو امره الى حاملة الطائرات ساراتوجا بالاستدارة في البحر الأبيض المتوسط والتوجه جنوبا وعلى متنها ٨٥ طائرة، استعدادا لاعتراض الطائرة المصرية.

وبعد ساعتين صدر الأمر النهائي من ريجان أيضا بانطلاق اربع نفاثات (اف - ١٤) (تومكات) ومعها طائرات استطلاع راداري وطائرات صهاريج لاعادة التزود بالوقود.

وفي رواية وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر، حلقت طائرات التومكات في مسار دائري جنوبي جزيرة كريت انتظارا لظهور الطائرة المصرية في سماء المتوسط.

ويمضي واينبرجر في روايته قائلا: وفي الساعة ٢١،٣٠ بتوقيت جرينيتش اعترضت طائراتنا الطائرة المصرية البوينج ٧٣٧. وبدأ الجانبان المصري والامريكي يتحدثان عبر اجهزة اللاسلكي. وفتح الطاقم المصري موجة اللاسلكي مع مطار تونس يطلب التصريح بالهبوط، لكن الطلب رفض. ثم فعل الشيء نفسه مع مطار اثينا لكنه رفض ايضا.

ويستطرد واينبرجر قائلا: وعندئذ قبلت الـ ٧٣٧ اعتراضنا ووافقت على قيامنا بتوجيهها الى قاعدة تابعة لحلف شمال الأطلسي في صقلية دون ان نطلق رصاصة واحدة.

سؤال كبير

ورفض واينبرجر الاجابة على سؤال كبير طرحه احد المراسلين في المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن صباح امس.. السؤال يقول: ماذا كان باستطاعة طائرات التومكات ان تفعله لو ان الطائرة المصرية رفضت التوجه الى صقلية؟

وكان جواب واينبرجر: هذا سؤال افتراضي ولا ادخل في تفاصيل قواعد الاشتباك المعمول بها لدينا.

وبعد الاعتراض في سماء المتوسط واصلت اربع طائرات تومكات ومعها طائرات اخرى من الاسطول الامريكي مرافقتها للطائرة ٧٣٧ لمدة ٧٥ دقيقة في تشكيل تكاد تتلامس فيه أجنحة طائرات التومكات المعترضة مع جناحي الـ٧٣٧ المصرية.

وانتهت عملية الاعتراض بهبوط الطائرة المصرية في قاعدة حلف شمال الأطلسي الامريكية الايطالية المشتركة في سيجونيلا بصقلية.

واكد واينبرجر في المؤتمر الصحفي ان ستة فلسطينيين انزلوا من الطائرة وألقي القبض عليهم فيما ابلغ الطاقم المصري ان باستطاعته (آنئذ) العودة بطائرته الى القاهرة.

حقيقة اخرى

وكشف واينبرجر النقاب عن حقيقة اخرى مؤداها ان الولايات المتحدة كانت تستعد لاتخاذ عمل ما ضد الخاطفين وهم على متن الباخرة الايطالية «أخيل لورو»، لكنه لم يوضح طبيعة هذا العمل.

وسئل واينبرجر عن رأيه في ما قيل من أن طائرات التومكات اطلقت من حاملة الطائرات الامريكية لتحلق فوق كريت حتى قبل مغادرة الطائرة المصرية الحاملة للخاطفين قاعدة غرب القاهرة العسكرية، فرد بقوله: لدينا استخبارات جيدة جدا.

على الصعيد نفسه حاول الناطق بلسان البيت الابيض لاري سبيكس، ابعاد شبهة ان يكون هناك نوع من التنسيق مع مصر. فقد سأله المراسلون امس عما اذا كانت الحكومة المصرية قد ابلغت حكومة واشنطن. بوجود الخاطفين على متن الطائرة البوينج ٧٣٧، فرد بقوله: باستطاعتي ان انفي ذلك قطعيا، فلم يكن هناك اي اخطار، بل العكس صحيح.

وسئل سبيكس عما اذا كانت مصر غاضبة من اعتراض طائرتها، فرد قائلا: لنا مصالح أساسية وثابتة لدى الحكومة المصرية، وسنفعل كل ما في وسعنا للتأكيد على العلاقات الطيبة.

مشهد

ويصف ضابط في قاعدة حلف شمال الاطلسي المشهد اثناء هبوط الطائرة المصرية بقوله انه كان مشهدا مثيرا للغاية، فقد لوحظت الطائرات الامريكية وهي تعمل على «ارغام» الطائرة المصرية على الهبوط.

ولم تشعل اي من الطائرات اضواءها. وفي اللحظة التي تلامست فيها العجلات مع الارض انتشرت الطائرات الاخرى في القاعدة في عملية تغطية جوية هائلة ومترامية لعدة اميال حول القاعدة ولفترة زادت عن نصف الساعة.

ويضيف الضابط قوله انه رأى الطائرة المصرية باقية على المهبط حتى الساعة الرابعة فجرا بتوقيت جرينيتش، وكان يجري جرها بواسطة قاطرة من مكان لآخر طول الوقت ودون معرفة السبب، فيما طارد

التتمة على الصفحة (٧)

لقطات

● ذكرت مصادر ان الطائرة المصرية طلبت الهبوط في الجزائر لكن السلطات الجزائرية رفضت كما رفضت التونسية وكما نسب للسلطات اليونانية. لكن متحدثاً يونانياً نفى ان تكون الطائرة المصرية قد طلبت الهبوط في اثينا.

● في بيروت، اتصل مجهول بوكالات الأنباء الغربية قائلا انه يتبع جبهة التحرير الفلسطينية وستتعرض المصالح الامريكية للخطر اذا تعرض الخاطفون لأذى.

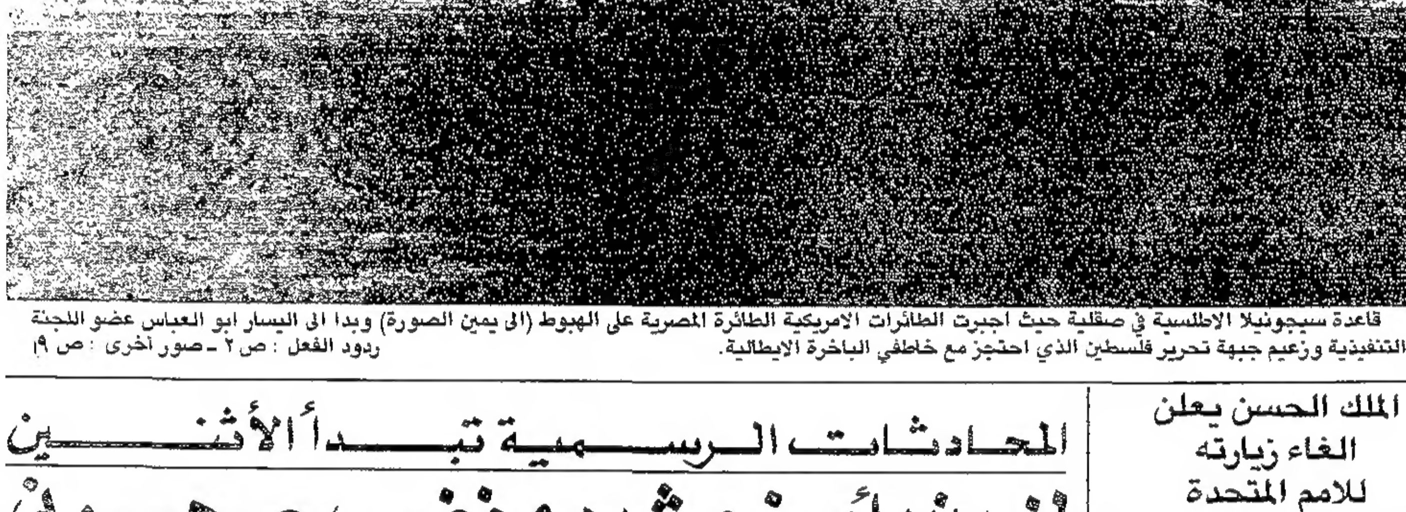
● القانونيون الايطاليون يجدون عقبة من نوع خاص امام طلب التسليم المقدم من واشنطن. هذه العقبة هي وجود عقوبة الاعدام ضمن احكام بعض قوانين الولايات الامريكية.

● في اوتاوا اعلن متحدث رسمي باسم وزارة شؤون الهجرة الكندية ان احد الفلسطينيين الأربعة الذين اختطفوا الباخرة «اخيل لورو» قد صعد على ظهر السفينة الايطالية بجواز سفر كندي مزور.

● في روما ذكر بتينو كراكسي رئيس الحكومة الايطالية ان الاشخاص الموجودين على متن الطائرة المصرية مع مختطفي السفينة سيطلب اليهم الادلاء بشهاداتهم.

● رفض قبطان السفينة الايطالية صعود مجموعة من الخبراء المصريين الى ظهر السفينة لتركيب خط تليفوني لتسهيل الاتصالات مع الميناء لاجراء التحقيقات القضائية التي اجرتها النيابة العامة ببورسعيد. وبعد محاولات عديدة تم اقناع القبطان بتركيب التليفون وتم اجراء التحقيقات مع القبطان وبعض افراد الطاقم وعدد من الركاب تحت اشراف المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام المصري.

● عندما وصلت السفينة المصرية (باسل ٢) التي اقلت المختطفين الاربعة من الباخرة الايطالية الى القاعدة البحرية ببورسعيد أعلنت حالة الطوارىء بالميناء وتجمع الصحافيون ومندوبو وكالات الانباء على الباب رقم ٢٠ للميناء لمتابعة خروج المسلحين الاربعة من ابواب الميناء وحتى فجر الخميس لم يكن قد خرج احد من المختطفين من القاعدة البحرية.



قاعدة سيجونيلا الاطلسية في صقلية حيث اجبرت الطائرات الامريكية الطائرة المصرية على الهبوط (الى يمين الصورة) وبدا الى اليسار ابو العباس عضو اللجنة التنفيذية وزعيم جبهة تحرير فلسطين الذي احتجز مع خاطفي الباخرة الايطالية.

ردود الفعل: ص ٢ - صور أخرى: ص ١٩

المحادثات الرسمية تبدأ الأثنين

لندن: أمن مشدد وغضب صهيوني يستقبلان الوفد الأردني - الفلسطيني

لندن - «الشرق الاوسط»: من ماهر عثمان:

مع قرب وصول الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك الذي يضم عن الجانب الفلسطيني عضوين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى لندن، دافع وزير الخارجية البريطاني السير جفري هاو عن قرار رئيسة الوزراء البريطانية المسز تاتشر توجيه الدعوة الى الوفد لزيارة لندن. ويضم الوفد عن الجانب الاردني السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء والسيد طاهر المصري وزير الخارجية.

وكانت اسرائيل والمنظمات اليهودية البريطانية قد نددت بهذه الخطوة البريطانية، وشددت انتقاداتها خصوصا في اعقاب عملية اختطاف سفينة الركاب الايطالية اكيلي لورو.

وقد اكد الوزير البريطاني ان الاجتماع بالوفد المشترك. سيتم ورد في خطاب عن الشؤون الخارجية القاه في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين البريطاني على انتقادات الهيئات اليهودية ضمن حزب المحافظين لدعوة الوفد بقوله «يجب ان نكون على استعداد للاقدام على مجازفات».

ومضى يقول: «لقد دعت رئيسة الوزراء وفدا اردنيا - فلسطينيا مشتركا لزيارة لندن، والهدف هو تقوية عزم المعتدلين الفلسطينيين على التحرك في الاتجاه الذي حدده وبشجاعة الملك حسين».

وقال هاو: «ان من الممكن تحقيق حل. ولكن هذا لن يتم الا اذا كان جميع الفرقاء ملتزمين بوضوح بتحقيق اهدافهم بوسائل سلمية وملتزمين بنبذ العنف»، واضاف قائلا: «ان مارجريت تاتشر وكذلك انا مقتنعان بان من الصحيح بالنسبة الى بريطانيا ان تقدم هذه المساهمة لجهود البحث عن السلام».

وفي اعقاب اختطاف اربعة مسلحين فلسطينيين سفينة الركاب الايطالية اكيلي لورو سئل السير جفري عما اذا كان من الحكمة الان المضي قدما في عقد الاجتماع المشترك وقد شدد في مقابلة معه على برنامج

التتمة على الصفحة (٧)

سري وليس للنشر!

● الغيت كل ارتباطات ولقاءات شخصيتين عربيتين في آخر لحظة بناء على طلب سلطات عاصمة اوروبية يزورانها في اطار اجراءات مشددة تتخذها بعد تلقيها معلومات عن مخاطر حقيقية.

الملك الحسن يعلن الغاء زيارته للامم المتحدة

الرباط - «الشرق الاوسط»:

اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس انه قرر عدم التوجه للامم المتحدة كما كان مقررا من قبل. ولم يحدد الاسباب التي دعته الى اتخاذ القرار ولكنه قال ان اعتبارات وعناصر ومناخات هي التي دفعته الى ان يقرر ايفاد الوزير الاول ليلقي خطابا نيابة عنه حول مشكلة الصحراء في الامم المتحدة مشيرا الى ان المغرب يعتبر ان الصحراء مغربية ولكن نظرا لأن هذا الوضع لا يلزم خصومه دوليا فانه سيسعى لاقناع المجتمع الدولي بمشروعية المطالب المغربية.

وفي معرض حديثه عن نتائج قمة الدار البيضاء اشاد العاهل المغربي في كلمة امام مجلس النواب المغربي بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة بالنتائج التي حققتها لجنة تنقية الاجواء الاولى بين سوريا والاردن وسوريا والعراق معلنا ان اللجنة الثانية لتنقية الاجواء بين ليبيا والعراق ستبدأ عملها في القريب العاجل.

وحول الاوضاع الداخلية طلب العاهل المغربي من الحكومة وضع حد لتدهور قيمة الدرهم (العملة المحلية) مشيرا الى ان المغرب استطاع ان يجدول ديونه ويحصل على اموال اضافية ستحسن وضعيته المالية، وقال ان المغرب لا يتفق كلية مع صندوق النقد الدولي.

انفجار قنبلة باحد الشوارع الرئيسية في تل ابيب

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

انفجرت قنبلة صباح امس في شارع يافا بمدينة تل ابيب، وقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالانفجار وقد اصيب احد الاسرائيليين بجروح من جراء الانفجار.

وحاول الناطق الالتفاف على حقيقة قيام رجال المقاومة العرب بزرع القنبلة بقوله «انه لم يتسن حتى الان معرفة طبيعة الانفجار من حيث ما اذا كانت قضية تتعلق بالقانون المدني او متعلقة بالعمل الفدائي».

(عمليات اخرى للمقاومة ص ٢)

قمة الاسد الجميل في الاسبوع المقبل

بيروت - «الشرق الاوسط»:

تعقد في دمشق، الاسبوع المقبل القمة الثنائية التاسعة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني امين الجميل لبحث آخر ما استجد على الساحة اللبنانية على الصعيدين السياسي والامني وعرض الخطوات المطلوبة في المرحلة المقبلة.

ولم يحدد تماما بعد موعد هذه القمة، إلا ان مصادر مطلعة في بيروت رجحت ان تتم في واحد من تاريخين الثلاثاء أو الخميس، وذلك بانتظار استكمال التحضيرات المطلوبة بشأنها، والتي يدخل في اطارها ايضا، الاجتماعات التي تعقدها في دمشق اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلين عن «القوات اللبنانية» وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

واوضحت المصادر ذاتها، ان اجتماعات اللجنة الثلاثية المذكورة على قدر كبير من الاهمية خاصة وانها تضع مسودة مشروع حل موحد سيعرض على المؤتمر الوطني الموسع بعد ان يبحث بالتفصيل في قمة الاسد - الجميل.

وقالت ان اهم ما فيه هو تحديد آلية إنهاء الازمة اللبنانية وخاصة على الصعيد الامني حيث ينتظر ان تقوم القوات السورية بهذه المهمة التي يفترض ان تكون قد بدأتها في طرابلس...

(راجع ص ٢)

الغارة العراقية رقم ٢٦ على مصب النفط الايراني

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السملوي - جنيف - وكالات الانباء:

اعلن العراق امس، عن قيام طائراته الحربية المقاتلة بقصف ميناء تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج، بعد ان كانت خلال الليلة قبل الماضية قد قصفت هدفا بحريا كبيرا قرب السواحل الايرانية في الخليج.

وقال متحدث عسكري في بغداد قبل ظهر امس ان الغارة على جزيرة خرج تمت في التاسعة والدقيقة الخامسة والعشرين صباحا بالتوقيت المحلي، وهي السادسة والعشرون منذ منتصف شهر اغسطس (آب) الماضي.

واضاف الناطق: «ان الضربة الجديدة استهدفت ابقاء الجزيرة في حالة ركام ولمنع ايران من الحصول على موارد تسمح لها بمواصلة حربها ضد العراق».

وكان الناطق العراقي قد اعلن سابقا، أن الطائرات الحربية قامت خلال الليلة قبل الماضية بقصف هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية في الخليج.

وقال: ان جميع الطائرات التي نفذت الغارة بكل دقة عادت الى قواعدها سالمة، دون ان يوضح اكثر.

ولم تصدر اية اشارات من الخليج حول الغارة المذكورة، كما يذكر ان السفن الايرانية او تلك التي تستأجرها ايران تلتزم عادة الصمت حول هذا النوع من الهجمات.

من جهة ثانية، وجه خمسة من اسرى الحرب العراقيين الذين اصيبوا باصابات خطيرة نداء من احد الفنادق الكبيرة بجنيف من اجل ٥٥ الف اسير عراقي في ايران انقطعوا عن العالم، وقالوا انهم تعرضوا لمعاملات تنتهك تماما اتفاقيات جنيف.

ويدعو هذا النداء جميع الدول لممارسة الضغط على ايران من اجل أن يوافق على السماح لمندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدخول ايران لكي يتسنى لهم زيارة اسرى الحرب، كما كان الحال حتى شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤.

واوضح الضابط العراقي طلال سالم واربعة جنود في جنيف، معوقين لمدى الحياة، ان الاصابات التي لحقت بهم وهم على الجبهة جاءت نتيجة للمعاملة السيئة التي تكبدوها انتقاما للهزائم العسكرية التي لحقت بايران.

وتمكن ٣٨٠ اسيرا عراقيا من العودة الى العراق خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر في حين تمكن ٥٠٠ ايراني من العودة الى بلدهم التي تلجأ الى الهلال الاحمر التركي لاجراء هذه المبادلات.

عمليتان فدائيتان بتل ابيب والقدس
مقتل وإصابة «مجموعة» من عملاء الموساد

تونس ـ كونا : قتل عدد من عناصر مخابرات وجنود العدو الاسرائيلي فيما جرح عدد آخر في عمليتين فدائيتين نفذهما الثوار الفلسطينيون في الأرض المحتلة امس.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية قوله : ان ثوارنا نفذوا صباح امس عملية بطولية جريئة جنوب تل ابيب استهدفت مقهى يرتاده رجال مخابرات العدو يقع امام مكتب المخابرات في شارع هملو تسيم.

وأضاف الناطق العسكري الفلسطيني ان انفجار العبوات الناسفة في الساعة العاشرة والربع صباحا بالتوقيت المحلي اسفر عن اصابة عدد من افراد العدو بين قتيل وجريح ووقوع اضرار مادية بالغة في المقهى والعديد من السيارات المتوقفة بالقرب من مكان الانفجار.

وذكر الناطق ان قوات الاحتلال قامت على الفور باغلاق المنطقة وأجرت عمليات تفتيش وتمشيط واعتقلت العديد من المواطنين الفلسطينيين بحجة علاقتهم بالعملية الفدائية التي تأتي عقب عملية مماثلة استهدفت محطة لنقل الجنود بالقرب من منطقة هداسا في القدس المحتلة حيث انفجرت عبوة ناسفة تمكنت مجموعة فدائية من وضعها بالرغم من الاجراءات التي اتخذها العدو الاسرائيلي.

واسفر انفجار العبوة عن اصابة العديد من الجنود الاسرائيليين حيث شوهدت سيارات الاسعاف تقوم باخلائهم.

وقد اعترف يهودا براك رئيس المخابرات العسكرية الصهيونية بتصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة. واعلن في حديث اذاعه راديو العدو الاسرائيلي امس عن وقوع ٦٦٠ عملية فدائية بينها زرع متفجرات وكمائن ومهاجمة دوريات عسكرية اسفرت عن مقتل ٨٠ وإصابة ٥٠ صهيونيا بجروح.

اطلاق ٤ لبنانيين حوكموا في روما

روما ـ ا ف ب: اعلن مصدر قضائي ان اربعة لبنانيين يعتقد انهم اعضاء في الفصائل الثورية اللبنانية المسلحة مثلوا امس الاول امام محكمة الجنايات في روما قد اخلي سبيلهم امس لعدم كفاية الادلة.

ومثل اثنان فقط من المتهمين الاربعة امام المحكمة وهما جوزفين عبده سركيس وعبد الله المنصوري اما الاخران وهما فايز فريول وجاكلين اسبر فهما هاربان.

وكان المتهمون يحاكمون بتهمة ادخال متفجرات بصورة سرية الى ايطاليا للقيام بهجمات.

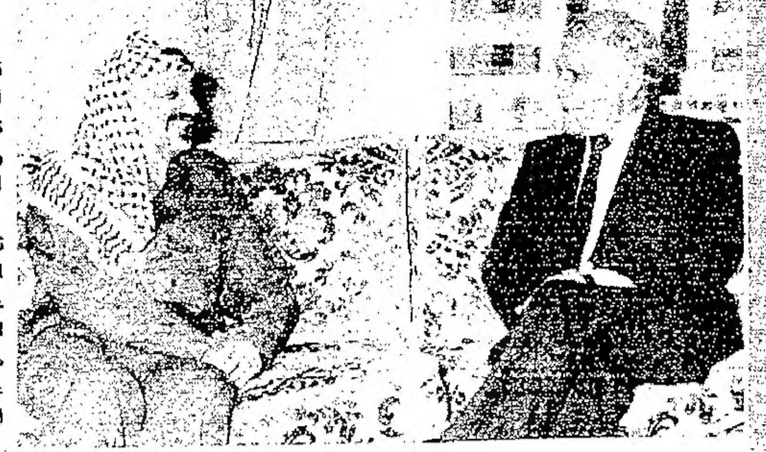
وكانت النيابة العامة قد طلبت الحكم بالسجن عشر سنوات على كل من المتهمين الاربعة.

بن جديد التقى عرفات في تونس

تونس ـ الجزائر ـ وكالات الانباء: قالت مصادر تونسية مطلعة ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اكد تضامن وتأييد بلاده لكل من تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية عقب الغارة الاسرائيلية الاجرامية.

وكان الرئيس بن جديد قد التقى في تونس امس الاول فضلا عن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور السيد صلاح خلف والسيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية.

من ناحية اخرى اجتمع الرئيس السنغالي عبده ضيوف امس مع السيد عرفات الذي وصل الى داكار امس.




بن جديد وعرفات اثناء لقائهما في تونس

شجون عربية

خطأ الشعوب !

دعونا نناقش قضية يخجل العديد من الكتاب من طرحها وهي قضية اخطاء الشعوب !

لقد جرت العادة ان يناقش الكتاب اخطاء الحكام والحكومات .

وجرت العادة ان يقال ان خطأ رئيس هذه الحكومة في تلك القضية كان «خطأ تاريخيا» .

وباعادة قراءة تاريخ الحرب العالمية الثانية وما تلاها من احداث سوف نكتشف عشرات الاختبارات التاريخية الخاطئة للعديد من الشعوب !

ولعل ابرز هذه الاختبارات ما وقع فيه شعبا المانيا الهتلرية وفرنسا في عهد حكم الماريشال «بيتان» .

بالنسبة لالمانيا اثار عدة كتاب المان ابرزهم «جون وولف جانج» ما وصفه «بالعار التاريخي في اعتناق فكر النازية في عهد الحكم الهتلري» .

وقال الكاتب الالماني : «علينا ان تكون لدينا الشجاعة لنقول ان هتلر لم يفرض بقوة السلاح حب الشعب الالماني له» .

واضاف : «علينا ان نعترف بان جيلنا هو الذي اتاح لهتلر ان يكون نازيا وليس العكس» .

اما مفكر فرنسا الشهير اندريه مالرو فانه كتب في كتابه : «اللامذكرات» : «علينا في فرنسا الا ننسى ابدا ان شعبنا ذات يوم اختار الماريشال «بيتان» ذلك الانهزامي المدمر» .

وكثيرا ما يكتب الكتاب عن وعي الشعوب بشكل مطلق دون ان تكون لديهم الشجاعة للتوقف امام تصرفات وقرارات ومواقف جيل من اجيال هذه الشعوب قام بعدة قرارات تاريخية فادحة الخطورة ادت الى تكسات قومية .

عماد الدين اديب

مصر تحتجز السفينة الايطالية
مبارك وقدومي يردان على أمريكا:
أين الدليل على مقتل الراكب الأمريكي ؟

بورسعيد ـ الامم المتحدة ـ روما ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

اصدرت السلطات المصرية في بورسعيد امرا صباح امس بمنع الباخرة الايطالية من مغادرة الميناء حتى اشعار آخر. وجاء الامر المصري في اعقاب الاعلان عن اعتراض مجموعة من الطائرات العسكرية الامريكية لطائرة مصرية كانت تقل الخاطفين الاربعة للباخرة ومعهم ابو العباس، امين عام جبهة التحرير الفلسطينية الموالية للسيد ياسر عرفات.

وفي الوقت نفسه تصاعدت حدة المبادلات الكلامية بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية في جانب والولايات المتحدة، في جانب آخر.

الرئيس حسني مبارك عند استقباله هاني الحسن في القاهرة امس .

فبعد ساعات من الاعلان عن اعتراض الطائرات الامريكية للطائرات المصرية وتحويل وجهتها الى صقلية اصدرت السلطات المصرية امرا بالغاء التصريح الذي سبق ان اعطته للباخرة «اخيل لورو» لمغادرة بورسعيد لمتابعة رحلتها الى ميناء اشدود في فلسطين المحتلة.

وابلغ دبلوماسي ايطالي مندوب وكالة «اسوشييتد برس» قوله ان السلطات المصرية كانت قد صرحت للسفينة بالابحار الى اسرائيل في الساعة الخامسة من صباح امس (بالتوقيت المحلي) الثالثة بتوقيت جرينيتش، لكن السلطات سحبت الترخيص قبل موعد الابحار.

ورفض الدبلوماسي الافصاح عما اذا كان الاجراء المصري قد اتخذ ردا على اعتراض الطائرة المصرية في الجو وقال: اعلم السبب، لكني لا استطيع الافصاح عنه. واوضح الدبلوماسي الذي رفض الكشف عن هويته ـ انه سيبحث الامر في القاهرة مع السفارة الايطالية.

واكد السيد محمد حسن، المسؤول في وكالة مينا العاملة لحساب الباخرة ان السلطات المصرية سحبت ترخيص المغادرة من الباخرة. ولدى سؤاله عما اذا كان ذلك ردا على اعتراض الطائرة المصرية فاجاب بقوله: «ربما».

وقد توجه قنصل ايطاليا في بورسعيد الى القاهرة صباح امس ليبحث امر الركاب الموجودين على متن الباخرة.

ويسود نوع من الغموض حول عدد هؤلاء الركاب ومن بينهم ستة امريكيين. اما اكبر مجموعتين من الركاب فهما مجموعتا الركاب الايطاليين والنمساويين. وجدير بالذكر ان عدد افراد طاقم السفينة يبلغ ٣٥٠ شخصا.

مبارك يرد على النقد الامريكي

واعرب الرئيس المصري عن استيائه من نقد واشنطن للموقف الذي اتخذته مصر باطلاقها الخاطفين الاربعة للباخرة «اخيل لورو».

وتساءل مبارك عن الزعم بمقتل الراكب الامريكي القعيد، ليون كلينجهوفر، قائلا: لم يعثر احد على جثته او دليل على وقوع القتل، وربما ان الرجل اختبأ او لم يصعد الى متن الباخرة اصلا.

وانتقد وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد، التلميحات الامريكية تجاه مصر ووصفها بانها غير عادلة.

وقال: «ارفض هذه التلميحات ولا احبها والحديث بهذا الشكل غير عادل فقد ادت مصر واجبها في هذا الصدد..

موقف المنظمة

واتخذت منظمة التحرير الفلسطينية موقفا مماثلا. فقد نفى رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، السيد فاروق القدومي، المزاعم الامريكية حول قتل الراكب القعيد.

واشار قدومي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية أمام جلسة مجلس الامن الدولي التي خصصت لمناقشة ابعاد قضية الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية الى ان الاتهامات الامريكية «لا اساس لها من الصحة ولا تستند على اي اساس مادي».

واضاف ان اتهام المندوب الامريكي فيرنون وولترز بان الفدائيين الفلسطينيين قتلوا مواطنا امريكيا يبلغ من العمر ٦٩ عاما على ظهر السفينة الايطالية هي مخالفة للمنطق والحقيقة اذ انه لا يعقل ان يقدم الفدائيون على قتل هذا المواطن الامريكي.

وانعقدت جلسة مجلس الامن الدولي استجابة لطلب تقدمت به الهند باسم مجموعة حركة عدم الانحياز وذلك تطبيقا لقرار اتخذته المجموعة في مؤتمرها الاخير في لاوندا وذلك بهدف تنشيط المساعي الدولية لايجاد حل للقضية الفلسطينية يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه.

واوضح رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الولايات المتحدة لا ترغب حقيقة في ايجاد تسوية عادلة في الشرق الاوسط ولعل امتناعها عن التصويت على قرار اتخذه مجلس الامن الدولي وادان فيه اسرائيل بسبب غارتها الوحشية على مقر المنظمة في تونس لدليل قاطع على ان الولايات المتحدة لا ترغب في ايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط.

واضاف ان الوقائع المادية تظهر بوضوح ان الولايات المتحدة ومنذ زمن بعيد قدمت وتقدم الدعم المادي والعسكري لاسرائيل.

وقال قدومي ان امتناع الولايات المتحدة عن التصويت لصالح قرار مجلس الامن الدولي يظهر بوضوح ان الادارة الامريكية ماتزال تمارس نفس دورها السابق الذي يهدف الى تعطيل مجلس الامن عن اتخاذ اي قرار لمنع اسرائيل من مواصلة اعمالها الوحشية ضد الشعوب العربية بما فيها الشعب الفلسطيني.

واشار الى ان الغارة الوحشية الاسرائيلية ضد مقر المنظمة في تونس كانت تهدف الى تعطيل جهود السلام في المنطقة وانه ليس صحيحا ان هذه الغارة جاءت ردا على مقتل الجواسيس الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا.

واضاف انه في الوقت الذي تدعي فيه واشنطن وتل ابيب رغبتهما في احراز سلام في المنطقة فان اسرائيل لم تتقدم باي مبادرة سلمية لاحلال السلام في المنطقة كما ان واشنطن تضع عقبات امام احراز تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان الادارة الامريكية تراجعت عن وعدها باجراء حوار سياسي مع وفد اردني فلسطيني مشترك ووضعت شروطا لتحقيق ذلك.

ايطاليا منحت امريكا

من جهة اخرى كشف جيليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالية في حديث نشرته صحيفة «ريبوبليكا» الاشتراكية امس انه كان يخشى قبل كل شيء قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد الباخرة «اخيل لورو».

واكد اندريوتي في هذا الحديث ان «المفاوضات اتاحت لادارة ريجان ان تتجنب القيام مرة جديدة بعمل عسكري فاشل على غرار ذلك الذي اصدرت ادارة كارتر اوامرها بالقيام به في ايران لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في طهران» وقد ادلى وزير الخارجية الايطالي بهذا التصريح قبل تحويل المقاتلات الامريكية لمسار الطائرة المصرية.

واضاف ان اللجوء الى استخدام القوة على ظهر السفينة «اخيل لورو» كان من شأنه ان يعرض للخطر حياة هؤلاء الذين اردنا انقاذهم بالاضافة الى حياة الجنود الذين كانوا سينفذون هذه العملية.

وكان الرئيس رونالد ريجان قد اعترف امس الاول ان الولايات المتحدة كانت تعتزم القيام بعملية عسكرية لاطلاق سراح الرهائن المحتجزين على ظهر الباخرة «اخيل لورو».

واكد اندريوتي مرة جديدة ان السلطات الايطالية لم تكن على علم بمقتل راكب امريكي عندما اقترحت عليها القاهرة ان تمنح الامان للخاطفين مقابل ان يسلموا انفسهم. واكد انه «لو كان لدينا علم بذلك لما كان في مقدورنا تقديم اي تنازل».

وسئل وزير الخارجية الايطالي الذي يوصف بانه صانع السياسة الموالية للعرب داخل الحكومة الايطالية. عن العلاقات بين ايطاليا ومنظمة التحرير الفلسطينية فقال ان روما ستبذل كل جهودها من اجل تعزيز عملية السلام.

واضاف «يمكن ان نمر بلحظات صعبة غير ان هدفنا الاساسي يظل ثابتا ولابد ان اوضح ان اتصالاتنا مع عرفات بدأت فقط عندما تجمعت في ايدينا عناصر تحمل على الاعتقاد بان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اختار طريق المفاوضات لتسوية القضية الفلسطينية سلميا.

بيان مصري حول اختطاف الطائرة المصرية فوق المتوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت ازمة السفينة الايطالية «اخيل لورو» على مدى الاربع والعشرين ساعة الماضية فصلا جديدا مثيرا بلغ ذروته عندما اعترضت مقاتلتان امريكيتان فجر امس طائرة مصرية من طراز بوينج كانت تقل الفلسطينيين الاربعة الذين قاموا بعملية اختطاف السفينة ومعهم فلسطينيان آخران احدهما ابو العباس من جبهة تحرير فلسطين واللذان شاركا في عملية التفاوض مع المختطفين واجبرت المقاتلتان الامريكيتان الطائرة المصرية على الهبوط في جزيرة صقلية والتوجه الى قاعدة سيونيلا العسكرية التابعة لحلف الاطلنطي.

وقطع راديو القاهرة ارساله العادي صباح امس ليعلن تصريحا لمصدر مسؤول اورد خلاله نبأ الاعتراض، وذكر بيان لوزارة الخارجية المصرية ان الحكومة فوجئت ـ بكل أسف ـ بما قامت به الطائرات الامريكية من اعتراض الطائرة وهي في طريق عودتها الى القاهرة بعد رفض السلطات التونسية استقبالها واعلان اغلاق المطار امامها رغم الحصول على الموافقة المسبقة من هذه السلطات بهبوطها في مطار تونس وبعد ان استغرق الحصول على الموافقة عدة ساعات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك أجرى فور ورود نبأ اجبار الطائرة المصرية على الهبوط في مطار سيونيلا العسكري عدة اتصالات مع كبار معاونيه للاتفاق على خطوات التحرك ازاء الازمة الجديدة.

وادانت مصر في بيان الخارجية تطورات الحادث واكدت ما اعلنته مرارا من ان هذه الاعمال لن تخدم مسيرة السلام انطلاقا من الحقيقة التي تؤكدها دائما وهي ان الارهاب يؤدي الى مزيد من الارهاب وان العنف يولد مزيدا من العنف، وان السلام العادل والشامل هو السبيل الوحيد لاستقرار الشرق الاوسط وامن جميع دوله.

واضاف البيان: ان مصر التي تدين الارهاب والعنف بشدة وبكل انواعه والتي ادانت ايضا حادث اختطاف السفينة الايطالية قد اقدمت على التفاوض مع مختطفي السفينة من منطلق انساني وحفاظا على ارواح اكثر من اربعمائة شخص لم يكن من بينهم مصري واحد وكانوا عرضة لخطر محقق، وقد تم التفاوض تحت الحاح بعض الدول التي لها رعايا على متن السفينة وتوقيعهم على وثيقة يطالبون فيها مصر بالقيام بعملية التفاوض دون اية مطالب محددة حول مصير المختطفين في حالة استسلامهم.

وقال بيان الخارجية : ان مصر قامت بانهاء عملية الاختطاف بسلام رغم ان السفينة كانت خارج مياهها الاقليمية وفي وقت لم تكن تعلم فيه ان هنالك ضحايا لعملية الاختطاف كما اقر بذلك قبطان السفينة في التسجيل الصوتي الذي اذاعه وزير الخارجية في مؤتمره الصحافي اول امس.

وذكر البيان ان مصر اتاحت الفرصة الكاملة لجهات التحقيق المصرية للحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات حول عملية الاختطاف حتى تعرف الاطراف المعنية وحرصا على اظهار الحقيقة، وقد حاولت مصر تسليم المختطفين لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية للقيام بمحاكماتهم وفقا لما اعلنه ياسر عرفات واقره الرئيس الامريكي في وقته.

من ناحية اخرى كرر متحدث باسم السفارة الامريكية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ما اذاعه بيان البيت الابيض من حرص الولايات المتحدة الامريكية على العمل مع مصر وعدم المساس بالعلاقات الاساسية القوية بين البلدين.

وقال : اننا نمر بوقت عصيب لحكومتينا ـ مصر وامريكا ـ كما اعرب عن امتنان الولايات المتحدة لجهد مصر في انهاء الازمة دون اي خسائر اضافية في الارواح، واضاف: وان كانت الولايات المتحدة تختلف بقوة مع الطريقة التي اعلنت بها القاهرة مصير المختطفين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تقارير دبلوماسية بالقاهرة ذكرت ان الولايات المتحدة ارسلت اول امس ثلاث حاملات طائرات لنقل جنود المشاة الامريكيين الموجودين في منطقة «الشاطىء»، والتي تقع بين محافظتي الاسكندرية ومرسى مطروح، وكانوا موجودين هناك لاجراء بعض التدريبات المشتركة مع القوات المصرية.

في الوقت نفسه فرضت السلطات المصرية المختصة حراسة مشددة على السفينة الايطالية بعد صدور قرار باحتجازها في ميناء بورسعيد، واصدرت السلطات المصرية تعليمات مشددة بعدم الاقتراب من السفينة او نزول احد من ركابها والبالغ عددهم ٨٠ راكبا فقط بالاضافة الى «٣٣٠» من افراد الطاقم. وقد رابطت السفينة على الرصيف رقم «١٨» في ميناء بورسعيد.

وكانت نيابة بورسعيد قد اتمت تحقيقاتها فجر الخميس مع قبطان السفينة وبعض افراد الطاقم وعدد من الركاب لسماع اقوالهم بشأن اختفاء احد الركاب الامريكيين.

والمعروف ان باقي ركاب الباخرة والبالغ عددهم «٦٧٠» راكبا قد غادروا القاهرة الاربعاء الماضي عائدين الى بلادهم.

نقابة المحامين المصرية تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت نقابة المحامين المصرية مساء الخميس مؤتمرا جماهيريا حول الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس تحدث خلاله ممثلون عن مختلف الاحزاب والقوى السياسية في مصر، ودعوا الى سحب البعثة الدبلوماسية في اسرائيل وطرد سفيرها في القاهرة.

كما دعوا الحكومات العربية الى رفع السلاح ضد اسرائيل والتخلي عن اي معارك فردية لا يستفيد منها سوى اسرائيل.

ووجه المؤتمر دعوة الى كل النقابات المهنية للاضراب العام في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وهو ذكرى وعد بلفور.

وأكد المؤتمر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين. ودعا المؤتمر الى ضرورة فتح الحدود للقتال المسلح من اجل ان يناضل الفدائيون ضد اسرائيل وكذلك دعوة الاحزاب المصرية لانشاء جبهة وطنية وانتداب لجنة من المحامين للدفاع عن الجندي المصري الذي قتل سبعة من الاسرائيليين.

كما قام المحامون عقب المؤتمر باشعال النيران في علم اسرائيل وذلك امام مقر النقابة بوسط العاصمة.

رئيس الوزراء المصري يناقش التجار في مشاكل السوق والعملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية المصرية غدا مشاكل التجارة الداخلية والخارجية والامور المتعلقة بالاستيراد والتصدير بناء على طلب الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء في اجتماعه الاخير بمجلس ادارة الاتحاد يحضر الاجتماع رؤساء ٢٥ غرفة تجارية يمثلون ٣ ملايين تاجر في مصر يشتركون في صياغة الدراسات التي طلبها رئيس الوزراء حول اوضاع السوق واسباب المعوقات التي تواجه التجار والمستوردين والمصدرين.

وسوف يناقش رئيس الوزراء التجار في هذه الدراسات في وقت لاحق من الاسبوع القادم.

وصرح محمد السيد مدير عام اتحاد الغرف التجارية في مصر بأن التجار سيتقدمون بدراسة شاملة حول اسعار الدولار والعملات الحرة واقتراحاتهم للقضاء على تعدد اسعار الصرف كما يناقش التجار كيفية القضاء على توزيع السلع الغذائية الفاسدة وغير المطابقة للمواصفات وتحديد المسؤولية فيها.

وسيتقدم التجار باقتراح لرئيس الوزراء للقضاء على ما يتصورونه من ان الحكومة تتحيز لشركات القطاع العام التجارية وتخصيصها بتوزيع السلع المدعمة وحرمان القطاع الخاص من ذلك مما اضر به ويؤدي الى مزيد من الكساد للقطاع الخاص التجاري خصوصا مع تزايد الاتجاه الى قصر توزيع السلع على البطاقات وربطها بنظام الحصص.

قرار بسحب المراقبين الفرنسيين من مناطق القتال
تدهور أمني محدود في بيروت وتراشق بالمدفعية في الجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تدهور الوضع الامني في بيروت والجبل وضواحي مدينة جزين الجنوبية الليلة قبل الماضية ودارت اشتباكات عنيفة ومفاجئة قبل ان تعود الحالة لتهدأ نسبيا عند الصباح ، واعلن من جهة ثانية ، ان فرنسا قررت سحب المراقبين العسكريين التابعين لها من اماكن تمركزهم في العاصمة ومنطقة عالية ـ سوق الغرب والضاحية الجنوبية «بسبب تعرضهم للمخاطر» ، وذلك مع غياب اية معلومات حول الاجتماعات التي تعقدها في دمشق اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلين عن «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» .

وجاء في التقارير التي وردت من بيروت بعد ظهر امس ان الهدوء الحذر عاد عند الصباح ليشمل جميع محاور القتال في بيروت والضاحية بعد اشتباكات عنيفة شهدتها هذه المحاور خلال الليل وذلك في اعنف اشتباكات منذ اسبوع وشملت محاور الاسواق التجارية ، النورمندي ، الطيونة ، دار الكتاب ، صحراء الشويفات والعمروسية .

واقتصر العبور صباح امس بين شطري بيروت على معبر قصقص فيما اغلق معبر الكفاءات بسبب رصاص القنص .

وفي الجبل تجدد القتال على محاور سوق الغرب ـ عيتات واستعملت المدفعية الثقيلة والمباشرة والقذائف الصاروخية .

وكانت محاور الجبل قد شهدت خلال الليل وساعات الفجر الاولى اشتباكات عنيفة على محاور ضهر الوحش ـ سوق الغرب ـ عيتات .

وفي الشمال يتوقع ان ينتهي ظهر اليوم تجميع السلاح الخفيف داخل مدينة طرابلس من قبل اطراف اللقاء الاسلامي وحركة التوحيد تحت اشراف قوات الردع السورية وذلك كخطوة ثانية بعد تجميع اسلحة اللقاء والتوحيد الثقيلة في مستودع الزاهرية .

وعلى صعيد الجنوب اللبناني استمرت حتى ساعات الصباح الاولى الاشتباكات العنيفة بين مواقع جيش التحرير الشعبي من جهة وما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» من جهة اخرى .

وتساقطت القذائف بعيدا عن محاور القتال فاصاب عدد منها مشارف شرق صيدا مما ادى الى قيام مدفعية جيش التحرير بتدمير مربض مدفعية ثقيلة تابعين لمسلحي ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» .

سحب المراقبين الفرنسيين

وقالت مصادر امنية في العاصمة اللبنانية ان الحكومة الفرنسية عازمة على سحب جنودها الذين يعملون كمراقبين على خطوط القتال التقليدية في بيروت والجبل .

وبحث القائم باعمال السفارة الفرنسية في بيروت مارسيل لوجيل هذا الامر مع امين عام وزارة الخارجية اللبنانية بالوكالة السفير سميح البابا لدى اجتماعهما ظهر امس .

وقال السفير البابا في بيان اذاعه اثر الاجتماع : لقد ابلغني لوجيل ان فرنسا بصدد اعادة النظر في موضوع وجود المراقبين الفرنسيين العاملين في لبنان لاستمرار تعرضهم لكثير من المخاطر .

واضاف : ان اي قرار فرنسي رسمي بهذا الصدد لم يصدر حتى الآن لكن الحكومة الفرنسية تدرس الامر جديا .

الا ان مصدرا في اللجنة الامنية الممثلة لاطراف النزاع الرئيسيين على الساحة اللبنانية والتي تعمل مع المراقبين الفرنسيين في معالجة الخروقات الامنية في بيروت وضواحيها وفي الجبل قال «ان فرنسا قررت فعلا سحب جنودها المراقبين وان تنفيذ هذا القرار بات مسألة وقت» .

وربط المصدر بين قرار سحب المراقبين الفرنسيين وبين تكاثر الحديث عن قرب دخول قوات سورية نظامية الى منطقة الجبل وبيروت بحيث تلغى خطوط التماس ويتوقف القتال ولا يعود من حاجة للمراقبين .

ويرى المراقبون ان الامر قد يتم في غضون الاسابيع القليلة المقبلة بعد ان تكون الاطراف المتنازعة اتفقت على مشروع حل سياسي موحد للازمة اللبنانية يكرس في مؤتمر وطني عام قد تدعو سوريا لعقده في وقت قريب .

وتقوم بالتمهيد لمشروع الحل المنتظر اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلين عن القوات اللبنانية وحركة «امل» والحزب التقدمي وسيعقدون الجولة الرابعة من محادثاتهم على هذا الصعيد يوم غد في العاصمة السورية برعاية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام .

من جهة ثانية قال السفير البابا في بيانه انه بحث مع الدبلوماسي الفرنسي في موضوع شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية والاجراءات الاستثنائية التي تطبقها الحكومة الفرنسية على اللبنانيين لدى وصولهم الى المطارات الفرنسية .

رفض الغاء الطائفية

في هذه الاثناء كرر الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون رفضه لالغاء الطائفية السياسية في لبنان بأي شكل من الاشكال وعارض اي تغيير في السياسة اللبنانية الخارجية .

وقال شمعون بعد اجتماع المجلس السياسي لحزب الاحرار الليلة قبل الماضية انه يريد الطائفية التي سماها العادلة والتي طبقت منذ العام ١٨٦١ وذلك للحيلولة دون تجدد الحروب الاهلية داخل لبنان .

ويأتي رفض شمعون لمبدأ الغاء الطائفية السياسية الذي يطالب به المسلمون في لبنان بعدما تردد من معلومات عن قبول «القوات اللبنانية» لمبدأ الغاء الطائفية السياسية خلال مباحثات دمشق الثلاثية .

نفي انباء تزوير الجوازات المغربية في سوريا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

نفت السفارة السورية في المغرب نفيا قاطعا انباء تحدثت عن تزوير جوازات سفر مغربية في سوريا، وقال بيان للسفارة وزع في الرباط ان السفارة تنفي وتستنكر هذه الادعاءات المغرضة.

وجاء البيان ردا على تلميحات اوردتها صحيفة «العلم» المغربية تشير الى ان جوازات السفر المغربية المزورة، التي ضبطت مع بعض الاشخاص الذين تورطوا في عمليات مسلحة بالخارج ربما تكون قد زورت في دمشق.

وفي معرض تفنيده لتلميحات صحيفة «العلم» قال بيان السفارة السورية ان الارهابيين الذين قاموا بمحاولة اعتداء ضد السفارة السورية في مدريد كانوا يحملون جوازات سفر مغربية كما ان الذين قاموا بعملية اعتداء على دبلوماسي سوري في جنيف كانوا يحملون كذلك جوازات سفر مغربية.

وانتقد البيان تلميحات الصحيفة المغربية مشيرا الى ما سماه «بخطورة تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام». وناشد البيان الصحيفة بالعزوف «عما يثير الشرور وينشر الاوهام».

ومضى البيان يقول ان السلطات المغربية ستكشف عن طبيعة التزوير وهوية المزورين.

ويذكر ان صحيفة «العلم» كانت قد كتبت قبل يومين موضوعا بعنوان «من يزور جوازات السفر المغربية» تصدر صفحتها الاولى ونسبت بعض ما جاء في الموضوع الى مصادر صحفية عربية.

السودان يؤيد الدعوة للقمة الاستثنائية :
دفع الله يبدأ اليوم محادثاته الرسمية في القاهرة

القاهرة ـ ابوظبي ـ وكالات الانباء :

يبدأ رئيس الوزراء السوداني الدكتور الجزولي دفع الله اليوم زيارة رسمية لمصر تستغرق يومين.

وسيجري رئيس الوزراء السوداني خلال الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء المصري الدكتور علي لطفي تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومن المقرر ان يغادر رئيس الوزراء السوداني القاهرة يوم الأحد القادم الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء المنظمة الدولية.

من ناحية ثانية اعلن السودان عن تأييده لدعوة الجزائر لعقد قمة عربية استثنائية او اجتماع لوزراء الخارجية العرب لبحث عودة مصر للصف العربي.

وأكد السيد ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية السوداني في تصريح لصحيفة «الاتحاد» الصادرة امس ان السودان لم يتلق حتى الآن الدعوة الجزائرية، الا ان ابتعاد مصر اضر كثيرا بالأمة العربية وعودتها ضرورة قصوى لمواجهة هذه المرحلة الخطيرة.

وأشار الى ان الموقف العربي الحالي يستلزم وقفة رجل واحد في مواجهة التحدي الاسرائيلي والعمل على حل الخلافات العربية.

وأشاد الوزير السوداني بدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لنبذ الخلافات وتسوية النزاعات العربية مؤكداً على اهمية هذه الدعوة خاصة بعد العدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وقال في ختام تصريحه ان هذه الغارة تؤكد من جديد ان اسرائيل تعمل على الانفراد بالعرب وانه قد لا نفاجىء في الظروف الحالية بغارة اسرائيلية جديدة على اي مكان في الوطن العربي.

القذافي وجورباتشوف:
جولة ثانية من المحادثات حول الشرق الاوسط والتسلح

موسكو ـ وكالات الانباء : عقدت امس الجولة الثانية من المباحثات الليبية ـ السوفياتية بين العقيد معمر القذافي وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وشارك من الجانب الليبي العميد ابو بكر يونس قائد القوات المسلحة الليبية والدكتور المهندس عبد المجيد القعود وزير الطاقة الليبي وعلي عبد السلام التريكي وزير الخارجية والمهندس جمعة الاربش وزير الكهرباء وعمر المنتصر وزير الصناعات الثقيلة وفوزي الشكشوكي وزير التخطيط الليبي، ومن الجانب السوفياتي اندريه جروميكو رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى ونيكولاي ريجكوف رئيس مجلس الوزراء وادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية وسيرجي سوكولوف وزير الدفاع الى جانب بوريس بوناماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب والمرشح لعضوية المكتب السياسي وعدد كبير من المسؤولين السوفيات والليبيين.

وكانت مباحثات يوم امس الاول التي جرت بين القذافي وجورباتشوف حال وصول الضيف الليبي العاصمة السوفياتية قد استمرت اكثر من ثلاث ساعات متواصلة جرى فيها بحث جميع الاوضاع الدولية المتأزمة، وخاصة قضايا الشرق الاوسط بالاضافة الى مسائل سباق التسلح والمقترحات السوفياتية الاخيرة التي طرحها الزعيم السوفياتي اثناء زيارته لفرنسا والرامية الى تطبيع العلاقات بين الشرق والغرب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to. Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

في ندوة بالرياض تكريماً لقافلة الشهداء الفلسطينيين:

النتشة يشيد بدعم السعودية ملكاً وحكومة وشعباً للثورة الفلسطينية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جدد السيد رفيق النتشة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية شكر المنظمة للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران وحكومة وشعب السعودية لما قاموا به من تأييد ودعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وادانتهم للغارة الاسرائيلية الاجرامية على مقر منظمة التحرير والاراضي التونسية .

معثل منظمة التحرير بالسعودية اثناء القاء كلمته

وأكد السيد النتشة في كلمة القاها مساء امس الاول في مقر حركة «فتح» بالرياض بمناسبة تكريم قافلة الشهداء وتورط الاسطول الامريكي السادس في الغارة الاجرامية .

وقال ان الغارة تؤكد ان الطريق الى فلسطين لا يمر عبر كلمات السلام المزيف، فلقد ضربوا السلام بالقنابل وقصفوا كل دوافعه بالصواريخ بتخطيط امريكي واشراف امريكي وطائرات واسلحة امريكية .

وتساءل عن موقف الذين لايزالون يعلقون الامال على الموقف الامريكي من عملية السلام .

وقال ان الولايات المتحدة هي العدو الاول وما اسرائيل الا قاعدة متقدمة لها، حيث تقوم مقام الشرطي .

ونفى ان تكون الغارة رداً على عملية لارنكا، وقال ان الغارة جاءت رداً على تصاعد الثورة الحقيقية التي يفجرها شعبنا في الارض المحتلة، فالعدو لن يستطيع البقاء في ظل ثورة، مهما كانت امدادات الولايات المتحدة له .

وأشاد بدعم الشعوب العربية للثورة الفلسطينية وخص بذلك الشعب التونسي «الذي ظنوا انه سيتخلى عن الفلسطينيين، ولكنه هب في كل شوارعه ليقف مع الثورة ويدين العدوان»، كما خص الشعب المصري الذي قام بمظاهرات ضمت مئات الالوف من ابنائه وادان الولايات المتحدة وطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل .

وقال انهم ظنوا انهم بهذه الغارة ـ على الصعيد السياسي ـ سيفصلون بين الشعب الفلسطيني والشعب العربي ـ وبين الشعب الفلسطيني وبين الحكومات التي تؤيد هذا الشعب .

وتحدث السيد النتشة عن الادانة الدولية الشاملة للغارة الصهيونية الاجرامية .

وكان الحضور قد وقفوا لمدة دقيقة حداداً على ارواح الشهداء في بداية الندوة .

شولتز: صفقة الاسلحة للاردن ضرورية لانجاح عملية السلام

واشنطن ـ ق. ن. أ: دعا جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الكونجرس الامريكي الى الموافقة على صفقة بيع اسلحة للدفاع الجوي الاردني مؤكدا ان مثل هذه الصفقة ضرورية لانجاح عملية السلام في الشرق الاوسط .

وقال شولتز في اجتماع مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ان الصفقة المقترحة التي تشتمل على طائرات مقاتلة وصواريخ أرض ـ جو، وجو ـ جو ستعزز قدرة الاردن العسكرية .

وأشارت اذاعة «صوت أمريكا» أمس الى أن هذه الصفقة تواجه معارضة شديدة في الكونجرس وان بعض اعضائه اقترحوا وقفها الى ان يبدأ الاردن في اجراء مفاوضات سلام مع اسرائيل .

اثارت اختطاف «اخيل لورو» وتجاهلت الغارة :

اسرائيل تحاول التأثير على مداولات مجلس الأمن حول الشرق الأوسط

الامم المتحدة ـ كونا : حاولت اسرائيل الليلة قبل الماضية التأثير على اجتماع مجلس الامن الدولي لتغيير وجهة نظره بعدم التركيز على فكرة عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط وفق رغبة اغلبية وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

واتخذت اسرائيل من حادث اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» ذريعة لتشويه سمعة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحاول مندوب اسرائيل بنيامين نيتانياهو التذرع بحادث اختطاف السفينة المذكورة، لكنه تجاهل وتجنب تماما الغارة الاسرائيلية الوحشية التي نفذت ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في الأول من الشهر الجاري وراح ضحيتها اكثر من ١٧٠ شخصا بين شهيد وجريح.

وادعى ان تقارير المخابرات الاسرائيلية اثبتت «بما لا يدع مجالا للشك بأن عملية خطف السفينة تمت بمعرفة كاملة ومسبقة لدى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات».

وتحايل المندوب الاسرائيلي بالالفاظ للتأثير على مشاعر الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن الدولي حول ما اشيع عن مقتل احد اليهود الامريكيين على ظهر السفينة المختطفة.

وتزامن الهجوم الاسرائيلي ضد سياسة منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد عرفات مع اعتزام الجمعية العامة للامم المتحدة التصويت على موضوع دعوة ياسر عرفات للحضور والقاء كلمة فيها.

واستأنف المجلس امس مناقشته للوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وذلك بناء على الدعوة التي وجهتها اليه الهند الاسبوع الماضي نيابة عن حركة دول الانحياز.

وذكرت مصادر من حركة عدم الانحياز ان المجلس سيتلقى مشروع قرار من الحركة يركز بشكل خاص على الدعوة لعقد مؤتمر دولي حول مشكلة الشرق الاوسط وذلك انسجاماً مع قرار الجمعية العامة الذي اتخذته بهذا الشأن عام ١٩٨٢.

وصرح رئيس لجنة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ماسامبا ساري من السنغال بأن سلسلة اعمال العنف في الشرق الأوسط ترجع الى الحقيقة الماثلة وهي عدم حل القضية الفلسطينية.

ودعا مجلس الأمن الى عدم تضييع هذه الفرصة السانحة والعمل من اجل عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط.

وانتقد مندوب سوريا السيد ضياء الفتال سياسات اسرائيل الصهيونية ووصفها بأنها عنصرية ومتعطشة للدماء.

وحث السيد الفتال مجلس الأمن على عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، وقال ان من الواجب على المجلس تطبيق عقوبات شاملة ضد اسرائيل اذا رفضت الامتثال لذلك القرار.

دراسة عن اتجاهات الرأي العام بسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اثبتت دراسة ميدانية لاتجاهات الرأي العام بسلطنة عمان ان ٥٨٪ من المواطنين يفضلون قراءة الصحف اليومية في منازلهم بينما يفضل ١٦٪ قراءتها في مكاتبهم .

وذكرت الدراسة ان ٤١,٢٪ من المواطنين يهتمون بمتابعة الاخبار المحلية وان ٣٧٪ يهتمون بالاخبار السياسية والعالمية و٢٨٪ يهتمون بالاخبار الرياضية المحلية والعربية والدولية .

واثبتت هذه الدراسة ان الصحف والمجلات العمانية تحتل مساحة كبيرة لدى القراء بالقياس للصحف العربية الاخرى .

وقد شملت الدراسة العديد من الاسئلة حول نسبة قراءة الصحف المحلية التي تطبع في سلطنة عمان والصحف التي ترد من الخارج سواء كانت عربية ام اجنبية وكذلك قراء الصحف اليومية والاسبوعية من الرجال والنساء .

وتناولت الدراسة جانبا عن التلفزيون واوضحت ان ٩٣٪ من المواطنين يملكون اجهزة التلفزيون في منازلهم . وقال دينيس فريث مدير شركة فريث للبحوث ان هذه النسبة من اعلى النسب في البلدان العربية ..

واشارت الدراسة الى ان ٥٠٪ من مشاهدي التلفزيون العماني يشاهدون محطات خليجية اخرى ويفضل ٤٢٪ مشاهدة برامج التلفزيون فيما بين التاسعة مساء وحتى الحادية عشرة بينما يتابع برامج التلفزيون ٣٠٪ منهم في الفترة ما بين السابعة وحتى التاسعة مساء ويتابع ١٦٪ من المشاهدين برامج السهرة وحتى نهاية الارسال .

وجدير بالذكر انه شارك في البحوث الميدانية لهذه الدراسة ٨٥ طالبا وطالبة من مدارس السلطنة وجرت الدراسة على ٣٢٧٥ فردا منهم ١٤٦٢ من المدن و١٨١٣ من المناطق الداخلية ومختلف انحاء البلاد وقامت الشركة العمانية للاعلان والعلاقات العامة باجراء هذه الدراسة بالتعاون مع مؤسسة فريث البريطانية حول اتجاهات الراي العام في سلطنة عمان تجاه وسائل الاعلام وكافة جوانب التسويق .

عودة عزيز الى بغداد

بغداد ـ واس : عاد الى بغداد امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز بعد ان تراس وفد العراق الى الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

واجرى الوزير العراقي خلال وجوده في الولايات المتحدة محادثات مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة العربية والحرب العراقية الايرانية.

مدمرة بريطانية تزور تونس

تونس ـ ق.ن.أ : رست في ميناء حلق الوادي التونسي امس المدمرة البريطانية (فايف) في زيارة ودية تستغرق ثلاثة ايام ستكون خلالها مفتوحة لزيارة الجمهور كما ستجري مباريات رياضية بين فرق تابعة للمدمرة وفرق تونسية.

شتاء مبكر في الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرضت مدينة الاسكندرية صباح امس لامطار غزيرة اغرقت شوارع المدينة وقد فوجيء خبراء الارصاد بهذه الموجة المبكرة عن الموعد السنوي المتوقع لهطول الامطار .

ازدياد طلبات ترخيص حمل السلاح في اسرائيل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : ذكر التليفزيون الاسرائيلي ان عدد الاسرائيليين الراغبين في حيازة الاسلحة الاوتوماتيكية للحماية الشخصية يتزايد .

وقد تسلمت الشرطة مؤخرا الف طلب جديد لحيازة الأسلحة، علما بانه يوجد في الوقت الحالي حوالي ١٨٠ الف اسرائيلي يمتلكون اسلحة للحماية الشخصية بصورة شرعية وانه يتم رصد وقوع مئة حادث سرقة سلاح في العام.

ويجري منح ترخيص حمل السلاح وفقا لبعض المعايير حيث يتعين على حامل السلاح ان يكون مقيما في الاراضي المحتلة او في الأماكن النائية او ان يدلل على حاجته للسلاح بأسباب تتعلق بطبيعة مهنته.

قطر في مؤتمر اليونسكو :

تنديد بالممارسات الاسرائيلية لطمس الهوية الثقافية لسكان الارض المحتلة

صوفيا ـ ق.ن.أ : اكدت دولة قطر مجددا ايمانها بضرورة حل مشاكل العالم المعاصر باسلوب التفاهم بين الشعوب وعن طريق السلام الذي يحفظ كرامة وسيادة وامن كل دولة .

جاء ذلك في الكلمة التي القاها امس السيد عبد العزيز عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم رئيس وفد دولة قطر في المؤتمر الثالث والعشرين لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» المنعقد حاليا في صوفيا .

وقال ان المبادىء الاساسية التي تؤمن بها دولة قطر وتعمل على تحقيقها تشمل التعاون الدولي في ميادين التربية والثقافة والعلوم شريطة ان يكون هذا التعاون نابعا من مبدأ الاحترام المتبادل بين الشعوب وحق كل دولة في ان تنال نصيبها من التقدم والرقي على قدم المساواة مع غيرها من الشعوب المتقدمة .

واوضح ان من هذه المبادىء تتضمن ايضا ان السلام العالمي كل لا يتجزأ فهو لا يمثل فقط وقف الحرب وانهاء الصراعات العسكرية بل يمثل ايضا القضاء على التمييز العنصري في كل صور × وعلى تشريد الشعوب وسباق التسلح النووي وعلى تشجيع الحروب المحلية ودعم سياسات واعمال السيطرة والهيمنة .

وأضاف ان دولة قطر تؤمن ايضا باحترام حقوق الانسان وصيانتها باعتبارها شرطا اساسيا لقيام مجتمع متقدم .

واستنكر رئيس وفد دولة قطر الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وحرمان الاطفال العرب أصحاب الارض الاصليين من حقهم في التعليم .

مؤكدا ان سياسة اغلاق المؤسسات التعليمية وطمس الهوية الثقافية تتنافى مع جميع القوانين والاعراف الدولية وانتهاكا لقرارات الامم المتحدة ومنظماتها ومن بينها منظمة «اليونسكو» .

ودعا الى بذل كل الجهود المخلصة المحبة للسلام لانهاء الحرب العراقية الايرانية ، كما دعا الدولتين الجارتين الى تحكيم صوت العقل كي تواصل منطقة الخليج مشاركتها في صنع الحياة بامكانياتها البشرية والمادية والحضارية .

عاهل المغرب يستقبل العتيبة

الرباط ـ واس : استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة الذي يزور المغرب حاليا ، وتم خلال المقابلة التي حضرها وزير الخارجية والتعاون والاعلام المغربي عبد اللطيف الفيلالي استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية وسبل تعزيزها .

شولتز يبلغ اعضاء اللجنة السباعية :

إدراج الحرب العراقية الايرانية على جدول اعمال قمة جنيف

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق :

ابلغ وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اعضاء اللجنة السباعية العربية ان الولايات المتحدة تنوي ادراج قضية الحرب بين العراق وايران على جدول اعمال قمة جنيف المقرر انعقادها خلال الشهر المقبل بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقال شولتز لأعضاء اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة الجهود الرامية للوصول الى تسوية شاملة للنزاع العراقي ـ الايراني، خلال اجتماعهم معه مساء الاربعاء الماضي «ان هذه القضية من الممكن ان تكون من بين القضايا التي قد تتفق عليها الدولتان الكبريان».

وكان شولتز قد استقبل اعضاء اللجنة السباعية وهم وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والكويت واليمن الشمالي والعراق وتونس والأردن وممثل عن المغرب بعد ان اضطر وزير الخارجية للسفر قبل موعد اللقاء، والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وكلوفيس مقصود ممثل الجامعة لدى الولايات المتحدة.

وعما دار في الاجتماع لخص الدكتور مقصود لـ «الشرق الأوسط» قائلا لقد تحدث السيد الشاذلي القليبي باسم اعضاء اللجنة الذين حضروا الاجتماع وهم ستة وزراء وممثل عن المغرب، وفسر لشولتز دوافع الزيارة بعدما بدأ شولتز بأزمة الباخرة التي اختطفت، وبين له ان اللقاء يتعلق بشأن النزاع العراقي ـ الايراني وتنفيذا لقرار مجلس الجامعة المتعلق بمتابعة جهود حل ذلك النزاع عبر الاتصال بالأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وقال الدكتور مقصود ان القليبي حث الولايات المتحدة على ممارسة دور اكثر فعالية من دورها الحالي وان تبذل جهودها لدى الدول الأخرى التي لها علاقة بتزويد اطراف النزاع بالسلاح حتى تتوفر الحوافز لامتثال المؤسسات الدولية وكل طرف معني بالنزاع القائم للقيام بدوره في وقف سيل الأسلحة وقطع الغيار الذي يتدفق على ايران من الدول التي تتعامل معها.

كما اشار الى وسطاء بيع الاسلحة لايران الذين ينشطون في داخل الولايات المتحدة.

وركز القليبي على ان العراق استجاب للمحاولات والجهود العديدة التي بذلت لانهاء النزاع، وعلى ان الدول العربية مستعدة دائماً لاحترام القرارات الدولية، كما طالب بادراج النزاع على جدول اعمال قمة جنيف، وقد تجاوب شولتز مع هذا وقال بأن هذه القضية قد تكون من القضايا التي تتفق عليها الدولتان.

وقال شولتز ان الولايات المتحدة تؤيد ايضا قرارات مجلس الأمن ومبادرات الأمين العام للأمم المتحدة، لكن كل ذلك لم يعط النتيجة الكافية.

ويؤمل في هذا الصدد ان يكون هناك مشروع متكامل من جانب مجلس الأمن يركز على سائر جوانب النزاع ومعالجة القضية برمتها من اجل التوصل الى التسوية الشاملة.

ويذكر ان اجتماع اعضاء اللجنة بشولتز كان آخر اجتماع تعقده اللجنة السباعية في اطار المهمة التي كلفت بها والتي ستتقرر على ضوئه ونتائج ما سبقه من اجتماعات الجهود المبذولة لدى الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن تمهيداً لطرح القضية مجدداً على مجلس الأمن الدولي.

فكرة! مصطفى أمين

يصل اليوم الى القاهرة الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان بدعوة من الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر.

ونحن نرحب بزيارة رئيس وزراء السودان لاننا نعرف انه رجل ديمقراطي، يؤمن باحترام ارادة الشعوب، ولا شيء يسعدنا اكثر من ان يكون السودان بلدا حرا مستقلا. فنحن نريد ان نحاط بالدول الديمقراطية من كل جيراننا الذين حولنا، ونعتقد ان الديمقراطية الحقيقية هي التي تحقق السلام بين الشعوب، وتزيل كل سبب من اسباب الخلاف وسوء التفاهم.

ونحن لا نريد ان يكون السودان تابعا لمصر. وانما نريده اخا وصديقا اختلطت دماؤنا على مر السنين وارتبطت جيرتنا، وامتزجت آمالنا واحلامنا ومصالحنا. نحن لا نريد ان نقود شعب السودان وانما نريد ان نسير الى جانبه، نؤازره ونؤيده ونقف خلفه في المحن والازمات، ونحن لا نريد ان نفرض رجالا معينين على حكم السودان، فليس لنا انصار في السودان، كل السودانيين انصارنا واصدقاؤنا، ولا نفرض عليه وزراء معينين، فكل سوداني هو صديق لنا مهما اختلفت الآراء والاتجاهات ونحن نحترم ارادة السودانيين ورغباتهم، مهما اختلفوا معنا او تباينت الطرق التي نسلكها، من حق الشعب السوداني ان يختار ممثليه بحكم ارادته، ومن واجبنا ان نحترم هذه الارادة وننزل على هذه المشيئة.

ان كل صديق لشعب السودان هو صديقنا، وكل عدو له هو عدونا.. وليس من المعقول أن نؤيد طغيانا ونحن نؤمن بالحرية، ولا ان نحمي استبدادا ونحن نحارب الاستبداد، ولا ان نتجاهل ارادة امة ابت العبودية ورفضت الدكتاتورية ولعنت الطغيان.

الذي حدث هو نتيجة اخطائنا عندما استمعنا الى صوت الحكومة السودانية السابقة، ولم نستمع الى صوت الشعب، اننا صدقنا مزاعم الحكومة السابقة عن حرية الأمة ولم نصدق الانين الذي ينبعث، والصرخات التي ارتفعت عن المظالم التي حدثت والجرائم التي ارتكبت وهذا خطأ يجب ان نتحمله في شجاعة. وقد كان يجب ان يسرع الصحافيون المصريون الى السودان ويكشفوا الستار عما يجري تحت الارض من مخاز وجرائم، فليست مهمة الصحافة ان تغطي فساد اصدقائنا وان تنشر فساد خصومنا.

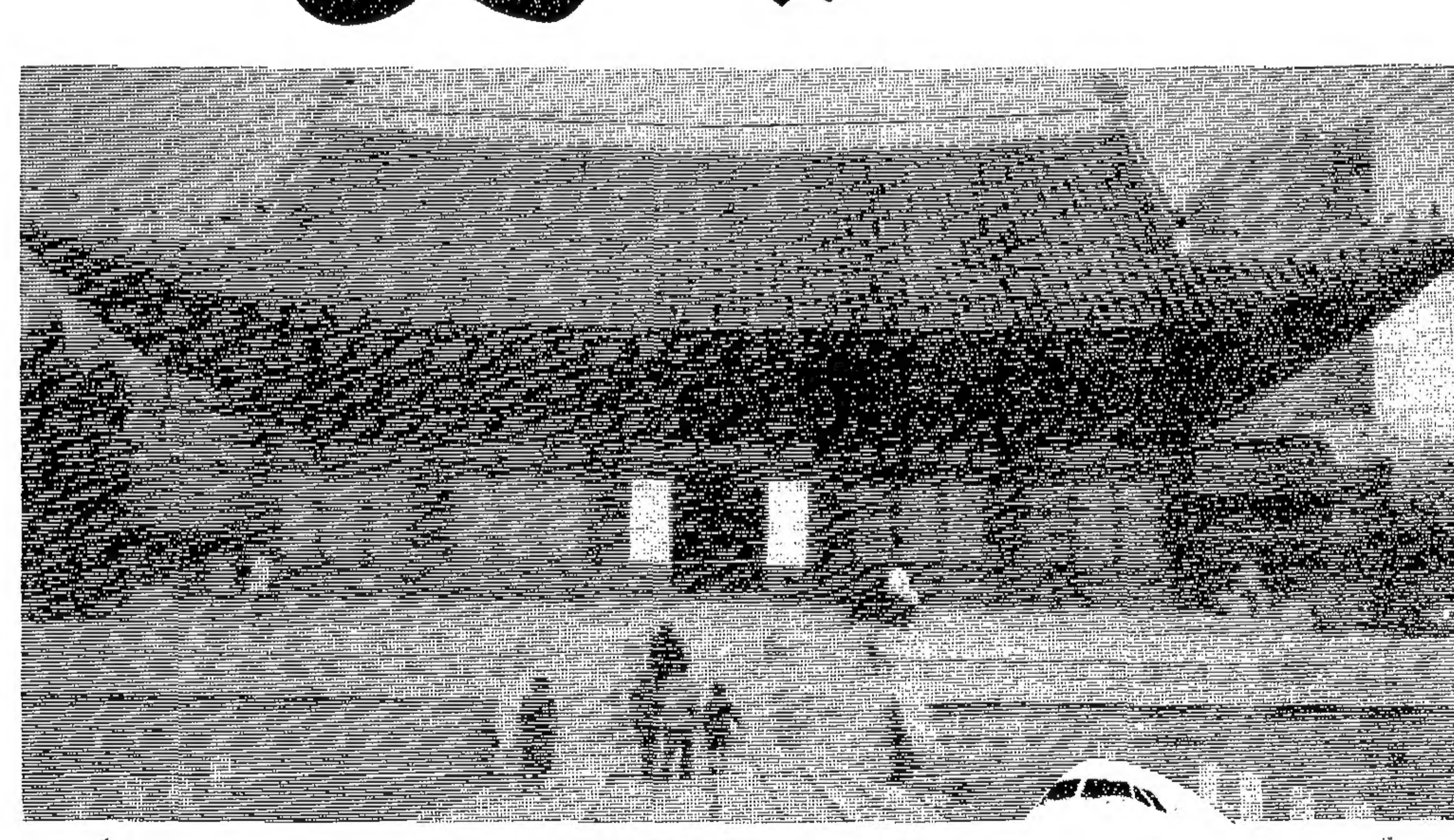
ونحن لا نذيع سرا ان مصر الرسمية لم تقصر، وانها انتهزت كل فرصة لتنبه وتحذر وتنذر، فهذا واجب الصديق نحو صديقه، وليس واجبه ان يدافع عن الحق والباطل بل واجبه ان ينصح الصديق ويحذره عن عواقب ما يمضي فيه من احتقار ارادة الشعوب، ونحن نرى اليوم ان ثورة السودان تتجه الى الديمقراطية وتبيح الحريات ونتمنى ان تمضي في هذا الطريق، فهو طريق يحمينا ويحميها، واستقرار السودان هو احد اسس استقرار مصر.

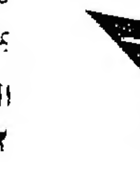
زعيم حزب بريطاني :

الاشراف الدولي ضروري لنجاح مفاوضات السلام بالشرق الاوسط

لندن ـ ق.ن.أ : اعرب الدكتور ديفيد أوين زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني المعارض عن اعتقاده بان اية مفاوضات قد تجري بين الوفد الاردني الفلسطيني المشترك من جهة والجانب الاسرائيلي من جهة اخرى لن يكتب لها النجاح حتى لو توفرت لها ضمانات امريكية قوية .

وقال انه لكي يتم الوصول الى السلام لا بد من اجراء مفاوضات مباشرة ولكن بشرط ان تكون في جميع مراحلها تحت اشراف دولي مشترك بين موسكو وواشنطن .









المعادلة الصعبة في ختام اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي :

اتفاق على زيادة القروض الحكومية والخاصة عبر البنوك ورفض زيادة موارد الإقراض ورأس مال البنك الدولي

سيول ـ وكالات الأنباء:

اسفرت اجتماعات الجمعية العمومية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدولي في سيول عن معادلة صعبة غريبة، اذ طالب ممثلو ١٤٩ دولة بزيادة القروض الحكومية الثنائية وقروض المؤسسات المالية الدولية والقروض الخاصة عبر البنوك التجارية، في الوقت الذي لم تتوصل فيه الجمعية العمومية الى اتفاق بشأن زيادة موارد الاقراض المتاحة لكل من البنك الدولي وصندوق النقد بشكل ملائم وعجزت عن التوصل لاتفاق بشأن زيادة راس مال البنك الدولي.

واعرب الدن كلاوزن رئيس البنك الدولي في ختام الاجتماعات امس عن اعتقاده بأن البنوك الخاصة لها مصلحة اكيدة في ان تقوم بدور نشط لتعزيز النمو في الدول النامية.

ووصف كلاوزن الاقتراح الامريكي الذي يطالب البنوك التجارية بزيادة قروضها الجديدة الى الدول الأكثر مديونية بمقدار ٢٠ مليار دولار خلال ثلاث سنوات بانه «اقتراح ملائم تماما».

واوضح «ان هذا يعني زيادة القروض بنسبة ٢,٥٪ بينما تشير المعلومات المتوافرة لدينا بأن البنوك لم تزد بالمرة قروضها خلال العام الحالي». وقال ان رد فعل كبار رجال البنوك الذين التقى بهم في سيول كان ايجابيا.

واضاف رئيس البنك الدولي ان الزيادة الفعلية لقيمة القروض خلال الشهور القادمة ستتوقف «بالدرجة الأولى» على السياسات الاقتصادية التي ستنتهجها الدول النامية.

واشار كلاوزن الى انه تم الاتفاق على قيام البنوك الدولية بدور اكبر في دعم الاصلاح الاقتصادي في الدول النامية. غير ان المال هو الذي يهم وليس الابتسامات والشد على الأيادي بطريقة ودية.

واعرب عن اعتقاده بأن قيام اي بنك بتخصيص ٢٠٪ من قروضه الى قروض الاصلاح غير المرتبطة بشكل مباشر بمشروعات التنمية يعتبر مستوى ملائم لذلك البنك. وجدير بالذكر ان الحد الاقصى لقروض الاصلاح التي تمنحها البنوك في الوقت الراهن هو ١٠٪.

وقال رئيس البنك الدولي في تعليقه على الانتقادات العنيفة التي وجهها ممثل بيرو الى صندوق النقد الدولي «اننا نستطيع ان نتفهم حنق بيرو التي تعتمد بدرجة كبيرة على المواد الأولية التي انخفضت اسعارها».

واضاف «ان مؤسساتنا لا تتسم بالكمال غير ان هدفنا يجب ان يكون تحسينها وليس تصفيتها».

وقد اختتم مامادو توري وزير الاقتصاد والمالية السنغالي الاجتماعات رسميا امس بكلمة اشار فيها الى الدور الذي تقوم به الدول الصناعية والدول النامية حتى تظل ديون العالم الثالث محتملة. وقال ان الدول الصناعية يجب ان تقوم بانعاش اقتصادها حتى يتحقق النمو العالمي. اما الدول النامية فيجب ان تواصل جهودها في عمليات اصلاح المسار.

واشاد رئيس البنك الدولي بالاتفاق العام الذي تم التوصل اليه في سيول من اجل تناول مسألة الديون بشكل متكامل. وذكر ان الدول الصناعية والدول النامية والبنوك التجارية والمؤسسات المتعددة الاطراف مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يجب ان تعزز تحركاتها. ودعا مرة اخرى الى زيادة راسمال البنك.

ويعد انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار اهم نتائج الاجتماعات فقد حظي مشروع الوكالة الدولية لضمان الاستثمار على اجماع الدول الأعضاء. وتقدمت ٣ دول امس بطلب العضوية والتسجيل في هذه الوكالة التي تهدف الى تشجيع تدفق الاستثمارات للأغراض الانتاجية الى الدول النامية الأعضاء وذلك لضمان الاستثمارات في هذه الدول ضد الأخطار غير التجارية.

ويبلغ رأسمال الوكالة حوالي بليون دولار مقسم الى ١٠٠ الف سهم قيمة كل سهم عشرة الاف دولار تقريبا.

وينص مشروع الاتفاقية على ان تدفع الدول مساهمتها في راسمال الشركة على جزئين الأول وهو عبارة عن ٢٠٪ تدفع ١٠٪ نقدا والباقي سندات تعهد والجزء الثاني ويمثل ٨٠٪ من قيمة المساهمة يدفع عند الطلب حسب احتياجات الوكالة للوفاء بالتزاماتها.

كما ينص مشروع الاتفاقية على ان تكون مساهمة الدول في رأس المال حسب نسبة مساهمتها في البنك الدولي.

التوسع الصناعي بالسعودية ينعكس في انخفاض الواردات ١٢,٣٪

جدة ـ واس: تلقى وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الأستاذ محمد ابا الخيل تقرير مصلحة الاحصاءات العامة السنوي عن واردات المملكة خلال عام ١٩٨٤م ويوضح التقرير ان القيمة الاسمية لاجمالي واردات المملكة قد بلغت خلال عام ١٩٨٤م ١١٨ الف مليون ريال. وتقل هذه القيمة عن قيمة اجمالي واردات المملكة لعام ١٩٨٣م بنسبة ١٢,٣٪.

وقد تضمن التقرير تفاصيل عن الواردات خلال عام ١٩٨٤م حيث بلغت قيمة الواردات من الآلات والأجهزة الميكانيكية ٢٨,٤٠٠ مليون ريال ومن السيارات والطائرات ١٥,٩٠٠ مليون ريال ومن خامات المعادن ١٤,٢٠٠ مليون ريال.

وتأتي الواردات السعودية الى حد كبير من ٦ دول صناعية اساسية هي اليابان والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وانجلترا.

وبلغت قيمة الواردات الاجمالية من هذه الدول خلال عام ١٩٨٤م ٧٨,٩٠٠ مليون ريال منها ٢٣,٦٠٠ مليون ريال من اليابان ومن الولايات المتحدة الامريكية ٢٠,٧٠٠ مليون ريال ومن المانيا الغربية ٩٩٠٠ مليون ريال ومن فرنسا ٩٣٠٠ مليون ريال ومن ايطاليا ٨٦٠٠ مليون ريال ومن انجلترا ٦٩٠٠ مليون ريال.

ويوضح التقرير ان قيمة واردات المملكة من المواد الخام زادت في عام ١٩٨٤م عنها في عام ١٩٨٣م مقابل خفض في السلع المصنعة وشبه المصنعة مما يعكس بوضوح التوسع الصناعي في المملكة.

وزارة القوى العاملة المصرية تطالب بربط الأجر بالانتاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

طالبت احدث دراسة لوزارة القوى العاملة في مصر الحكومة بتطبيق نظام ربط الأجر بالانتاج ووضع حد ادنى ثابت من الدخل للعامل مهما انخفضت انتاجيته وذلك لضمان مستوى معين من المعيشة وتلافي انخفاض اجر العامل لأسباب قد تكون خارجة عن اراداته كانقطاع التيار الكهربائي في الوحدة الانتاجية التي يعمل بها او تعطل الآلة التي يعمل عليها او عدم وصول المواد الخام في المواعيد المحددة.

واوضحت الدراسة ان هيكل الأجور في القطاع العام المصري يتميز عن القطاع الخاص باتساع نسبة الحوافز لاجمالي الأجور التي وصلت نسبتها الى ١٦,٤٪ مقابل ٦,٣٪ في القطاع الخاص ومعنى ذلك ان القطاع العام يهتم بالأجور المحفزة لزيادة العطاء.

واشارت الدراسة الى ارتفاع الأجور بالنسبة لفئة المتزوجين الذين يعولون عن غيرهم وذلك يتفق مع الأسس العلمية التي تتطلب ربط الأجر بنفقات المعيشة السائدة وحجم الأعباء العائلية.

وكشفت الدراسة عن ظاهرة تتمثل في زيادة الأجور بالنسبة لفئات العاملين في القطاعين العام والخاص الا ان نسبة الزيادة في اجور فئات الفنيين والاداريين اعلى منها عند عمال الانتاج بالرغم من ان الاخيرين يقع عليهم عبء الانتاج ويقع عليهم دور كبير في العملية الانتاجية اكثر من غيرهم.

واوضحت الدراسة ان نسبة الذين يتقاضون اجورهم بالانتاج في القطاع العام بلغت ٣٨٪ اما في القطاع الخاص فقد بلغت نسبتهم ٢٨,١٪.

وطالبت الدراسة بضرورة احتساب الحافز على اساس فردي كلما امكن ذلك لامكانية قياس انتاجية العامل وقد تبين من الدراسة ان ثلثي عدد المنشآت تراعي ذلك في حين ان الثلث الباقي يفضل حساب الحافز على اساس اقسام الوحدة الانتاجية.

كما اكدت الدراسة على انه يجب ان يتضمن نظام الأجر بالانتاج ضمانات تكفي التزام العامل بالمواصفات المطلوبة للسلعة او المنتج عموما نظرا لما يحقق ذلك من زيادة في الانتاج وقد تبين من الدراسة ان ٨٣,٦٪ من منشآت القطاع الخاص واكثر من ٩٠٪ من منشآت القطاع العام تراعي وضع هذه الضمانات.

١٣,٧٪ زيادة الايرادات الحكومية بسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

حققت الايرادات الحكومية في سلطنة عمان تحسنا خلال النصف الأول من العام الحالي حيث بلغت ٧٦٩ مليون ريال عماني بالمقارنة مع ٦٧٧ مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي. وأرجع تقرير للبنك المركزي العماني هذا الارتفاع في الايرادات الحكومية الى الزيادة التي طرأت على كميات النفط المنتجة بنسبة ١٢,٨٪ بالاضافة الى ايرادات الدولة من المصادر غير البترولية والتي شهدت بدورها زيادة ملحوظة بلغت نسبتها ٢١٪.

وقد ادت هذه العوامل الى خفض الفجوة بين الايرادات والمصروفات الى حوالي ٤٥ مليون ريال عماني من اجمالي العجز البالغ قدره ١٣٢ مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

وتعتبر الصورة العامة افضل بكثير عما كانت عليه في عام ١٩٨٢ عندما انخفضت الايرادات الحكومية متأثرة بهبوط اسعار النفط. وقد بدأ الوضع في التحسن تدريجيا ببداية عام ١٩٨٣ واستمر كذلك حتى عام ٨٤، ولكن استمر الفرق كبيرا بين الايرادات والمصروفات مما ادى الى ان تلجأ سلطنة عمان لتغطية هذا الفرق عن طريق السحب من الاحتياطيات الأجنبية، واللجوء الى الاقتراض الخارجي.

مسح لشواطىء الامارات لكشف التلوث البترولي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

بدأت المرحلة الرابعة من المسح الشامل لشواطىء دولة الامارات العربية المتحدة والذي تجريه وزارة الصحة لتحديد نسبة تلوث سواحل الدولة بالغاز والملوثات البترولية.

وسيشمل المسح ١٢ منطقة ساحلية بامتداد ٩٤٥ كيلومترا تبدأ من رأس الخيمة ودبي حتى منطقة السلع. وسيتم تحديد نسبة الملوثات البترولية من خلال تجميع كرات الغاز من ثلاث نقاط في كل منطقة من مناطق المسح.

والمعروف ان المسح يتم بصورة دورية سنويا على أربع مراحل.

[illegible]

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٧٤,٥ ـ ٩٧٤	٩٩٦,٥ ـ ٩٩٦
نحاس كاثود عادي	٩٥٨ ـ ٩٥٦	٩٨٢ ـ ٩٨٠
قصدير عالي الدرجة	٨٨٠٥ ـ ٨٨٠٤	٨٧١١ ـ ٨٧١٠
قصدير عادي	٨٨٠٥ ـ ٨٨٠٤	٨٧١١ ـ ٨٧١٠
زنك عالي الدرجة	٤٣٨ ـ ٤٣٧	٤٥٣ ـ ٤٥٢,٥
زنك عادي	٤٤٢ ـ ٤٤١	ـــ
الومنيوم	٦٩٩ ـ ٦٩٨	٧٢٠,٥ ـ ٧٢٠
نيكل	٣٠٣٥ ـ ٣٠٣٠	٣٠٨٣ ـ ٣٠٨٠
رصاص	٢٨٣ ـ ٢٨٢,٥	٢٩٠ ـ ٢٨٩,٥

الأسواق المالية

اسعار الدولار تتقدم ببطء رغم تدخل بنك اليابان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

احرز الدولار تقدما ملموسا امس رغم تدخل واضح ولكن بدرجة معتدلة من جانب بنك اليابان. وساعد الدولار على التقدم توقعات باستمرار موجة النمو الاقتصادي القوي في الولايات المتحدة، وانعكاس ذلك على احصاءات مبيعات التجزئة واسعار المنتج، وهي الاحصاءات التي تعكس قوة الطلب المحلي من جانب القطاع العائلي، واتجاه معدل التضخم.

وتوقعت اوساط المتعاملين ان تسجل احصاءات مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي زيادة اكبر من الزيادة التي تحققت في شهر اغسطس (اب) وقدرها ١,٩٪ او مثلها على الاقل. وبالنسبة لاسعار المنتج ليست هناك توقعات بتغيرات جوهرية

وقد تدخل بنك اليابان من اجل معادلة زيادة الطلب على الدولار، بطرح مزيد من الدولارات. ولكن هذا التدخل لم يوقف تيار ارتفاع الدولار الذي وصلت قيمته الى ٢١٦,١٠ ين اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢١٤,٩٧ ين.

وفي لندن استقرت اسعار الجنيه الاسترليني مقابل الدولار عند نفس المستوى الذي كانت عليه عند اقفال امس الاول تقريبا. وكانت قيمة الاسترليني عند بدء معاملات السوق ١,٤١٣٠ دولار، ولكن لم يلبث ان اخذ في التراجع الطفيف ببطء ووصلت قيمته الى ١,٤١٢٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤١٢٥.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٦٥٩٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٦٥٥٠.

ـ ٢,١٨٠٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٧٦٥.

ـ ٨,٠٧٩٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٠٨٠.

ـ ٢,٩٩٧٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٩٩٦٠.

ـ ١٧٩٣ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٧٨٩.

ـ ١,٣٧١٨ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٨٥.

استقرار اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب عن نفس المستوى الذي كانت عليه امس الاول تقريبا وبلغ سعر الاونصة من سوق لندن ٣٢٥,٥٠ دولار وهو نفس سعر اقفال امس الاول. وفي زيوريخ ارتفعت اسعار الذهب قليلا ووصل سعر الاونصة الى ٣٢٥,٨٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٥,٦٥ دولار. وانخفضت اسعار الفضة ليبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٢٢ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٤ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٩٧٠	٣,٦٥١٥
جنيه استرليني	٥,١٨٦٠	٥,١٦٨١
مارك الماني	١,٣٨١٠	١,٣٧٨٣
فرنك سويسري	١,٦٧٩٥	١,٦٧٦٠
فرنك فرنسي	٠,٤٥٥٥	٠,٤٥٢٤
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٩٥	٠,٠٠٢٠٨١
ين ياباني	٠,٠١٦٩١٠	٠,٠١٧٠٤
جلدر هولندي	١,٢٢٩١٠	١,٢٢٠٦
دولار سنغافوري	١,٧٠٧٠	١,٧٠٢٩
دولار كندي	٢,٦٦٩٠	٢,٦٧٨٧
شلن كيني	٠,٢٥٧٨	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٦٤
شلن صومالي	٠,٢٠١٥	٠,٢٠٠٩
كرون سويدي	٠,٤٥٧٥	٠,٤٥٧٠
كرون نرويجي	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦٩٨
كرون دنمركي	٠,٣٦٩٨	٠,٣٧٩٦
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٢٦٠	٠,٠٠٢٢٦٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٩٢	٠,٠٦٨٥٩
درخما يونانية	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨٩٩
روبيه هندي	٠,٣١٣٠	٠,٣٠٣١
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٨
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٩٠	٠,٢٢٨٤
دينار كويتي	١٢,٣٢	١٢,٣٦٣٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١١٥٠
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٩٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠٩٠	—
ليره سوريه	٠,٢٩٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٨٧
ريال يمني	٠,٤٦	—
جنيه مصري	٢,٣٦	—
جنيه سوداني	١,٧٥	—
دينار اردني	٩,٧٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٤٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٥	٤٤٧٠
اونصه ذهب	١٢٠٣	١١٩٣
(كيلو) للفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

أكبر مشروع سياحي على شاطئ الخليج بالسعودية:
وحدات سكنية ومرافق وخدمات ترفيهية وسياحية على ٤ ملايين متر بتكلفة ألف مليون ريال

الخبر ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عبلس:

تمتد شواطيء المملكة العربية السعودية على طول ساحل الخليج العربي بالمنطقة الشرقية لمسافات كبيرة.. ويشكل هذا الامتداد متنفسا جميلا للمواطنين عبر متنزهات الشاطيء في مناطقه المختلفة التي تمتد من منطقة الخفجي على حدود الكويت مرورا بالسفانية ومدينة الجبيل الصناعية ورأس تنورة والدمام ومدينة الخبر والاحساء. على واحد من اطول الشواطيء العالمية.

ومن منطلق الدعوة للسياحة الداخلية تم في المنطقة الشرقية مؤخرا وبالتحديد بشاطئها الشهير الهاف مون ـ نصف القمر. بدء تنفيذ اكبر مشروع سياحي عالمي على شاطيء الخليج العربي عندما ارسى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية في الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) الماضي حجر الاساس لهذا المشروع الذي تصل تكلفته الى مليار ريال سعودي.. وتستمر اعماله لمدة ٧ سنوات.

والمشروع الذي يعد اكبر مشروع سياحي على الخليج يقع على بعد ٤٥ كيلومترا جنوبي مدينة الخبر وتم اختيار مساحة ٤ ملايين متر مربع ليقوم عليها.

ويصف الامير محمد بن فهد المشروع بأن «انطلاقة عظيمة استهدفت تحقيق النمو في القطاعات كافة، فقد زين ربـاها طوق عظيم من الطرق ذات المواصفات العالية وبها أحدث شبكة مواصلات سلكية ولاسلكية.. وامتد التعليم الى كل ارجائها.

وأن ما يشاهد الان من انجازات يشاركني اخواني المواطنون ما هي الا خطوة على طريق مستقبل هذه البلاد.

المشروع

والمشروع الذي سيكون نقلة حضارية وسياحية تعانق امواج الخليج العربي الهادئة ومياهه النظيفة يشتمل على ٣ مراحل، بديء من تنفيذ الاولى وتضم ١٢٠٠ وحدة سكنية وشاليهات وخدمات فندقية وترفيهية وناديا لليخوت واسواقا للمتنزهين على الشاطيء ومسابح للاطفال والعاب للاطفال ومرسى بحريا.

موقع المشروع

واختيار موقع المشروع الذي تقيمه الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية بشاطيء نصف القمر جاء لما يتمتع به هذا الموقع من مياه نظيفة وهادئة. وتم اختيار هذه المنطقة بناء على دراسات للتربة ولنوعية جيولوجية الارض في المنطقة شاركت فيها عدة جهات علمية متخصصة.

وفي منطقة «نصف القمر» كانت لبلدية الدمام جهود كبيرة خلال العام الماضي في انشاء مظلات خرسانية وملاعب للاطفال ومدينة ملاهي على الشاطيء وانشاء خزانات لتوفير مياه الشرب الصالحة.

وقد شهد شاطيء نصف القمر خلال موسم الصيف الماضي اقبالا كبيرا من مواطني المملكة العربية السعودية خاصة من المنطقة الوسطى.

ويتوقع المراقبون انه بعد افتتاح خط الرياض/ الدمام السريع وتشغيل القطار الجديد على الخط الحديدي المزدوج ان ترى شواطيء المنطقة الشرقية اقبالا كبيرا من المواطنين خاصة مع الاجازات الدراسية او اجازات نهاية الاسبوع.

وكان شاطيء نصف القمر والعزيزية القريب منه (٢٠ كيلومترا جنوبي الخبر) بالقرب من موقع جسر السعودية البحرين قد زارهما اكثر من ١٠٠ الف مصطاف خلال اجازة عيد الاضحى المبارك.

وللعناية بالشاطيء تم انشاء نقاط ثابتة لسلاح الحدود السعودي لحماية المصطافين، زودت بالغطاسين المدربين بالاضافة الى الاشراف الصحي على المأكولات التي تباع على الشاطيء.. كما زودت ايضا بدورات المياه اللازمة للمواطنين.

والمتتبع لشواطيء المنطقة الشرقية يستطيع ان يرى مدى التطور الهائل الذي تشهده.

وقد اصدر الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز تعليماته لكافة القطاعات لجعل هذه الشواطيء من افضل الشواطيء العالمية لتوفير الراحة للمصطافين على شاطيء الخليج العربي بالمنطقة الشرقية.

ممثل الأمم المتحدة بقطر يشيد بتجربة مجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

نوه الممثل المقيم للأمم المتحدة بدولة قطر بتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبالتعاون الوثيق بين الجهاز الانمائي للأمم المتحدة والدول الاعضاء بمجلس التعاون، وذلك للمساهمة في بناء نظام اقتصادي فعال في منطقة الخليج في اطار مجلس التعاون.

واوضح السيد عبد الرحمن عبد الله الممثل المقيم الجديد الذي تسلم مهام عمله اعتبارا من اغسطس (آب) الماضي، ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي يساعد دول المجلس الست في تخطيط وادارة المشاريع بالتعاون مع الحكومات والوكالات المنفذة التابعة للأمم المتحدة بهدف تدريب الكوادر الوطنية واعدادها اعدادا سليما لتتمكن من تحمل اعباء التنمية.

وقال ان العديد من البرامج الاقليمية تتلقى العون من الوكالات المتخصصة وضرب مثلا في هذا الصدد بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تتلقى التعاون الفني من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) وكلية الطيران المدني لدول الخليج العربية التي تتلقى التعاون الفني من برنامج الأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني، كما تشترك المنظمة الدولية في نشاطات مصايد الأسماك الاقليمية من خلال برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية خاصة في ميدان موارد الروبيان في الخليج ومسح مصايد الأسماك الاقليمية وتنميتها كما تقدم الأمم المتحدة الدعم للنشاط الاقليمي من خلال مشاركة منظمة الاغذية والزراعة الدولية في مشروع تسويق المنتجات الزراعية الاقليمية للشرق الأدنى والذي سيدخل مرحلته الثانية قريبا.

واضاف السيد عبد الرحمن عبد الله ان هناك مشروعات للبرنامج الانمائي الاقليمي تشمل البرنامج الاقليمي لتنمية صناعة الحديد والصلب والمشروع العربي لتطوير العمالة وتطوير شبكة الاتصالات الخاصة بالشرق الاوسط والبحر المتوسط.

واعرب الممثل المقيم للأمم المتحدة عن الأمل في تعاون اوثق بين الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والجهاز الانمائي للأمم المتحدة الذي يضم اكثر من ٢٤ وكالة متخصصة.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول التعاون بين قطر والبرنامج اثنى الممثل المقيم للأمم المتحدة على الدعم الذي تقدمه حكومة قطر للبرنامج الانمائي في الدوحة وللمكتب الاقليمي لليونسكو واشار في هذا الصدد الى ان الحكومة تتحمل كافة تكاليف التعاون بين الطرفين. وقال ان البرنامج الانمائي شمل اعداد ومسح طبوغرافي شامل لشبه الجزيرة القطرية لدراسة التربة والمياه الجوفية كما شمل اعداد التصاميم الخاصة بالمبنى الدائم لجامعة قطر وتطوير البث الاذاعي وانشاء المختبر الاقليمي لمراقبة الاغذية.

ندوة التحكيم التجاري تطلب توسيع المشاركة في المراكز العالمية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعت ندوة التحكيم في العلاقات التجارية العربية الاوروبية والتي عقدت مؤخرا في تونس والتي نظمتها الغرفة التجارية العربية الاوروبية المشتركة الى مساندة مراكز التحكيم العالمية ودعمها ودعم المشاركين فيها.

وقال محمد عبد الله الملا امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية بأن الندوة طلبت الدول غير المشاركة في مراكز التحكيم المشاركة فيها من أجل تنسيق العمل وضمان اجراء تحقيقات شاملة لأي مشاكل خاصة بأنظمة التحكيم.

وكان الملا قد حضر الندوة ممثلا عن امانة اتحاد الغرف الخليجية بدعوة من د. فتحي كميشة موثق الندوة والذي اضاف بانها ناقشت عدة قضايا هامة تتعلق بالاساليب السائدة في التحكيم التجاري وانظمته في الدول العربية والاجنبية.

افتتاح ٣٠ مشروعا بسلطنة عمان خلال احتفالاتها باعيادها

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تحتفل سلطنة عمان الشهر القادم بعيدها الوطني الخامس عشر، واعدت السلطنة برامج مكثفة للاحتفال تتضمن افتتاح ٣٠ مشروعا جديدا تم الانتهاء منها هذا الشهر.

ومن المعروف ان هذا العام يعد ختام الخطة الخمسية الثانية للسلطنة والتي بدات عام ١٩٨١ وهناك مشروعات اخرى جاري العمل فيها.

وتتضمن المشروعات التي سيتم افتتاحها خلال احتفالات السلطنة بعيدها الوطني، مجمع السلطان قابوس الرياضي بمدينة مسقط ويتضمن استادا رياضيا ضخما وعددا من الملاعب والعيادات الرياضية المجهزة باحدث الاجهزة في الالعاب والطب الرياضي، والمرحلة الاولى من مزرعة النسيم وهي حديقة عامة للمواطنين في اطراف العاصمة.

دور المهندس والهندسة في نقل التقنية في مؤتمر تنظمه جامعة البترول بالظهران

الظهران ـ واس: تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية تستضيف جامعة البترول والمعادن بالظهران في ٤ ربيع اول المقبل المؤتمر الثاني للمهندسين السعوديين، والذي يستمر لمدة خمسة ايام، وسيعقد المؤتمر تحت شعار «دور المهندس والهندسة في نقل التقنية بما يحقق اهداف خطة التنمية بالمملكة».

صرح بذلك الدكتور فهد الدخيل وكيل جامعة البترول والمعادن للدراسات العليا والبحوث ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر. واشار الى ان اللجنة قد فرغت من تحديد وتنسيق وجدولة أوراق العمل والبحوث التي ستناقش خلال جلسات العمل والتي يبلغ عددها ١٦٢ بحثا مقدمة من مجموعة من المهندسين السعوديين يمثلون ٢٤ مؤسسة حكومية وخاصة.

واوضح الدكتور الدخيل بأن المؤتمر سيناقش عدة موضوعات هامة تتعلق بالطاقة والبيئة والهندسة والبناء وموضوعات هندسية، مشيرا الى ان اهم الموضوعات التي سيتم مناقشتها خلال المؤتمر موضوع تحلية المياه.

واكد الدكتور الدخيل على اهمية عقد هذا المؤتمر من حيث المسائل التي سيناقشها والنتائج التي ستصدر عنه والتي ستساهم في تطوير العمل وتدرس الحلول العددية والتقنية لكثير من المشاكل التي تعترض تنفيذ البرامج التنموية الفنية بالمملكة.

ونوه الدكتور الدخيل بجدية واصالة البحوث التي قدمها المهندسون السعوديون والتي تنم عن قدرة وكفاءة عملية متخصصة وعن مقدرة في حسن استخلاص النتائج ومراحلها للحل.

وقال بانه يتوجب علينا متابعة ما تتضمنه البحوث التي ستطرح للمناقشة خلال المؤتمر.

وافاد بان اللجنة المنظمة تقديرا منها لظروف بعض الجهات والمؤسسات في عدم المقدرة على التسجيل قبل انعقاد المؤتمر قد خصصت فرصة للتسجيل طوال ايام المؤتمر كما ان اللجنة قررت اعفاء المؤلفين الأساسيين لأوراق البحوث المقبولة وكذلك رؤساء الجلسات من رسوم التسجيل للمؤتمر.

وقد تلقت اللجنة المنظمة عدة بحوث حول تحلية المياه بالمملكة ويعطي احد هذه البحوث فكرة عن محطات التحلية الفردية والثنائية ويبين اهم مميزات المحطات الموجودة حاليا بالمملكة. ويوضح بحث آخر الطريقة الوحيدة المتبعة في منطقة تناجيب لتوفير المياه العذبة لمواجهة التوسع السكاني والصناعي الذي سيتبع توسع امكانات أرامكو في المنطقة الشمالية، كما ان هناك بحثا يستعرض القواعد الأساسية لتصميم انظمة التحلية بالضغط البخاري كما يقدم نموذجا رياضيا لهذه الأنظمة معتمدا على خمسة عوامل لتصميم البحث كما سيقارن احد البحوث التكلفة الاجمالية الحقيقية وتكلفة التشغيل في ثلاث محطات تحلية بطريقة التبخير الوميضي مستخدما مصادر مياه مختلفة التركيب الكيميائي والحراري، كذلك تستعرض البحوث الأخرى تكلفة معالجة مياه الآبار المالحة بعدة طرق للتحلية.

كما يناقش بحث آخر اوجه المقارنة بين طريقة التحلية والنضح المعاكس وبطريقة التبخير الوميضي ويشير البحث الى ان طريقة محطات التحلية بالنضح المعاكس مع محطات توليد الطاقة الكهربائية بالبخار يقلل تكلفة معالجة الماء ومن قوة الضخ ويقدم البحث كذلك عرضا لبرنامج المداخل والمخارج المستخدم في انظمة مياه مدينة جدة.

تنفيذ ميناء سواكن الجديد بشرق السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت هيئة الموانيء البحرية السودانية في تنفيذ مشروع انشاء ميناء سواكن القديم بتكلفة قدرها ٢٠ مليون جنيه سوداني بتمويل ذاتي من الهيئة. وقد بدأ التنفيذ الفعلي للمشروع في الأسبوع الأول من اكتوبر (تشرين اول) الحالي وتقدر فترة تنفيذه حوالي ١٨ شهرا.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» السيد خالد الصادق رئيس مجلس ادارة هيئة الموانيء البحرية بان هذا المشروع يقع في مدينة سواكن. ويختلف موقعه عن موقع ميناء سواكن القديم. وان الغرض من المشروع ليس ليكون بديلا لميناء بورتسودان، وانما ليكون ميناء مساعدا لاستقبال السفن الساحلية التي تعمل في حوض البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، بالاضافة الى تنشيط حركة السياحة الداخلية واستقبال اليخوت السياحية وتنشيط صيد الأسماك.

وتجدر الاشارة الى ان المرحلة الأولى من المشروع تحتوي على تعميق مدخل الميناء وانشاء رصيفين للسفن ورصيف لدحرجة المواشي.

معونات غذائية دولية لشرق السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر برنامج الاغذية العالمي منح المزارعين والعاملين بمشروع طوقان وماسان الزراعيين معونات غذائية تتضمن: ٩٠ طن حبوب، ٧,٢ طن زيوت طعام، ٧,٢ طن لبن مجفف، ٣ اطنان سكر. وقام مكتب البرنامج بالخرطوم باخطار ادارة صيانة التربة واستثمار الأراضي بذلك في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وهذا المشروع كما يقول السيد الطيب الجعلي محمد الأمين مدير قسم المشاريع بهذه الادارة هو احد مشاريع مكافحة التصحر بالاقليم الشرقي بالسودان.

اعفاء السودانيين من مصاريف المركز الزراعي للشرق الاوسط

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) والمركز الاقليمي للشرق الاوسط للتدريب والتنمية في مجالات الدواجن على اعفاء السودان من دفع نصيبه المقرر لمقابلة مصروفات استفادة السودان من نشاطات هذا المركز المختلفة والذي اكتمل انشاؤه في مارس (اذار) العام الحالي بعمان بالاردن بتمويل من حكومة ايطاليا بمبلغ ٤ ملايين دولار ليعمل لمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد. وقد بدأ المركز اول حلقة تدريبية له في سبتمبر (ايلول) الماضي للمتدربين في المدى المتوسط.

ويهدف هذا المركز والذي انشيء خصيصا ليخدم ما يقارب ٢٠ دولة في اقليم الشرق الاوسط الى تدريب الكوادر الفنية على اختلاف مستوياتها في مجالات انتاج الدواجن وتحليل الاغذية وضبط جودتها والوقاية والتشخيص والعلاج من امراض الدواجن وتقديم الاستشارات الفنية في برنامج الدواجن للدول المختلفة وتوفير الارشاد واجراء البحوث وجمع المعلومات وتقييم انواع واداء السلالات المختلفة كذلك عقد السمنارات وورش العمل في دول الاقليم كما سيقوم باجراء المسوحات والدراسات اللازمة لحصر وتعريف المشاكل التي تواجه تنمية صناعة الدواجن لايجاد الحلول اللازمة لها.

وسيقوم خبراء المشروع بعمل زيارات ميدانية بين دول الاقليم المختلفة لمعاينة المتطلبات الحقيقية ولمناقشة العاملين المرتبطين بصناعة الدواجن لوضع تصور حقيقي للحجم الذي سيعمل به المشروع ولوضع البرامج اللازمة لتحقيق اهدافه.

ويقول الدكتور سعد محمد الاقرع المدير والمنسق القومي لمشروع انتاج الكتاكيت بالسودان بان مسؤولي (الفاو) والمركز الاقليمي المذكور قد وافقوا ايضا على اعطاء السودان اكبر فرص ممكنة من التدريب وانه سيخطط كضابط اتصال بين المركز الاقليمي ومشروع انتاج الكتاكيت على استغلال هذه الفرصة في وضع البرامج لاعطاء فرص تدريبية لعاملين بالقطاعين العام والخاص خلال الاربعة اعوام المقبلة وذلك نسبة للدور الهام الذي يلعبه القطاع الخاص في مجال الدواجن بالسودان.

اختتام مؤتمر حزب المحافظين البريطاني
ثاتشر ماتزال في موقع قوي والحكومة ترفض اعادة توطين "الأجانب"

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش :

انهت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر بعض ظهر امس مؤتمر حزب المحافظين البريطاني الحاكم بكلمة مطولة اكدت فيها على استمرار سياستها الاقتصادية ، وفي الوقت نفسه متعهدة بالمزيد من الشدة في مواجهة اعمال العنف المتصاعدة في البلاد .

وقوبلت كلمة ثاتشر بالتصفيق الحاد من قبل المؤتمرين في اشارة واضحة الى وقوف الحزب خلف زعيمته ، على الرغم من اتساع حدة المعارضة الداخلية الصامتة خاصة الهجوم المفاجىء الذي شنه بيتر ووكر وزير الطاقة على زملائه في الحكومة.

وركزت ثاتشر ، التي تحتفل غدا (الاحد) بعيد ميلادها الستين ، على الانجازات التي حققتها الحكومة خلال السنوات الماضية ، وبالتحديد ايصال التضخم الى ادنى حد له في فبراير (شباط) الماضي .

وأعربت ثاتشر في الكلمة التي تناولت الشؤون الداخلية اساسا عن تعاطف حكومتها مع مشكلة البطالة ، وقالت ان المرحلة المقبلة ستشهد اجراءات حاسمة لمعالجة هذه «المأساة الاجتماعية» .

والواقع ان المؤتمر لم يشهد ـ كعادة كل مؤتمرات حزب المحافظين ـ انتقادات علنية لسياسة ثاتشر في ما يتعلق بالبطالة والاضطرابات الاجتماعية ، الا ان عدم الارتياح كان واضحا لدى الاعضاء على ضوء استطلاعات الرأي التي تعطي حزب العمال المعارض المقدمة وتظهر في الوقت نفسه تدهور شعبية ثاتشر وحزب المحافظين .

وأشار كثيرون بصورة غير مباشرة الى ضرورة ان تغير الحكومة سياستها ، وبالتالي معالجة مشكلة البطالة التي تزداد حدة يوما بعد يوم . لكن ابرز المنتقدين كان بيتر ووكر وزير الطاقة الذي تحدث امس الاول في ندوة على هامش المؤتمر عقدتها المجموعة الليبرالية للاصلاح داخل الحزب .

وحذر ووكر من ان الناس ينظرون للحزب على انه غير مهتم . وقال ان ثاتشر تحاول قلب الحقائق بالادعاء ان ٨٧ في المائة يعملون ، بينما الحقيقة ان ١٣ في المائة عاطلون عن العمل .

وأشار الى ان الناخبين لن يقبلوا هذه الاعذار في الدورة الانتخابية المقبلة ، ووصف مواقف الحكومة بانها «لا يمكن الدفاع عنها» .

وجاء هجوم ووكر ليفاجىء الجميع ، باعتبار انه احد ابرز الوزراء والمسؤول عن المواجهة مع عمال المناجم والتي انتهت الى «انتصار» الحكومة على النقابات . وكان يعتبر احد ابرز المرشحين لخلافة ثاتشر .

وقد هاجم عدد من الوزراء موقف زميلهم ، ووصل الحد بنيجل لوسون وزير الخزانة الى القول «اذا كان ووكر غير موافق على سياسة الحكومة ... فيمكنه ان يرحل !» .

وعلى صعيد آخر ، ناقش المؤتمر مساء امس الاول موضوع الهجرة الى بريطانيا ، وتمت الموافقة على قرار يدعو الى استمرار سياسة الحكومة الحازمة تجاه الهجرة وفي الوقت نفسه الى تحسين العلاقات العرقية والاجتماعية في بريطانيا .

وقد شن احد الوزراء هجوما عنيفا على بعض دوائر الحزب التي تدعو الى اعادة السود والملونين الى بلادهم الاصلية . وأشار الى ان نصف عدد المهاجرين في بريطانيا هم من المولودين على اراضيها .

وشدد الوزير وادينجتون على سياسة حزب المحافظين المستمرة القائمة على اعتبار جميع المواطنين متساوين امام القانون .

موسكو تطلق ٦ أقمار صناعية

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان الاتحاد السوفياتي اطلق امس الاول بواسطة صاروخ واحد ستة اقمار صناعية من سلسلة كوزموس تتوالى ارقامها من ١٦٩٠ الى ١٦٩٥.

وأضافت تقول ان هذه الاقمار الصناعية، والهدف من مهمتها متابعة استكشاف الفضاء، تنتشر على مدارات قريبة من تلك التي كانت مقررة لها.

واوضحت الوكالة ان الاجهزة المزودة بها هذا الاقمار الصناعية تعمل بصورة طبيعية.

جائزة نوبل للسلام: طبيبان امريكي وسوفياتي ضد الحرب النووية

اوسلو ـ وكالات الانباء : منحت جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٥ الى «المنظمة الدولية للاطباء من اجل منع الحرب النووية».

وجاء في بيان لجنة جائزة نوبل النرويجية ان الجائزة منحت لهذه المنظمة بسبب «انجازها الهام للغاية في نشر المعلومات وايقاظ ضمير البشرية ازاء مخاطر ونتائج الحرب النووية».

وانشئت المنظمة الدولية للاطباء عام ١٩٨٠ بفضل الجهود المشتركة لطبيب امراض القلب الامريكي برنارد لوين وزميله السوفياتي ايوجيني شازوف . ولدى هذه المنظمة التي تتخذ من مدينة بوسطن الامريكية مقرها الرئيسي تمثيل في ٣٦ دولة.

ودعت لجنة جائزة نوبل للسلام الطبيبين الى استلام الجائزة في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اوسلو وهو اليوم الموافق لذكرى وفاة نوبل.

مسؤول سوفياتي: لن نسحب قواتنا من افغانستان

اسلام اباد ـ واس : اكد الاتحاد السوفياتي انه لن يسحب قواته الغازية من افغانستان كجزء من تسوية سلمية شاملة للمشكلة الافغانية.

وقال نائب وزير الخارجية السوفياتي ميخائيل كابتسا في حديث مع صحيفة «المسلم» الباكستانية نشرته امس ان موسكو لن توافق على سحب قواتها من افغانستان كجزء من تسوية شاملة.

واضاف قائلا «ان السوفيات لن يضعوا جدولا زمنيا لانسحابهم من افغانستان وهذه قضية ثنائية بينهم وبين افغانستان».

جانب من الدمار الذي الحقه الثوار بمعسكر الجيش السلفادوري .

قتلى وجرحى جدد في جنوب افريقيا
بوتا يحمل بريطانيا مسؤولية النظام العنصري !

جوهانسبرج ـ ي.ب.أ : قتل ثلاثة رجال سود وأصيب ٦ بجراح على حواجز للجيش العنصري في جوهانسبرج ودوربان بجنوب افريقيا .

وجاءت عمليات القتل الاخيرة في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس بيتر بوتا مسؤولية الادارة البريطانية السابقة على جنوب افريقيا باستبعاد السود عن السلطة .

وقال بوتا في احتفال لازاحة الستار عن نصب «الشهداء» من البيض الذين قتلوا في بداية القرن في حروبهم ضد الاستعمار البريطاني «ان الحكومة البيضاء بدأت بعد نصف قرن من ذلك التاريخ بمعالجة قضية حقوق السود» .

وأعلن البوليس في تقرير روتيني عن اعمال العنف العنصرية في جميع انحاء البلاد خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية حتى صباح امس (الجمعة) انه قتل ثلاثة اشخاص رفضوا التوقف امام حواجز عسكرية في جوهانسبرج ومدن السود الاخرى .

واضاف البوليس ان خمسة اشخاص آخرين اصيبوا بجراح عندما اصطدمت سيارات اخرى في حواجز عسكرية في نفس المنطقة .

وكان البوليس قد اعلن في تقرير سابق عن مقتل شخص واصابة امرأة بجراح في كليرمونت بالقرب من دوربان عندما اصطدمت سيارة في حاجز امني في محاولة من سائقها لدهس احد الضباط .

وقالت التقارير أن اعنف الصدامات وقعت في مدينة الكاب عندما اقام المتظاهرون المتاريس في الشوارع وبدأوا يقذفون السيارات بالقنابل المحرقة .

وفي واشنطن نفذت الحكومة الامريكية عقوبات اقتصادية محدودة في اطار معارضتها لسياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا . وتقضي هذه الاجراءات بمنع عملة جنوب افريقيا الذهبية من السوق الامريكية ابتداء من يوم امس .

زيادة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي

جنيف ـ ي.ب.أ : بلغ عدد اليهود السوفيات الذين غادروا بلادهم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ٩٣ شخصا. وقالت اللجنة الدولية للهجرة ان هذا العدد هو ثلاثة اضعاف الذين غادروا الاتحاد السوفياتي في شهر اغسطس (اب الماضي).

واعلن مسؤول في اللجنة «يبدو انه لا يوجد قاعدة ثابتة لعدد المهاجرين اليهود اذ ان الرقم يرتفع وينخفض بشكل دائم».

ووصل الى مقر اللجنة الرئيسي في شهر يوليو (تموز) الماضي ١٧٤ يهوديا سوفياتيا وهذا هو اعلى رقم في شهر واحد منذ ٣ سنوات.

لكن عدد الذين وصلوا في اغسطس (اب) كان ٢٢ يهوديا فقط وهو اقل عدد في شهر واحد منذ ان بدأت اللجنة مساعدة اليهود السوفيات الذين يغادرون البلاد منذ العام ١٩٧١.

واصبح عدد اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي هذا العام ٩٩٧ شخصا.

اعنف هجوم لثوار السلفادور يقتل العشرات من الجنود

السلفادور ـ ا.ب : شن الثوار اليساريون في السلفادور اعنف هجوم لهم على المعسكر الرئيسي لتدريب الجيش وقتلوا عشرات الجنود ملحقين اكبر خسارة بالقوات الحكومية منذ ١٠ اشهر .

وقال ناطق عسكري رسمي ان الحادث اسفر عن مقتل ٤٠ جنديا واصابة ٨٦ آخرين بجروح خلال هجوم دام ساعتين . واشار موظف في مستشفى لابونيون التي تبعد حوالي ٣ كيلومترات عن القاعدة انها استقبلت ٥٨ قتيلا حكوميا .

واعلن راديو الثوار مساء الخميس الماضي ان الهجوم استهدف ١٠ خبراء امريكيين يعتقد انهم موجودون في المخيم ، لكن المقاتلين لم يتمكنوا من تحديد مواقعهم .

وتشير كمية المتفجرات الضخمة التي اكتشفها الجيش السلفادوري الى ان الهدف الاساسي للهجوم كان صفوف الثكنات التي كانت تأوي حوالي ثلاثة آلاف جندي متدرب .

وتبعد لابونيون حوالي ١٩٥ كيلومترا عن العاصمة سان سالفادور .

وقال راديو الثوار ان الهجوم هو للاحتفال بالذكرى الخامسة لقيام جبهة تحرير فاراباندو مارتي الوطنية التي تعتبر المظلة الكبرى للمجموعات الثورية المقاتلة في السلفادور .

وكانت آخر خسائر كبيرة في الارواح تكبدتها حكومة السلفادور في ٣ ديسمبر (كانون الاول) حيث قتل ٤٣ جنديا في كمين نصبه الثوار في السالتو بالقرب من زاكاتيلوكا التي تبعد حوالي ٥٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة .

وقال الكولونيل جواكين سيرنا فلوريس قائد معسكر التدريب ان الهجوم بدأ قبل فجر الخميس وان القتال كان عنيفا لمدة اربع ساعات .

وقال سيرنا «انه من حسن الحظ ان عدد القتلى لم يكن اكبر من ذلك نظرا لعدد القوات الموجودة في المعسكر» ، مشيرا الى ان ثلاثة ارباع الجنود هم من المتطوعين الجدد ولا يستطيعون القتال بعد .

ونوه قائد القاعدة بجهود هؤلاء وبوصول تعزيزات جوية خلال ٢٠ دقيقة فقط من ثكنة سان ميجيل الامر الذي ادى الى التخفيف من عدد الاصابات .

وقال ان هذه المساعدات اجبرت الثوار على الانقسام الى عدة فرق صغيرة ومنعتهم من التركيز على اهداف محددة .

وقدر الكولونيل سيرنا عدد المهاجمين بحوالي ٤٠٠ رجل وقال انهم قصفوا المعسكر بمدافع المورتر والرشاشات والصواريخ من عدة جهات .

بيان منظمة التحرير

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البيان التالي عن عملية الخطف.

فوجئت الامة العربية والراي العام العالمي كله بقيام طائرات الاسطول السادس الامريكي بعملية قرصنة جوية سافرة ضد الطائرة المصرية الخاصة التي كانت تقل وفدا مصريا رفيع المستوى يحمل رسالة خاصة للاخ ابو عمار ومعه الاخ محمد عباس عضو اللجنة التنفيذية والذي شارك مع اخوانه المصريين والفلسطينيين بانجاح عملية اطلاق سراح ركاب الباخرة الايطالية دون اراقة دماء.

وقد تم ذلك بسبب هذا التعاون المشترك القيم كما كان على ظهر الطائرة المصرية الخاصة الاشخاص الاربعة الذين قاموا بعملية الخطف. ان القرصنة الجوية الامريكية التي تشكل اعتداء صارخا وخطيرا ضد السيادة المصرية جاءت في الوقت الذي تمكنت فيه الجهود المكثفة الفلسطينية والمصرية والايطالية في اطلاق الباخرة الايطالية وركابها دون اراقة دماء. ان الرئيس الامريكي ريجان الذي اشرف بنفسه على عملية القرصنة بالتواطؤ مع جهات دولية اخرى يتحمل كامل المسؤولية المترتبة على اي مساس بالاخ محمد عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبقية ركاب الطائرة. ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تستنكر وتدين وتشجب بشدة وقوة عملية القرصنة الجوية الامريكية ضد الطائرة المصرية الخاصة وركابها تدعو الى اطلاق الطائرة وركابها فورا وبدون ابطاء.

ان منظمة التحرير الفلسطينية التي قدمت كل جهد ممكن وادت دورها باعتراف رئيس وزراء ايطاليا ووزير خارجيتها وباعتراف السلطات المصرية الى اطلاق سراح ركاب الباخرة تجد لزاما عليها ان توضح لجماهيرنا الفلسطينية والعربية ان عملية القرصنة الامريكية هي اعتداء سافر على السيادة المصرية وعلى السيادة العربية من المحيط الى الخليج وتترتب على هذه القرصنة نتائج خطيرة على الصعيدين الفلسطيني والعربي.

ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي تؤكد ان هذه القرصنة تعطي برهانا جديدا على تورط الرئيس ريجان في هذه العمليات الارهابية وهذه القرصنة الجديدة وهي اشارة امريكية واضحة لتشجيع العدو الصهيوني لارتكاب جرائمه القادمة والسابقة بما فيها الجريمة الامريكية الاسرائيلية بقصف مقر القيادة الفلسطينية في تونس.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر ان عملية القرصنة الجوية ضد الطائرة المصرية صفعة لكل عربي مخلص وشريف لامته ونحن ندعو جماهير امتنا العربية للرد المناسب والفوري على هذه الجريمة الامريكية الجديدة والوقوف بحزم لمواجهة هذا الانتهاك الصارخ والوقاحة والصلف الامريكي الاسرائيلي في تحدي الكرامة العربية وتكشف سياسته الخطيرة لاذلال امتنا العربية دون وازع او رادع وهذا يتطلب منا وقفه شجاعة وصادقة مع النفس ليس فقط بالنسبة لمواقف حكوماتنا ودولنا الرسمية وانما بالنسبة للشعوب والجماهير العربية كلها. وان من حق منظمة التحرير الفلسطينية وهي تتعرض للمهمة الامريكية الاسرائيلية على اكثر من جبهة ان تدعو امتنا العربية دولا وشعوبا وعلى اعلى مستوياتها ليلتئم شملها ولتواجه بصف واحد هذه المخاطر وهذه التحديات المصيرية لنا جميعا.

إنا لله وإنا إليه راجعون

ينعي

نشأت زكي هاشم كريمته

نهـا

فقد وافاها الأجل في ريعان شبابها بعد أن صارعت مرضا عضالا لم يلبث أن صعد بروحها الطاهرة إلى الملأ الأعلى في روضات الجنات في رعاية الله ورضوانه

وتقام التعزية بداره في يوم الجمعة ١٦٠٦/١/٢٧ هـ الواقعة بجدة ـ طريق المدينة مقابل الباب الشمالي لمسجد الملك سعود

تتمات تتمات تتمات

.. و الامريكيون خطفوا

البوليس الايطالي المراسلين وهددهم بمصادرة معداتهم او اعتقالهم اذا اقتربوا.

روايات

ورغم رواية واينبرجر بان سلطات القاعدة القت القبض على الخاطفين وابلغت الطاقم المصري بامكانية العودة فقد فاجأت وكالة الانباء الايطالية (انسا) المراقبين امس بقولها بعد عدة ساعات من تصريحات واينبرجر ان الخاطفين بقوا داخل الطائرة المصرية ورفضوا النزول وان المعتقد ان هناك اسلحة على متن الطائرة المصرية.

وأشارت الوكالة الايطالية الى تناقض هذه الرواية مع رواية ناطق بلسان رئيس الوزراء، الايطالي في وقت سابق حين قال ان الخاطفين اعتقلوا ونقلوا الى جهة خارج القاعدة.

وتنسب وكالة «انسا» ايضا الى تقارير غير مؤكدة قولها ان الطائرة المصرية كانت تحمل ٢٣ مصريا من بينهم السفير المصري في تونس و ١٧ أخرين يعتقد انهم من رجال الأمن.

تسليم

كذلك تضاربت الى حد ما الروايات حول الموقف الأمريكي ـ قانونيا ـ من الخاطفين فقد صرح وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي بقوله انه نجح في اقناع نظيره الامريكي، جورج شولتز، بالعدول عن مطالبته بتسليم الخاطفين الى الولايات المتحدة لمحاكمتهم امام القضاء الامريكي.

لكن شولتز من ناحية قال ان واشنطن تتحرك سريعا من اجل تسلم الخاطفين. وفي تصريح آخر، اوضح لاري سبيكس ان واشنطن قد لا تصر على تسلم الخاطفين، لكنها ستمضي في الاجراءات على الأقل لاستكمال النواحي الشكلية.

ردود فعل

وأدانت الحكومة المصرية العملية (راجع ص٢) واجل السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تعليقه على التصرف الامريكي لوقت لاحق امس لحين عقد مؤتمر صحفي في داكار ـ السنغال ـ حيث يوجد في زيارة يجري فيها مباحثات مع الرئيس عبدو ضيوف.

ووصف خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية اعتراض الطائرات المقاتلة الامريكية للطائرة البوينج المصرية بانه عمل من اعمال القرصنة وحمل الرئيس رونالد ريجان مسؤولية امن محمد عباس (ابو العباس).

وقد حمل ابو جهاد في تصريح ادلى به لوكالة «فرانس برس» في عمان الرئيس ريجان «شخصيا» والحكومة الامريكية مسؤولية سلامة ابو العباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك امن مرافقيه والخاطفين.

ابو العباس شاهد

واعلن رئيس الوزراء الايطالي في وقت لاحق ان ايطاليا ستعتبر زعيم جبهة التحرير الفلسطينية السيد محمد عباس وفلسطينيين اخرين وضابطين مصريين كانوا بين ركاب الطائرة المصرية شهودا في محاكمة خاطفي السفينة الايطالية.

واعلن كراكسي الذي كان يتحدث بعد اجتماع مع السفير الامريكي لدى ايطاليا ماكسويل راب انه ابلغ الرئيس الامريكي ريجان لدى اتصاله به الليلة الماضية ان ايطاليا هي البلد المخول بمحاكمة خاطفي السفينة وان الرئيس الامريكي وافق على ذلك، لكنه اعلن ان الولايات المتحدة ستقدم طلبا رسميا لتسلم الارهابيين الاربعة. وقال ان الخاطفين الاربعة، ترجلوا من الطائرة المصرية ويوجدون حاليا تحت رقابة الأمن الايطالي.

ايطاليا تحتجز الطائرة

وقال كراكسي ان نيابة جنوه التي تباشر تحقيقا بشأن اختطاف الباخرة أمرت، بالنسبة للوقت الراهن، الطائرة «البوينج» المصرية بعدم الاقلاع.

واضاف «ان القضاء الايطالي الذي اصدر امس الأول اوامر بالقبض ضد مجهول يباشر حاليا التحقق من هوية الاشخاص المعتقلين. واشار الى ان الحكومة الايطالية ستبذل كل جهودها لتوفير قضاء نزيه. وقد كلفت نيابة جنوه بالملف لانه يشتبه في ان الخاطفين صعدوا الى السفينة من هذا الميناء.

وقال كراكسي انه يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية لا دخل لها باختطاف الباخرة.

واضاف ان المنظمة ادانت العملية منذ بداية الاختطاف وقال: ان لدينا من الاسباب ما يدعونا للاعتقاد بان منظمة التحرير الفلسطينية لا دخل لها بهذا الاختطاف.

وفي روما علم من مصدر وثيق الصلة من التحقيقات الدائرة حاليا ان ١٩ شخصا لا يزالون حتى بعد ظهر امس على متن الطائرة المصرية واضاف المصدر نفسه ان القاضي الذي استجوب الفلسطينيين الاربعة سيتأكد من هوية الركاب الـ ١٩ الآخرين بصورة سريعة.

تأهب امريكي

● وفي واشنطن قالت مصادر وزارتي الدفاع والخارجية الامريكيتين ان تعليمات عليا قد صدرت بوضع السفارات والمؤسسات الامريكية في العالم في حالة تأهب قصوى خشية تعرضها لعمليات انتقام ردا على خطف خاطفي السفينة الايطالية فجر اليوم.

ريجان يحاول تهدئة مصر

واشنطن ـ ق ن ا: حاول الرئيس الامريكي ريجان التخفيف من حدة غضب المسؤولين المصريين بعد العملية العسكرية الاخيرة.

وقال في مؤتمر صحفي عقده امس «اننا نشكر الحكومة المصرية على الجهود التي بذلتها لاطلاق سراح رهائن السفينة الايطالية دون خسائر في الارواح ولكنه قال اننا اختلفنا معهم حول اطلاق سراح المختطفين واعرب عن امله في الا تتأثر العلاقات بين البلدين بهذا الحادث وقال اننا يجب ان لا ندع حادثا واحدا يؤثر على العلاقات بيننا. واكد ان ادارته نفذت هذه العملية بمفردها ووصفها بأنها قرار امريكي بحت. وردا على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة قد ابلغت مصر بهذه العملية مسبقا. قال الرئيس ريجان لم نكن لنستطيع ان نسرب مثل هذه الخطة.

ازالة خلايا سرطانية جديدة من انف ريجان

واشنطن ـ ا ف ب: صرح الرئيس رونالد ريجان امس ان خلايا سرطانية جديدة ازيلت مساء امس من انفه الذي اجريت فيه اول عملية جراحية في شهر اغسطس (اب) الماضي واوضح ان انفه اصبح الان، نظيفا.

واشار الى انه خضع لاجراء عملية جراحية صغيرة بناء على نصيحة اطبائه الذين اكتشفوا بعد الفحوص الطبية، وجود خلايا سرطانية في انفه.

وانبرجر وسبيكس وكيسنجر «فخورون» بنجاح العملية الجوية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من باسل الطباع:

تركزت تصريحات المسؤولين الامريكيين على تبرير عملية اجبار طائرات من سلاح الجو الامريكي للطائرة المصرية على الهبوط في ايطاليا وأسهبت في الاشادة بنجاح العملية.

فبعد الاعلان عن العملية رفض لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض اعطاء تفاصيل كافية من عملية اعتراض الطائرة المصرية التي كانت تقل خاطفي السفينة الايطالية الا انه قرأ بيانا رسميا اكد فيه ان الرئيس رونالد ريجان نفسه اعطى الامر باعتراض الطائرة المصرية في المجال الجوي الدولي.

واضاف ان السلطات الايطالية اقتادت الخاطفين الى السجن بانتظار اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم وقال سبيكس ان العملية تمت «دون اطلاق عيار ناري واحد»، وان الطائرة هبطت بموافقة الحكومة الايطالية وانها حوصرت بعد هبوطها من قبل جنود امريكيين وايطاليين.

واكد ان الولايات المتحدة تنوي تقديم طلب بتسلم الخاطفين، وعبر عن امتنان الحكومة الامريكية لرفض تونس الموافقة على هبوط الطائرة في اراضيها.

وقال ان امريكا كانت تختلف جدا مع الحكومة المصرية بشأن كيفية التصرف مع الخاطفين.

وذكر وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر في مقابلة تلفزيونية صباح امس ان الخاطفين الاربعة اصبحوا الان تحت سيطرة السلطات الايطالية.

وقال واينبرجر انه لا يعرف ما اذا كانت مصر قد تعاونت في العملية وانه لم تكن هناك اتصالات مباشرة مع الحكومة المصرية.

واضاف ان هناك فلسطينيين آخرين على متن الطائرة المصرية وانهما قد يكونان من اعضاء المنظمة التي ينتمي اليها الخاطفون، وان امريكا قد تطلب تسليمهما ايضا بالاضافة الى الخاطفين.

وقال ردا على سؤال آخر ان العملية الاخيرة لن تحرض على عمليات ثأرية ضد اهداف امريكية لان امريكا هي اصلا هدف للاعمال الارهابية سواء ردت ام لم ترد، ولكن الادارة ترجو بهذه العملية تقليص حدة العمليات الارهابية ضد الامريكيين.

وقال واينبرجر انه ليس صحيحا ان مصر لم تستجب لمطالب الخاطفين بل انها لبت بعض مطالبهم مثل السماح لهم بحرية مغادرة الاراضي المصرية.

ومن جهة اخرى قال هنري كسينجر في مقابلة تلفزيونية صباح امس انه لا بد للولايات المتحدة من القيام بعمليات ثأرية، وعبر عن «سروره المطلق» بنجاح عملية اعتراض طائرة الخاطفين. وقال «لطالما اكدت دائما انه لا بد من ان نثبت للارهابيين ان الارهاب لن يحقق نتائج وان الارهابيين لا بد وان يدفعوا ثمنا».

وقال انه يجب على الولايات المتحدة ان تعيد ما فعلته اذا تكررت عمليات الخطف، مشيرا الى انه استاء من اطلاق مصر لسراح الخاطفين، لكنه لا يجب السماح لما جرى بان يدق اسفينا بين مصر والولايات المتحدة.

وقال ان مصر ربما احتجزت الخاطفين لمدة ٢٤ ساعة اضافية من اجل اعطائنا فرصة للاستعداد للعملية لانه لا يبدو ان القوات الامريكية برايه واجهت صعوبة في جمع معلومات عن تحركات الطائرة وموعد اقلاعها وخط سيرها.

تتمات تتمات

لندن: امن مشدد

«توري» من هيئة الاذاعة البريطانية على أن «السيد محمد ملحم والمطران ايليا خوري سيكونان ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك سيأتي الى لندن لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام.» وقال «اننا نعتقد بأننا اذا اردنا توفير فرصة لانهاء الصراع المستمر بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، فان علينا ان نشجع اولئك الرجال الذين يحبذون التفاوض، ويحبذون الاعتدال وينبذون العنف (وينطبق هذا) حتى على من لهم بعض الصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية».

وقد وجه سؤال مماثل الى وزير الدفاع البريطاني، مايكل هسلتاين، على تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية صباح اليوم الاخير لمؤتمر حزب المحافظين، فقال مشيرا الى حادث اختطاف السفينة الايطالية انه حادث ضمن صراع اعم وأشمل، ورفض اعتراضات اسرائيل على استقبال بريطانيا الوفد كما رفض اتهاماتها للسيد محمد ملحم والمطران ايليا خوري.

تصريحات هاو

كما أكد السير هاو مرة اخرى صباح امس في مؤتمر حزب المحافظين عزمه على الاجتماع بالوفد المشترك. اذ قال:

«من المؤكد ان من المهم ان يتم اتصال اذا اردنا أية فرصة لحل سلمي». وقال: «والا فسنقع في دوامة عنف وأرهاب لا نهاية لها في الشرق الاوسط. ان علينا ان نعرف ونشجع فلسطينيين قد يكون من الممكن التفاوض معهم. وما لم تكن بلدان كبلادنا على استعداد للاقدام على مجازفات، فأي أمل يمكن ان يكون هناك لحل سلمي ؟».

ومع ان المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية يصرون على ان اهداف الاجتماع لاتزال كما هي، اي دفع عملية السلام خطوة الى الامام وترتيب عقد اجتماع مبكر بين الامريكيين ووفد أردني ـ فلسطيني، فان ثمة شكا كبيرا الان في امكانية تحقيق الاجتماع اي شيء ذي قيمة.

وكان المسؤولون البريطانيون قد اكدوا منذ البداية ان دعوة الوفد واجراء محادثات معه لا يشكل مبادرة بريطانية منفصلة. وهم يؤكدون ايضا ان القرار الذي اتخذه رئيس الجماعة الاقتصادية الاوروبية في وقت سابق من الاسبوع باستقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني في لوكسمبرج يوم الخميس القادم لا يشكل بداية مبادرة منفصلة من الجماعة الاوروبية. وقالت مصادر في وزارة الخارجية في لندن انه لا يوجد مجال في الوقت الحاضر لمبادرة اوروبية.

وابرزت جميع الصحف البريطانية تاكيد وزير الخارجية لنية استقبال الوفد المشترك. ونشرت صحيفة «الفاينينشال تايمز» النبأ على صفحتها الاولى تحت عنوان «هاو سيلتقي بمجموعة من منظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من (حادث) الاختطاف». وقالت الصحيفة «ستتم اول اتصالات رسمية على مستوى سياسي رفيع بين الحكومة البريطانية ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم الاثنين برغم ما زعم من تورط منظمة التحرير في اختطاف سفينة الركاب الايطالية اكيلي لورو».

تكتم وامن

وتحيط السلطات البريطانية بالتكتم الشديد تفاصيل زيارة الوفد المشترك التي ستلازمها اجراءات امن مشددة في اعقاب تهديدات باغتيال اعضاء الوفد واعلان الشرطة هنا اعتقال شخصين عربيين في لندن في الاسبوع الماضي قيل انهما كانا يخططان لعمل ضد الوفد. اضافة الى تهديد منظمة صهيونية متطرفة باغتيال اعضاء الوفد.

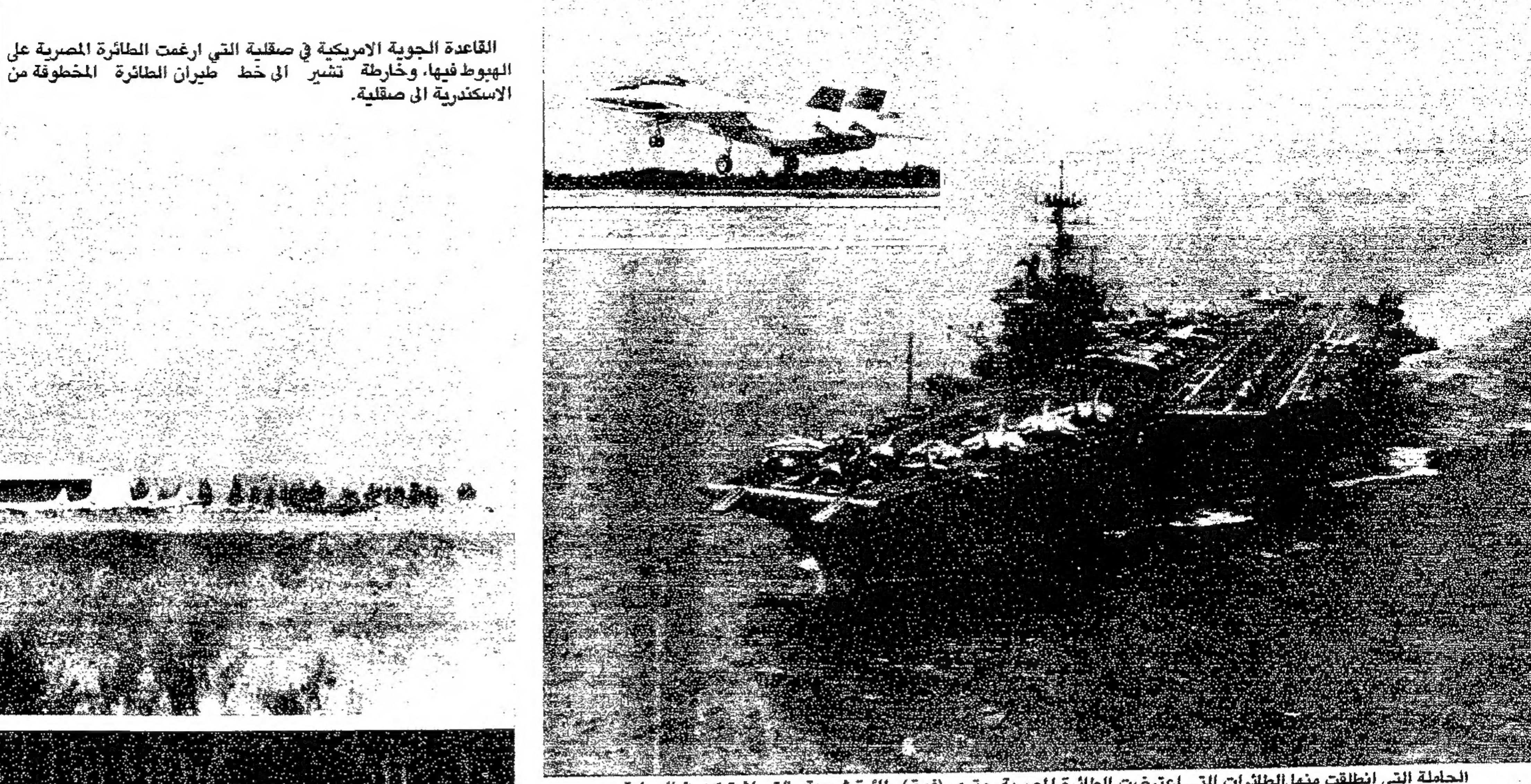
وقد اعربت اوساط عربية وبريطانية مطلعة في لندن عن اعتقادها بان الاحداث الاخيرة في البحر الابيض المتوسط لا بد ان تلقي بظلالها على زيارة الوفد ومحادثاته في لندن وتقلل من اهميتها.

ومع ذلك فقد اكدت وزارة الخارجية البريطانية، ضمن اجواء التكتم على تفاصيل وترتيبات زيارة الوفد، انه لم تطرأ اي تغييرات على الترتيبات المقررة من قبل.

وقد رتب اعضاء مجلس النواب اليهود ومنظمات يهودية اخرى في بريطانيا عقد اجتماع احتجاج في لندن يوم الاثنين ايضا للاحتجاج على استقبال الحكومة البريطانية للوفد. وسيحضر هذا الاجتماع وزير المواصلات الاسرائيلي، امنون روبنشتاين والسفير الاسرائيلي في لندن.

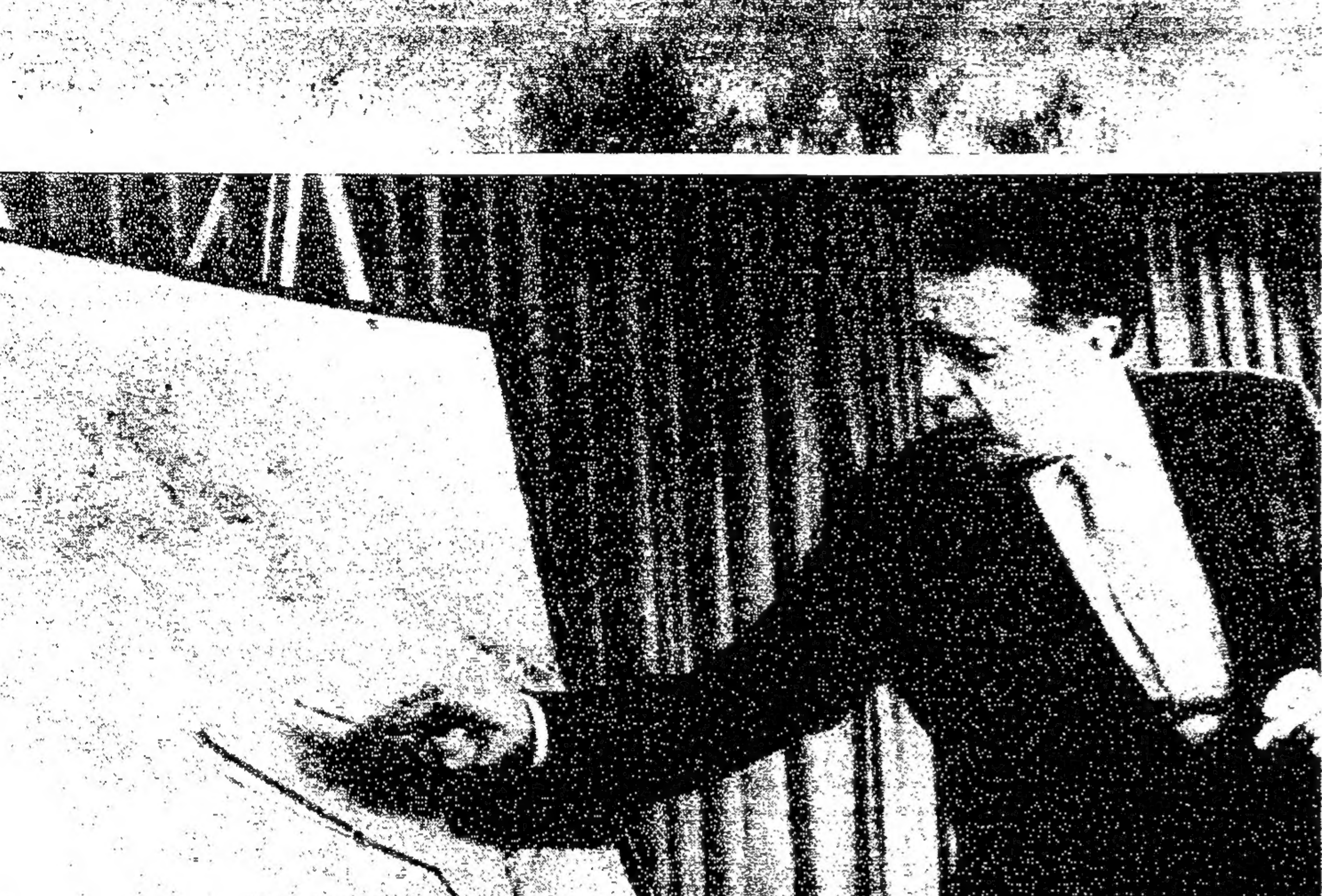
وقالت صحيفة «جويش كرونيكل» الصهيونية في عددها الصادر امس في لندن ان وفدا من اصدقاء اسرائيل المحافظين زار المسز ثاتشر في مقر رئاسة الوزراء في لندن في الاسبوع الماضي للاعراب عن احتجاجه على الزيارة. وقالت الصحيفة ان المسز ثاتشر ابلغت الوفد بانها «علمت بان السيد محمد ملحم والمطران ايليا خوري سيعلنان عند مجيئهما الى لندن نبذهما للارهاب، والاعتراف بقراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨».

وكان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن قد اعلن يوم الاربعاء الماضي انه تلقى رسالة تهديد للسيد ملحم والمطران ايليا خوري من عصبة الدفاع اليهودية التي يتزعمها الحاخام الاسرائيلي مائير كاهانا.

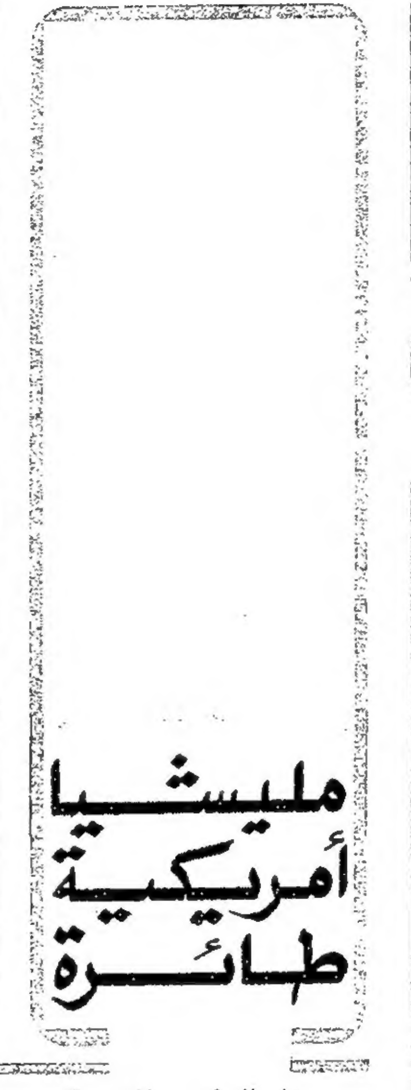


القاعدة الجوية الامريكية في صقلية التي ارغمت الطائرة المصرية على الهبوط فيها، وخارطة تشير الى خط طيران الطائرة المخطوفة من الاسكندرية الى صقلية.

الحاملة التي انطلقت منها الطائرات التي اعترضت الطائرة المصرية، وترى (فوق) طائرة شبيهة بالتي اشتركت في العملية.



وزير الدفاع الامريكي واينبرجر يشرح على الخارطة للصحفيين كيف تمت عملية خطف الطائرة المصرية.



مليشيا أمريكية طائرة



ريجان يتخلى عن البذلة الرسمية ويرتدي لباس طلاب مدرسة امريكية فهو يعجب بكل غريب... ويحب المغامرة حتى بسمعة امريكا.

دخل الرئيس الامريكي رونالد ريجان الليلة قبل الماضية حرباً غير مأمونة العواقب بالنسبة لسمعة الولايات المتحدة ومصالحها وامن مواطنيها، وكأن تجربة لبنان لم تعلمه شيئاً. فاصداره الأوامر الى اسطوله في المتوسط اعتراض الطائرة المصرية التي تحمل خاطفي الباخرة الايطالية واقتيادها الى صقلية، عملية انفعالية تزيد الموقف في الشرق الاوسط تعقيداً، وتدخل امريكا بالذات في دهاليز الصراع بشكل سافر.

المشكلة بالنسبة للادارة الامريكية هي الاعتقاد الخاطىء بالقدرة على التعامل مع ظواهر المرض لا اسبابه ومسبباته. وجذور ما تدعوه بـ «الارهاب» عميقة لا يقتلعها خطف أربعة من المسلحين.

فالارهاب الاكبر هو الارهاب الصهيوني ضد شعب باكمله. وما لم تتخل الولايات المتحدة عن دعم هذا الأرهاب، فان اساطيلها وجيوشها ستتحول الى مليشيا ميدانها العالم باسره.



عدد من ركاب الباخرة الايطالية عند وصولهم الى الطائرة يتحدثون عن تجربتهم مع الخاطفين.



مجموعة الراقصات البريطانيات يلوحن للصحفيين من على متن الباخرة الايطالية بعد انتهاء عملية الخطف.

تحقيق خاص بـ«الشرق الاوسط» في الاحتفال بيوم الطفل العالمي :

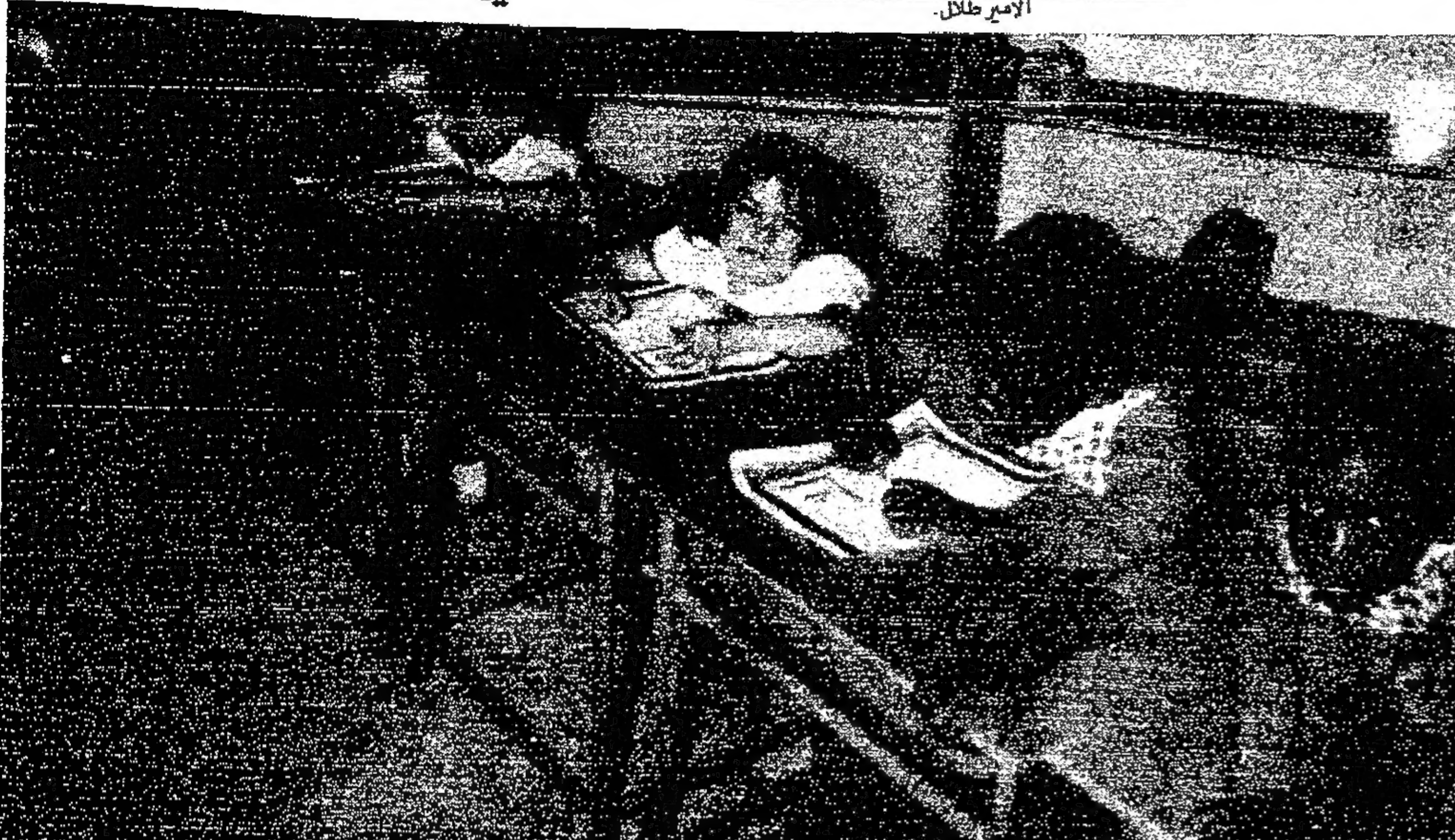
برامج تنمية الطفل السعودي تبدأ من دور الحضانة ورياض الأطفال




الامير طلال.

● الامير طلال مازال يولي اهتمامه بالطفولة في العالم

● برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة اهم مساهم في ميدان الصحة



● الاهتمام بالطفل يبدأ من مراحل العمر الاولى.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعتبر الطفولة هي اساس الاسرة والاسرة هي اللبنة الاولى للمجتمع ومن هنا كان الاهتمام الفائق بالطفولة والاطفال في المملكة العربية السعودية من قبل كافة الوزارات والجهات المعنية بالطفولة مثل وزارات المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها.

وعلى المستوى الخليجي تعد اهتمامات مكتب التربية العربي لدول الخليج بالاسرة عموما والطفولة خاصة اهتمامات اساسية فهو يقوم بالتنسيق في هذا المجال بين الدول السبع الاعضاء في المكتب وصولا لاعداد الانسان الخليجي منذ طفولته ليكون ذا عقيدة سليمة وخلق قويم وشخصية قادرة على تحمل المسؤولية في المستقبل.

وفي هذا المجال تعد اعمال الامير طلال بن عبد العزيز بصفته الشخصية ومن خلال رئاسته لبرنامج الخليج لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، من اهم المجالات التي يوليها اهتمامه بل ان الامير طلال يكاد يتفرغ للعمل من اجل الطفولة في العالم اجمع.

وفي هذا التحقيق نقدم لمحات سريعة عن الطفل والطفولة في يوم الطفل العالمي، والتقت «الشرق الاوسط» بالدكتور حمد السلوم وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الطلاب الذي تحدث عن اهتمام المملكة بالطفولة على كافة الاصعدة وتناول نشاطات وزارة المعارف بدءا من رياض الاطفال.

قال : «من أبرز النشاطات المعنية بالطفل السعودي برنامج التربية والتعليم التي تحرص على تقديم الرعاية والعناية والخدمة المناسبة له من خلال المؤسسات المتخصصة بدءا برياض الاطفال التي تمثل مرحلة قبل المرحلة الاولية من مراحل التربية وتتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجهها وتهيىء ـ بالتنشئة الصالحة المبكرة ـ الطفل لاستقبال ادوار الحياة التالية».

● دور الحضانة ورياض الاطفال :

وتشجع المملكة دور الحضانة ورياض الاطفال سعيا وراء ارتفاع المستوى التربوي في البلاد ورعاية الطفولة وبهدف تنمية الاطفال الصغار عاطفيا وعقليا وجسميا واجتماعيا تنمية متكاملة. لهذا فان الجهات المختصة تعنى بالتخطيط لانشاء دور حضانة وتضع لها البرامج والانظمة واللوائح والتوجيهات وتعد الكفايات الفنية المؤهلة ـ تعليميا واداريا ـ لضمان سير هذا النوع من التعليم. ففي عام ١٤٠٤ هـ بلغ عدد رياض الاطفال ٣٧٥ روضة ضمت ٤٦٣٢٨ طفلا وطفلة.

ويضيف الدكتور السلوم ان مرحلة الحضانة ورياض الاطفال تضم عادة فصولا للحضانة لمن هم في عمر الثلاث سنوات وفصولا للروضة لمن هم في عمر أربع سنوات وفصولا للتمهيدي لمن هم في عمر خمس سنوات.

وينتقل الطفل من هذه المرحلة الى مرحلة التعليم العام الذي يهدف بشكل عام الى تربية الطفل والطفلة تربية اسلامية شاملة يراعى فيها نموه وخصائص الفترة التي يمرون بها واعدادهم للمراحل التالية من حياتهم الدراسية والاجتماعية والعلمية ويبدأ التعليم العام بالمرحلة الابتدائية التي تعتبر القاعدة التي يرتكز عليها أعداد الناشئين للمراحل التالية وهي مرحلة عامة تشمل تقريبا جميع ابناء وبنات الامة ممن هم في سن الدراسة الابتدائية (من عمر ست سنوات الى اثنتي عشرة سنة) وتعنى المدرسة الابتدائية بأسس العقيدة الاسلامية والخبرات والمعلومات والمهارات الاساسية وخاصة المهارات اللغوية والعددية والحركية وتنتشر المدارس الابتدائية في المدن والقرى والهجر ومواطن الاستيطان في مختلف انحاء المملكة ويزداد الاقبال عليها من عام لآخر وبمقارنة لاعداد المدارس والطلاب والطالبات والفصول والمعلمين في غضون عشرين سنة تبين لنا الزيادة المضطردة في هذه الاعداد حيث كان عدد المدارس الابتدائية عام ١٣٨٥/٨٤ هـ (٦٤/١٩٦٥ م) ١٠٧٢ مدرسة تضم ٧٣٨٤ فصلا دراسيا يدرس بها ١٧٤٥١٤ طالبا يقوم بتدريسهم ٩٧٧٠ معلما، بينما نجد أن هذه الارقام تضاعفت مرات عديدة في غضون عشرين سنة حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية للبنين عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م) ٤٤١٤ مدرسة تضم ٤٣٨٠٢ فصلين دراسيين يدرس بها ٦٨٨١٧٠ طفلا يقوم بتدريسهم ٤٥٤٠٦ معلمين.

كما نجد أن المدارس الابتدائية للبنات بلغ عددها عام ١٣٨٥/٨٤ هـ (٦٤/١٩٦٥ م) ١٣٥ مدرسة تضم ١٣٧٤ فصلا دراسيا يدرس بها ٤٠٨٩٦ طفلة يقوم بتدريسهن ١٤٨٧ معلمة ازدادت هذه الاعداد عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (٨٢/١٩٨٣ م) لتصل الى ٢٥١٥ مدرسة ابتدائية تضم ١٩٥٢٥ فصلا يدرس بها ٣٤٦٤١١ طفلة يقوم بتدريسهن ٢٥٢٥٦ معلمة.

وتستمر عناية الدولة التعليمية والتربوية بالاطفال الى مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تقدم لهم من خلال المدارس المتوسطة برامج تتناسب مع مرحلة نموهم الجسمي والعقلي والثقافي ولقد اشارت سياسة التعليم في المملكة في مادتها ٨٢ إلى أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية النشء تربية اسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه يراعى فيها نموه وخصائص التطور الذي يمر به وتشارك هذه المرحلة الدراسية غيرها من المراحل في تحقيق الاهداف العامة من التعليم ويمكث الطالب في هذه المدرسة مدة اقلها ثلاث سنوات تعتبر امتدادا للسنوات الست التي امضاها في المدرسة الابتدائية ويلتحق الطالب بالمدرسة المتوسطة عندما يبلغ الثانية عشرة من عمره.

● تطور المدارس المتوسطة :

وقد تطورت اعداد المدارس المتوسطة للبنين وفصولها ومدرسيها وطلابها حيث اصبحت عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م) ١٣٢٣ مدرسة تضم جميعها ٧٧٥١ فصلا دراسيا يدرس بها ٢٠٢٢٥٢ طالب يقوم بتدريسهم ١٤٦٤٧ مدرسا بالاضافة الى ٥٧ معهدا علميا متوسطا يدرس بها ١٤٢٥٢ طالب بينما كانت هذه الاعداد عام ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨) م ١٤٧ مدرسة تضم ١٠١٤ فصلا دراسيا يدرس بها ٢٩٣٩١ طالب يقوم بتدريسهم ١٨٩١ مدرسا.

وبالنسبة للبنات فقد بلغ عدد المدارس المتوسطة لهن عام ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م) اثنتي عشرة مدرسة فقط تضم ٩٦ فصلا دراسيا يدرس بها ٢١٨١ طالبة يقوم بتدريسهن ١٥٢ مدرسة وقفزت هذه الارقام عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (٨٢/١٩٨٣ م) الى ٥٨٠ مدرسة تضم ٤٠٤٢ فصل يدرس بها ١٠٥٣٣٧ طالبة يقوم بتدريسهن ٧٨٤٦ مدرسة.

وفي مجال تعليم المعوقين الذي يختص بتربية وتعليم الاطفال الذين يعانون من اعاقات جسمية مثل كف البصر أو الصم او اعاقة عقلية مثل التخلف العقلي أو غير ذلك من الاعاقات الاجتماعية أو العاطفية أو النفسية فقد نصت المادة ١٨٨ من سياسة التعليم في المملكة على تبني الدولة تعليم هذه الفئة ووضعت لهم مناهج ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم وذلك منذ عام ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠ م) حينما ضم معهد النور الوحيد في المملكة الى مسؤولية وزارة المعارف حينما كان يضم ٨ فصول دراسية يدرس بها ١٥٠ طالب واصبحت اعداد معاهد المعوقين عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م) ٢٨ معهدا تضم ٣٤٠ فصل يدرس بها ٢٥٦٤ طالب وطالبة يقوم بتدريسهم ٨٥٩ معلم ومعلمة.

وبالنسبة لانواع التعليم ما قبل الجامعي الاخرى خلاف التعليم الابتدائي والمتوسط وتعليم المعوقين ورياض الاطفال فانه يوجد عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م) ٤٦٢ مدرسة ثانوية للبنين بالاضافة الى ٧٨ معهدا اعداد معلمين و ٥٧ معهد علمي ثانوي و ٢٤ معهد صناعي وزراعي ومدارس تجارية درس بها ١١٠٨٩٨ طالب بالاضافة الى ٢٠٤ مدرسة ثانوية للبنات و ٨٦ معهدا لاعداد المعلمات كانت توجد عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (٨٢/١٩٨٣ م) تضم جميعها ٢٠٢٠ فصلا دراسيا يدرس بها ٥٣٣٢٢ طالبة يقوم بتدريسهن ١٤٦٠ مدرسة.

● لجنة وطنية لرعاية الطفولة :

ومن عناية الدولة بالاطفال عمدت عام ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) الى ايجاد لجنة وطنية لرعاية الطفولة مقرها وزارة المعارف لتولي تنسيق الجهود المبذولة في مجال رعاية الطفولة يرأسها وزير المعارف ويشترك في عضويتها وكلاء وزارات المعارف، الصحة، الشؤون البلدية والقروية، الاعلام العمل والشؤون الاجتماعية، التخطيط، الخارجية ونائب الرئيس العام لتعليم البنات ووكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وتهتم هذه اللجنة بانشطة العام الدولي للطفل وعنيت بانشطة تستهدف العناية بالطفل في مختلف المجالات والمستويات ومن ذلك توفير التعليم الابتدائي للبنين والبنات وايجاد برامج اعلامية تعنى بشؤون الاسرة وتوعيتها في مختلف المجالات كتنشئة الاطفال والمحافظة على النظافة واهمية التغذية السليمة.

● الصحة المدرسية :

وفي سبيل عناية الدولة بالطفل السعودي داخل المدرسة عمدت الى ايجاد جهازين للعناية بصحة طلاب وطالبات المدارس احداهما بوزارة المعارف عام ١٣٧٤ هـ (١٩٥٤ م) والآخر بالرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨١ هـ (١٩٦١ م) قاما بتبني برامج متخصصة في الوقاية الطبية واهتمام بالبيئة المدرسية بالاضافة لعنايتهما بالحالة الصحية لطلاب وطالبات المدارس ويقوم بتنفيذ هذه البرامج اطباء متخصصون في صحة الاطفال يتواجدون في وحدات رئيسية وفرعية بالمناطق التعليمية بلغ عدد الوحدات التابعة لوزارة المعارف عام ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م) ١٠٨ وحدات بلغ عدد المنتفعين في ذلك العام ٢٢٩٦٤٣١



● الرعاية الصحية.

● اهتمام خاص من مكتب التربية لدول الخليج

● تضاعفت اعداد المدارس والفصول والتلاميذ والمعلمين

● الطفل السعودي يحرز تفوقا بالمسابقات العالمية

الدكتور حمد السلوم.



الدكتور علي التويجري.

فردا وعمل بها ٣٠١ طبيب عام وباطني ومتخصصون في العيون والانف والاذن والحنجرة وطبيب اسنان وطبيب امراض جلدية وتناسلية وطبيب اشعة وعلاج طبيعي معهم ٤٢٤ فنيا (صيدلي ومساعد صيدلي واخصائي ومساعد مختبر، مساعد اشعة، ممرض ومساعدون فنيون) وعمل بالوحدات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في العام نفسه (١٤٠٣ هـ) ١٢٩ طبيبة و ٢٠٨ فني (صيدلي ومساعد صيدلي، مشرفة صحية، ممرضة، زائرة صحية ومساعد اشعة ومساعد مختبر).

ومن البرامج التي تعنى بالاطفال داخل المدرسة برنامج الاسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين بالصف الاول الابتدائي الذي بدأ في تنفيذه منذ خمسة اعوام وطور خلال السنوات الاخيرة وبرنامج توجيه الطلاب وارشادهم. فالاول يهدف الى تيسير انتقال الطفل من محيط منزله الذي تعود عليه والفه الى محيط المدرسة تدريجيا بما يخفف شعور الخوف والرهبة في نفسه ويحل محله شعورا بالالفة والطمأنينة.

ويعنى البرنامج الثاني بالطالب لكي يصل الى اقصى مراحل نموه وذلك بمساعدته على فهم نفسه وادراك حقيقة قدراته ومهاراته واستعداده وامكاناته ومساعدة هذه القدرات والاستعدادات والميول والامكانات على النمو الى اقصى ما يمكن ان تصل اليه ويراعي هذا البرنامج الفروق الفردية بين الطلاب ومتابعتهم ويتعرض على اوجه الضعف القوة في تحصيلهم ويعمل على اشباع الحاجات النفسية كما يهدف هذا البرنامج الى تقوية الصلة بين البيئة والمدرسة.

وتؤكد سياسة التعليم بالمملكة على اعداد الطفل المتكامل من حيث الاهتمام بعقله وجسمه وانفعالاته وسلوكه الاجتماعي لتحقيق سعادته في الحياة.

ولذلك خططت البرامج والانشطة التعليمية والتربوية لكي تواجه احتياجات الطفل في هذه المرحلة.. وانطلاقا من ذلك فقد قامت الوزارة (الادارة العامة للنشاط المدرسي) بوضع البرامج المختلفة للنشاط للمرحلة الابتدائية سواء الصفي واللاصفي والتي تهدف الى بناء التلميذ بناء متكاملا كما قامت باعداد دورات تدريبية للرواد الاجتماعيين بتلك المرحلة للقيام بمهمة الاشراف على انواع النشاط المختلفة ويوضح الدكتور السلوم برامج النشاط فيما يلي :

أولا ـ النشاط الصفي :

أ ـ تم وضع دليل لنشاط المواد الدراسية والتي تنمي عند التلاميذ الميل للبحث والتجريب وزيادة معلوماتهم وخبراتهم المتصلة بالمنهج الدراسي مما يؤدي الى ارتفاع مستواهم التحصيلي ونجاحهم في حياتهم التعليمية.

ب ـ توجيه المدارس لأهمية استخدام الوسائل التعليمية لجذب انتباه الطفل في المرحلة الابتدائية والاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة لتوصيل المادة العلمية بطريقة مبسطة تناسب قدرات الطفل.

ثانيا ـ في النشاط اللاصفي :

أ ـ تم وضع دليل للعمل في اوجه النشاطات المختلفة لتكون معينا للمشرفين على النشاط المدرسي في كيفية تطبيقه بالاسلوب التربوي السليم، وتم وضع البرامج المناسبة للاطفال والتي تؤدي الى بناء شخصياتهم المتكاملة.

ب ـ تتمثل برامج النشاط الاجتماعي للمرحلة الابتدائية فيما يلي :

ـ برامج جماعات النشاط المختلفة وجماعات الفصول بما يتيح للتلاميذ معايشة الحياة الجماعية وتوجيههم الى السلوك الاجتماعي الجيد واكتسابهم للخبرات المختلفة والتعاون.

ـ برامج الرحلات التي تتيح للتلاميذ تنمية صداقاتهم والتعرف على نهضة المجتمع وتنمية حب الوطن والاعتزاز به.

ـ برامج الخدمة العامة ومعسكرات اليوم الكامل، بما يتيح للتلاميذ ممارسة الانشطة المحببة اليهم تحت التوجيه السليم وتنمية المساهمة في خدمة المجتمع لدى الناشئة وتدريبهم على تحمل المسؤوليات.

ـ برامج الهلال الاحمر بما يتيح للتلميذ كسب الخبرات في النواحي الصحية والتوعية بها.

ـ انشاء المراكز الاجتماعية والصيفية لقضاء التلاميذ اوقات الفراغ فيما يحقق لهم وللمجتمع النفع والفائدة سواء بعد انتهاء اليوم الدراسي او اثناء العطلة الصيفية وبما لا يتيح لهم مجال الانحراف.

ـ ايمانا من الوزارة بأهمية تكوين شخصية التلاميذ الايجابية عن طريق تدعيم الصداقات وكسب الخبرات المختلفة، فقد اشتركت المملكة بممثلين من اطفالها في لقاء الاطفال العربي الخامس بالاردن في الفترة من ١٠ ـ ١٧ اغسطس (آب) عام ١٩٨٥ م في اطار برنامج الثقافة العربية.

● النشاط الثقافي :

ج ـ وتتمثل برامج النشاط الثقافي للمرحلة الابتدائية في غرس القيم الاسلامية في نفوس النشء ليشب متحليا بالاخلاق الحميدة مؤمنا بالله وحب العمل والاخلاص وحب الوطن، واقامة الندوات المناسبة للطفل، والاهتمام بالرحلات الثقافية والعلمية للآثار والمتاحف لتعرف التلاميذ على ماضيهم وكسب المعارف والخبرات، والاهتمام ببرامج المسابقات الثقافية المختلفة التي تنمي معارف الطلاب وبرامج الاذاعة المدرسية والصحافة بما ينمي المهارات المختلفة للاطفال.

وفي النشاط المسرحي تم عمل التالي :

● نفذ لاول مرة في العام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ مهرجان مسرحي للطفل السعودي على مستوى (٥) مناطق تعليمية هي (الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ سدير ـ الخرج) وقد حققت هذه العروض نجاحا ملموسا انعكس في مطالبة الوسائل الاعلامية المختلفة بتعميم هذا المهرجان على مستوى المملكة. وقد اقيم هذا المهرجان على مسارح في الحدائق العامة وقدمت فيه عروض خاصة بالاطفال تشمل الانشودة التربوية واللوحات الاستعراضية والتمثيليات التي تهدف الى غرس الخصال الحميدة في نفوس التلاميذ.

● اقيمت مسابقات لمسرح الطفل بالمرحلة السنية من ٨ ـ ١٢ سنة بين مدارس المملكة (المرحلة الابتدائية) وذلك في مجالات (الالقاء والتعبير ـ التمثيل المسرحي ـ الاناشيد التربوية ـ الفنون الاستعراضية التي تشمل حركات ايقاعية تعبيرية تتخللها انشودة غنائية.

● اقيمت مسابقات للتأليف المسرحي للطفل على مستوى المناطق التعليمية لطلاب المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين والمدرسين لخدمة الطفل.

برامج نشاط التربية الفنية :

● للتربية الفنية برامجها المتنوعة المشوقة للطفل ـ تلميذ المرحلة الابتدائية ومراحل ما فوق الابتدائي معا.

ويوجد برامج تخطط لها الادارة العامة للنشاط المدرسي بالوزارة لتنفيذها على مستوى المناطق التعليمية بهدف تنشيط التلاميذ وحفزهم نحو الممارسة الفنية التي تحقق لهم الخبرة والمعرفة والاستمتاع الشخصي اثناء الممارسة الفنية وبعدها. من هذه البرامج : مسابقات فنية في التعبير الفني بالالوان وبالخامات وبشكل فردي حتى تتيح لكل تلميذ ان يبرز وينمو بقدراته الذاتية، ومسابقات اخرى (جماعية) في انشاء (عمل فني جماعي) لتنمية التعاون والجانب الاجتماعي من خلال الممارسة الفنية.

ولتحقيق هذه المسابقات ـ ومن قبلها دروس التربية الفنية ـ تقوم الوزارة بتأمين الخامات والادوات والآلات المناسبة وارسالها الى كل مدرسة ابتدائية ومتوسطة بهدف اعطاء الفرصة لكل تلميذ يجد امامه الخامات والادوات التي تمكنه من التعبير والانطلاق في التشكيل والتركيب والتنظيم واعادة التنظيم وكلها امور تدربه على طريق التجديد والابتكار والابداع الفني.

ان مرحلة الطفولة هي مرحلة الفن ـ مرحلة التعبير والانطلاق ـ مرحلة الخيال والتخيل والتصور المستمد من الواقع ـ لهذا فان التربية الفنية كمادة وكنشاط مثيرة للتلميذ في هذه المرحلة من نموه بشكل يجعلها محورا لتدريس جميع المواد خاصة في الصفوف الاولى من التعليم وتحقيقا لهذا المبدأ التربوي تقوم المدارس الابتدائية والمتوسطة بالمملكة سنويا بتنظيم معارضها المدرسية التي تدعو فيها اولياء الامور ليشاهدوا على الطبيعة نمو وتطوير ابنائهم فنيا.

كما تشترك كل مدرسة بنماذج من اعمالها في المعرض السنوي الذي تقيمه كل منطقة تعليمية وتمثل فيه خططها التربوية في مجال النشاط الفني.

وفي الحقيقة ـ ان المعرض المدرسي او المعرض العام والذي يقف فيه التلميذ الصغير متباهيا سعيدا بعمله الفني وهو يقوم بنفسه بشرحه والتحدث عنه امام كبار الزوار وامام أولياء الامور ـ لهي فرصة عظيمة لنمو شخصية التلميذ نموا ثقافيا وفنيا ولغويا معا. حيث يتدرب على الجرأة والشجاعة والتحدث بلغته للكبار وهم يستمعون اليه ـ سعداء بالجيل الجديد من ابناء المملكة.

أما على المستوى الدولي : فتشترك المملكة كل عام في جميع المسابقات الدولية والمعارض العالمية للاطفال. والحمد لله يفوز ابناء المملكة في كل عام بميداليات ذهبية وفضية وشهادات تقدير من جميع دول العالم. وقد اشترك تلاميذ المملكة في العام الدراسي الماضي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ على سبيل المثال في المعارض الدولية التالية :

ـ معرض رسوم الاطفال المتنقل في دولة الامارات العربية وسلطنة عمان، والمعرض العالمي الخامس عشر لفنون الاطفال باليابان، ومسابقة شنكار الدولية لرسوم الاطفال للعام السادس والثلاثون بالهند، ومعرض رسوم الاطفال لدول مجلس التعاون الخليجي بقطر، والمسابقة الدولية لرسوم الاطفال باسبانيا، ومعرض رسوم الاطفال العالمي السابع والعشرين بكوريا الجنوبية، والمسابقة الدولية في الرسم لاتحاد المدارس العالمي برعاية اليونسكو بالبحرين، ومعرض رسوم الاطفال الدولي السادس عشر بالصين الوطنية، ومعرض رسوم الاطفال في المهرجان الثقافي لشباب دول مجلس التعاون الخليجي باليابان.

وقد حصل تلاميذ المملكة في العام ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ على جوائز في المعارض الدولية هي ٩ ميداليات ذهبية و٤ ميداليات فضية و٦ ميداليات برونزية و٣٤ شهادة تقديرية.

وفي العام الدراسي الماضي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ حصل تلاميذنا على جوائز المعارض الدولية التي اشتركت المملكة بها هي ٥ ميداليات ذهبية، و٦ ميداليات فضية، و١٩ ميداليات برونزية، و٣٩ شهادة تقديرية مع مبلغ «٥٨٨٨» دولارا امريكيا للطالب.

● برامج النشاط الرياضي :

اهتمت الوزارة بالتربية البدنية للطفل فانشأت معاهد التربية الرياضية لتخريج المدرس المتخصص حيث يتم تقديم دروس التربية الرياضية من خلال خبراء متخصصين. كما تقوم الوزارة بصرف الملابس الرياضية لجميع التلاميذ. كذلك تم توفير جميع الادوات والاجهزة الرياضية الحديثة والمناسبة.

وقد زودت المدارس بالملاعب والمجمعات الرياضية حيث تجري المسابقات والمنافسات الرياضية بين التلاميذ لتعويدهم على الروح الرياضية السليمة وتنمية مهاراتهم واكسابهم اللياقة البدنية وتدعيم قيمة التعاون بينهم.

ويشتمل النشاط الكشفي فيما يلي :

يبلغ عدد فرق الاشبال في المدارس الثانوية (٩٥٤) فرقة تضم (٣٢٠٠٠) شبل ويشكل عدد المنتسبين بالنسبة لعدد الطلاب في المرحلة الابتدائية ما يعادل نسبة (٤٫٦٥٪).

تتراوح اعمار هؤلاء الاشبال من سن ٧ الى ١٢ سنة ويزاولون نشاطاتهم في مدارسهم خلال يومين من ايام الاسبوع باشراف قائد فرقة الاشبال، كما يصطحبهم القائد في يوم ثالث الى مركز التدريب الكشفي ليلتقوا هناك مع زملاءلهم من المدارس الاخرى، فيزاولون معهم برامج واحدة في اطار برنامج التدريب للمنطقة وضمن مناهج الاشبال (المعسكرات ـ الرحلات ـ الزيارات ـ الخدمات العامة).

في هذه المراكز يتم تعارف الاشبال ببعضهم البعض وتتوثق عرى الاخوة والصداقة فيما بينهم ويخضعون لنظام دقيق يعلمهم الانضباط والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والمشاركة في اعمال مفيدة ومزاولة الهوايات الخاصة المحببة، كما تقدم لهم اثناء التدريب في مواعيد الراحة وجبات خفيفة تسعد تجمعهم وتحبب اليهم هذه التجمعات المفيدة. وتقوم الوزارة بتأمين ملابس الاشبال لجميع المشتركين كما تؤمن لهم ادوات التدريب وخامات الهوايات ووسائل الانتقال لرحلات الى المناطق القريبة والاماكن المهمة ومعامل الانتاج ومرافق الازدهار والتقدم فيقوى بذلك شعورهم الوطني ويشتد حبهم له من خلال هذه البرامج الهادفة.

انهم الاطفال الميالون للعب والمحبون له، وبرامج الاشبال تستغل فيهم هذا الميل بما يفيدهم ويشبع رغباتهم وينمي فيهم ولاءهم للوطن ويجعل منهم رجال المستقبل وعدته.

وينهي الدكتور احمد السلوم حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا :

ان وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، لا تدخر وسعا في سبيل رعاية وتنشئة اطفالها بما يخدم العقيدة والوطن ولبلوغ هذه الغاية فهي تسعى الى تحقيق الاعداد المتطور والمستمر وتستخدم في ذلك كافة الاساليب التربوية والعقلية الحديثة للوصول الى الاهداف المنشودة التي تؤكد عليها سياسة التعليم بالمملكة انطلاقا من الايمان بان اطفال اليوم هم رجال المستقبل، والمستقبل لن يشرق ويضيء الا برجال اقوياء ولن يكون الرجال كذلك الا اذا تعهدناهم وهم في سن الطفولة ـ سن التقبل والاستجابة، وبالله التوفيق.

دعامة الاسرة :

يركز برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم الانمائية تحت رئاسة الامير طلال بن عبد العزيز على خدمات الطفل والأم فهما دعامة الاسرة التي تعتبر نواة المجتمع وحتى تستطيع مجتمعات العالم النامي ان تحقق لنفسها تقدما مرموقا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية عليها ان تبدأ اولا وقبل كل شيء ـ على حد تعبير الامير طلال بن عبد العزيز ـ بتنمية العنصر البشري حيث لا يمكن لاي خطط تنموية ان تحقق الاهداف المرسومة مالم تركز بالدرجة الاولى على تنمية الانسان فالانسان هو وسيلة التنمية وغايتها.

وانطلاقا من هذه الفلسفة التنموية وضع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تنمية العنصر البشري في مقدمة اولوياته وذلك من خلال دعمه لمشروعات الخدمات الصحية الاساسية والتعليم والتدريب ومحو الامية وتنمية المجتمعات المحلية وحماية البيئة ومكافحة الامراض وتوفير امدادات مياه الشرب والصرف الصحي ورعاية المعوقين بالتدريب والتأهيل والتعليم.

ويركز البرنامج في دعمه لهذه الانشطة التنموية على المناطق الاقل حظا في دول العالم النامي ودون اي تمييز عنصري او عقائدي او ديني انطلق البرنامج ليمس بشكل مباشر حياة الملايين من سكان العالم النامي.

مجالس عليا للطفولة والامومة :

يدعو الامير طلال بن عبد العزيز منذ انشاء برنامج الخليج لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في ابريل (نيسان) ١٩٨١ م، الى انشاء مجالس عليا للطفولة والامومة في دول العالم الثالث التي تعتبر الحاجة اليها ماسة وضرورية لمواجهة البيروقراطية وتعدد الاجهزة التي تعمل في مجال الامومة والطفولة ولاعطاء دفعة قوية للعمل في هذا المجال الحيوي ووصولا الى الفعالية والتحرك المنتج في مقابل متاهة الروتين وبطء التنفيذ وقلة المردود على الامومة والطفولة فعندما تنشأ هذه المجالس العليا تحت رئاسة قمة الدولة رئيسا او ملكا تضمن مجالات رعاية الامومة والطفولة العناية المستمرة والتنسيق بين مختلف الاجهزة والجهات العامة في مجال الامومة والطفولة من كافة النواحي التربوية والصحية والاجتماعية والترفيهية.

وقد استجابت بعض الدول لهذه الدعوة التي لا يمل الامير طلال بن عبد العزيز من تجديدها في كل مناسبة وفي كل حديث مثال ذلك باكستان التي انشأت المجلس الاعلى لرعاية الامومة والطفولة تحت رئاسة الرئيس ضياء الحق وذلك اثناء زيارة الامير طلال لباكستان في مارس (آذار) ١٩٨٣ م، حيث حضر الامير اول اجتماع لهذا المجلس.

ومن ذلك نستطيع القول ان الامير طلال بن عبد العزيز ـ بتنحيه من مهمة المبعوث الخاص لليونيسيف ـ لم يتخل عن رسالته في خدمة اطفال العالم بل ان الامير طلال يكاد يتفرغ لهذه الرسالة بصفته الشخصية ومن خلال خدماته برنامج الخليج الذي يركز على الطفولة خاصة وتنمية العنصر البشري عامة، ولا تنسى كلمة الامير طلال مع وسام شخصية العام في فرنسا في مارس (آذار) الماضي تقديرا لجهوده في مجال رعاية الطفولة في العالم حيث قال : هذه ليست هدية لي ولكن لكل طفل تضع بسمة على وجهه.

٢٠٠ مليون نسمة :

خصص برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية منذ انشائه في ابريل (نيسان) ١٩٨١ م، حتى نهاية عام ١٩٨٤ م، اكثر من ١٢٠ مليون دولار لتمويل ٦٣ مشروعا يفيد منها اكثر من ٢٠٠ مليون نسمة في ٩١ بلدا وذلك عن طريق منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الامم المتحدة للبيئة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة العمل الدولية وصندوق الامم المتحدة الطوعي للمعوقين.

وتشمل انشطة البرنامج اربعة ميادين هي :

اولا : توفير الخدمات الاساسية للأمهات والاطفال، وثانيا : مكافحة الامراض، وثالثا : مكافحة الجوع، ورابعا : الاستثمار في الموارد البشرية.

وقد استعان برنامج منظمة الصحة العالمية لمكافحة الاسهال بما قدمه اليه برنامج الخليج العربي من مساهمة مالية في مساعدة ٧ بلدان في الاقليم الافريقي و ٣ بلدان في الاقليم الامريكي و ٦ بلدان في اقليم شرق البحر الابيض المتوسط وبلدين في اوروبا و ٦ بلدان في اقليم جنوب شرق آسيا و ٥ بلدان في اقليم غرب المحيط الهادي.

ويوجد ضمن البلاد المذكورة ١٦ بلدا من اقل بلاد العالم نموا وتضم هذه الدول نحو ١٠٨ ملايين دون الخامسة من العمر من اصل عدد سكان اجمالي يبلغ ٧١٨ مليون نسمة ويقدر عدد الاطفال دون عمر الخمس سنوات الذين يمكن أن يسهم المشروع في انقاذهم ٥٠٠ الف طفل والبلاد المستفيدة هي في الاقليم الامريكي : بيرو، نيكاراجوا، هايتي، وفي الاقليم الافريقي : اثيوبيا والجزائر وبنين وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، وغينيا، بيساو، ليستو، وفي اقليم شرق البحر الابيض المتوسط السودان والصومال واليمن واليمن الديمقراطية وباكستان وتونس وفي الاقليم الاوروبي المغرب وتركيا وفي اقليم جنوب شرقي آسيا اندونيسيا وبنجلاديش وبوتان وتايلاند وملاديف ونيبال، وفي اقليم غرب المحيط الهادي الفلبين وجزر سليمان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وساموا وفيتنام.

اعمال متواصلة وجهود عديدة

والتقت «الشرق الاوسط» الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي بالنيابة الذي اوضح ان للمكتب مجموعة كبيرة من الاعمال المتواصلة والجهود العديدة التي تحققت نتيجة التعاون المستمر بين وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج السبع الاعضاء في المكتب حيث تركزت معظم الجهود لاعداد الانسان الخليجي منذ طفولته ليكون ذا عقيدة سليمة وخلق قويم وشخصية قادرة على تحمل المسؤولية في المستقبل واعداد الانسان يتطلب وقتا وصبرا كبيرين لاهمية هذا العنصر في مسيرة المنطقة وتقدمها وهذا الاعداد يعتبر مسؤولية كبيرة على الاجهزة الخليجية المختصة.

وأضاف الدكتور التويجري ان مكتب التربية انطلاقا من اهدافه السامية التي انشيء من اجلها منذ عشر سنوات استطاع تحقيق التنسيق والتكامل بين الاجهزة المعنية من تربية واعداد الطفل وذلك بمتابعة وتأكيد عملية الزامية التعليم من خلال نظم التعليم في الدول الاعضاء وتطوير هذه النظم لتواكب طموحات أبناء المنطقة.

والمكتب يهتم بالتعليم ما قبل المدرسة باعداد الكتيبات والنشرات لكل شريحة من شرائح المجتمع ولمن لهم علاقة بالطفل كالوالدين والمؤسسات المتخصصة اضافة الى مشاركة مكتب التربية في عدد من الدراسات الشاملة المتعلقة برياض الاطفال في دول المنطقة والعمل على تطبيق نتائج الدراسات العلمية الحديثة بما يتلائم مع طبيعة وطموحات الطفل في منطقة الخليج ومن هذه الندوات ما هو متعلق باعداد معلمي ومعلمات رياض الاطفال.

واكد الدكتور التويجري اهتمام مكتب التربية بالاسرة عموما والام خاصة لدورها الهام في اعداد اجيال المستقبل وذلك بمدها بخلاصة المعلومات المفيدة في مجالات وتربية وتعليم وصحة الطفل على اسس اسلامية صحيحة كما للمكتب اهتمامات بتغذية الطفل ومجالات التربية الخاصة مثل رعاية المتفوقين والمعوقين



● تنمية المهارات الذهنية لدى الاطفال.

الصاغ صلاح سالم ... والسودان (٥)

تقديم وإعداد: محمد سعيد محمد الحسن

ماذا فعل اسماعيل الأزهري عند إعلان «الوطني الاتحادي» بالقاهرة!

• الأزمات على مائدة المفاوضات العربية - البريطانية
• تحذير عمره ٣٣ عاماً: الجنوب سيثور والبلاد ستتمزق!!

بعد اتفاق كافة الأحزاب الاتحادية على الاندماج في حزب واحد، وصدور البيان وقراءة الفاتحة، حدثت مفاجأة جديدة «فجأة ودون سابق انذار» احتدمت مناقشة في احد الأركان في الفندق، كانت مناقشة قاسية عنيفة، كادت تؤدي بالاتفاق الذي توصل الجميع اليه منذ يوم واحد.. لم يكن هذا الخلاف إلا حول تسمية الحزب الجديد!!

«لقد كاد يتحطم كل شيء.. وكدنا نعود من حيث بدأنا، كاد الكثيرون ان يفقدوا عقولهم.. وآمنت ان العمل في هذه القضية هو أقصر الطرق واسلمها لدخول مستشفى الأمراض العقلية»!

«لقد عاد كل فريق يصر على ان يشمل الاسم الجديد للحزب على كلمة تشير الى اسم حزبه القديم.. فهذا يريد ويشدد على ادخال كلمة «الاشقاء» او كلمة شقيق على الاقل.. او احد مشتقاتها في اسم الحزب الجديد».

«وهذا يصر على ضرورة الاشارة الى كلمة «الاتحاد» رمز حزبه.. وثالث يصر على ان تشمل التسمية كلمة وطني او وطنية او احد مشتقاتها»!

ونسي الجميع اتفاقهم حول ترك كل أمر يتعلق بالحزب الجديد الى اللجنة الثلاثية، واثار البعض عدم سلطة هذه اللجنة لتقرير اسم الحزب».

وبعد ساعات طويلة شاقة، الهم الله الجميع السداد والتوفيق وتم الاتفاق حول ترك هذا الأمر ايضا الى اللجنة الثلاثية.

مراكز الأحزاب

وبعد يومين اثنين، اعلنت اللجنة الثلاثية أنها توصلت فيما بينها الى اتفاق كامل حول تشكيل الحزب واسماء اعضائه ودعت اللجنة الى الاجتماع لاذاعة القرارات.

«وفعلا اجتمع شمل الجميع، وكانت لحظة رهيبة لا يمكن ان تنسى.. واني اقولها اليوم وأسجلها للتاريخ، وهو ان توحيد هذه الأحزاب في حزب واحد قد وضع لبنة قوية في سبيل الوصول الى الاتفاقية، وتحقيق الغرض الرئيسي من ورائها، وهو اخراج الانجليز من السودان».

•••

أعلن خضر حمد هيكل الحزب الموحد الجديد، وتعيين اسماعيل الازهري رئيسا ومحمد نور الدين نائبا للرئيس وخضر حمد نفسه سكرتيرا عاما، والطيب محمد خير سكرتيرا عاما مساعدا وخلف الله خالد امينا للصندوق وعبد الوهاب زين العابدين امينا مساعدا للصندوق، ثم تليت اسماء اللجنة التنفيذية العشرينية في اللجنة المئوية، وهي الهيئة العامة، واستبعدت اللجنة اسمي يحيى الفضلي ساعد ازهري الأيمن، وخضر عمر ساعد نور الدين الأيمن فلم يعين اي منهما في اللجنة التنفيذية للحزب تفاديا للصراع المستحكم بين الجناحين و (الاشقاء) الذي كثيرا ما تبلور حولهما.

ردود الفعل

«قابل بعض الحاضرين هذه القرارات بفرحة بالغة وخاصة الرئيس اسماعيل الأزهري الذي رفع يديه الى السماء واخذ يردد «الحمد لله .. الحمد لله».. جملة مرات.. كما قابل البعض ما اذاعته اللجنة بوجوم شديد ينم على صدمة بالغة.. ولكن لم يستطع احد ان يعارض حرفا مما قيل وقرر..

فقد سبق ان اقسم الجميع على احترام اي قرارات تتوصل اليها اللجنة الثلاثية ومهما كانت هذه القرارات».

تفاءل الكثيرون خيرا بهذه الخطوة الباهرة التي حسمت صراعات بين رجال آمنوا بمبدأ واحد.. وفكرة واحدة.

«ولكن العارضين بدقائق الامور.. والمتتبعين لاحوال السودان، ودقائقه السياسية لم يستطيعوا منذ اللحظة الاولى كتمان مخاوفهم وشكوكهم حول استمرار كيان هذا الحزب الجديد (الوطني الاتحادي) سليما لوقت طويل»!

«وكانت وجهة نظرنا حول هذا الموضوع ان استمرار هذا الحزب بكيانه الموحد ولو بشكل صوري ظاهري، ولو لشهر واحد سيكون نصرا عظيما ضد الانجليز الذين استعدوا لبدء المفاوضات معنا في شهر نوفمبر (كانون ثاني) ١٩٥٢، اي بعد شهر من قيام الحزب، وكان الانجليز يؤمنون بانتصار وجهة نظرهم دائما باستحالة الجميع بين احزاب السودان وطوائفه.. فيمكنهم دائما ان يشككوا في حججنا اذا لم تنل اجماع الجميع في السودان».

الاتصالات الرسمية

القاهرة: ٢ نوفمبر (كانون ثاني) ١٩٥٢ بدأت الاتصالات الرسمية بين مصر وبريطانية حول ما سيكون عليه الحل النهائي لمشكلة السودان، ففي الساعة العاشرة صباحا، وطبقا للموعد المحدد، تمت بناء على طلب السفير البريطاني في مصر مقابلة بدار الرئاسة بين اللواء محمد نجيب والسفير البريطاني استمر الاجتماع ساعتين ونصف.

سمع السفير البريطاني عند توديعه للرئيس نجيب وهو يقول «شكرا كثيرا» ويلتفت الى الصاغ صلاح سالم ويقول «الى الملتقى يا ميجر».

وقد تسلم السفير في هذه المقابلة مذكرة من الحكومة المصرية هي بمثابة رد مصر حول رأيها لشأن السودان، وكان السفير قد سلم اللواء نجيب من قبل مذكرة بوجهة نظر بريطانيا ثم رد الرئيس نجيب انذاك بانه لا يستقيم ان يرد على تلك المذكرة قبل ان ينتهي من محادثاته مع الأحزاب السودانية، والآن وقد انتهت تلك المحادثات التاريخية، فان مصر قد وضعت ردها.

واذاعت السفارة البريطانية بيانا هذا نصه «ابلغ رئيس الحكومة المصرية السفير البريطاني وجهة نظر مصر فيما يتعلق بمشكلة السودان، وتباحث الطرفان حول ما قدمته مصر، وينقل رأي مصر الى حكومة صاحب الجلالة البريطانية على جناح السرعة».

أزمات

كان هذا اللقاء، هو بداية المفاوضات بين الجانبين المصري والبريطاني، وحدثت اكثر من ازمة هددت استمرار المفاوضات وكادت تقطع اكثر من مرة وتضم محاضرها الى عشرات المحاضر للمفاوضات التي سبقت حول مستقبل السودان بين مصر وبريطانيا «وكدت اؤمن اكثر من مرة باستحالة حل هذه القضية التي طالما شبهوها بالصخرة التي تحطم عليها كل تفاهم أو تفاوض بين المصريين والانجليز».

«وفي كل مرة كانت تتعثر فيه المفاوضات، كنت أخذ هدنة لبضعة أيام أطير خلالها الى الخرطوم، فاعقد مئات الاجتماعات صباحا ومساء بين صفوف الأحزاب السودانية المختلفة وأجنحتها العديدة.

الجنوب .. والسودنة

ان ابرز نقطتين هامتين تركز عليهما التفاوض: جنوب السودان الذي انفصل عن الشمال نصف قرن، واحداثه ومشاكله.

معضلة السودنة، اي احلال السودانيين مكان البريطانيين في الوظائف في المؤسسات الحكومية.

ومن الضروري القاء بعض الضوء على هاتين المشكلتين اللتين اثرتا تاثيرا خطيرا على مجريات الحوادث في وادي النيل كله».

صلاح سالم مع الأزهري رئيس الاتحاد الوطني ومحمد نور الدين وكيل الحزب الجديد الذي انصهرت بداخله الأحزاب الاتحادية.

هؤلاء عزلتهم الادارة البريطانية في مناطق مقفلة

بريطانيا تخشى على الشمال من مصر، وعلى الجنوب من الشمال

المشاكل التي جعلت صلاح سالم «عصبيا»!


مواطن من شرق السودان حيث عاش صلاح سالم جزءاً من طفولته.

لقد تمسك الانجليز الى حد التهديد بقطع المفاوضات، وفرض مشروع دستورهم على السودان اذا لم نقبل استمرار الموظفين البريطانيين في السودان الى مدة طويلة لا تقل عن عشر سنوات. اي ان المصير يتقرر في السودان ويبقى الانجليز يحكمون السودان، وكانوا يرددون دائما انهم مسؤولون امام شعب السودان، وأمام التاريخ، وهذا ما يدعوهم الى التمسك ببقاء موظفيهم حتى لا تنهار كفاءة الادارة التي أقاموها في الخرطوم، كما تمسكوا بضرورة بقاء سلطات خاصة في يد الحاكم العام خلال مرحلة الانتقالية لكي يحمي بها الجنوب والجنوبيين من عرب الشمال!

الوصاية

«ملخص القول، انهم يخشون على شعب السودان ككل، وعلى مستقبله ورفاهيته من المصريين، وفي نفس الوقت يخشون على مصالح ومستقبل قبائل الجنوب من شعب شمال السودان!

«كان الانجليز يعتبرون ان تمسكهم بهذه النقاط يهيىء لهم البقاء في السودان بعد تقرير مصيره، واعلان استقلاله فيخيفون السودان من مصر، ويخيفون الجنوب من الشمال! وبذلك تظل مقطعة الأوصال، وخاضعة تماما لنفوذهم المتمركز في الداخل وحول حدود السودان من مستعمراتهم الافريقية المجاورة له»!

«احب أن أنقل بعض الفقرات التي جاءت على السنة المفاوضين البريطانيين في الجلسات المتعاقبة التي دارت خلالها مفاوضات السودان عام ١٩٥٢، ان هذه الفقرات المسجلة في المحاضر الرسمية هي مفتاح الموقف لتلك الحوادث المحزنة (سيرد ذكرها فيما بعد).

أوضح مستر باروز عضو وفد المفاوضات البريطاني «ان علينا - اي بريطانيا - مسؤولية تجاه الجنوب، وواجبنا حمايته بقدر الامكان المستطاع، من أن يكون ضحية للشماليين.

«لو ان الجنوبيين استشعروا ان القانون الجديد فيه مساس بهم فانهم سوف يلجأون الى وسائل بدائية، لا الى وسائل دستورية، لكي يرفعوا عنهم ما حاق بهم.

«لقد اخبرني سير جيمس روبرتسون، ان زعماء الجنوب يهددون باعتزامهم حرق البلاد اذا اهملت مطالبهم»!

«السفير البريطاني، مستر باروز عضو الوفد الرسمي، وجيمس روبرتسون السكرتير الاداري للسودان ينبئان وفد مصر رسميا، بان الجنوب سيثور، وان البلاد ستحترق وان الاضطرابات ستقع لا محالة، اذا لم يكن للحاكم العام البريطاني وحده، سلطة حكمهم حكما مباشرا، بعيدا عن تدخل حكومة السودان في الخرطوم، وبعيدا عن البرلمان الذي سيمثل فيه الجنوبيون»!

ثم يؤكد السفير البريطاني في الجلسة التالية، ويقول بالحرف الواحد: «إذ لا شك ان في تاريخهم الماضي، اي تاريخ الجنوبيين ما يبرر اثارة هذه المخاوف عندهم، وهي مخاوف صحيحة وقائمة فعلا»!

ويكمل مستر باروز عضو الوفد، حديث السفير «اذا لم يطمئن أهالي الجنوب الى هذه الضمانات، فلا عجب اذا نادوا بالانفصال عن الشمال»!

ويقول الصاغ صلاح سالم «انا لا القي كلامي هذا من قبيل الدعاية ضد بريطانيا، ولا أتهم وفدها في المفوضات باخطر الأحاديث التي قالوها في الجلسات الخاصة غير الرسمية، ولكني انقل بالحرف الواحد من واقع المحاضر والسجلات الرسمية في القاهرة، ويحتفظون هم بها في لندن».

«الحلقة المقبلة الثلاثاء»

ملاحظات.. هوامش.. تعليقات

● عندما اشتد الخلاف حول الحزب الجديد للأحزاب الاتحادية إذ أصر كل حزب على أخذ اسم، او جزء من اسمه للاسم الجديد قال الصاغ صلاح سالم «انه فكر بالاستعانة بالمجمع اللغوي، ومطالبتهم بعقد جلسة طارئة ليساهم معه في حل هذا الاشكال الخطير، والذي يهدد بنسف كل امل، وهو تجميع اسماء الأحزاب الاتحادية الثمانية في اسم واحد!

ولكن هذا الاقتراح لم يجد قبولا من الأحزاب!

● قال الصاغ صلاح، انه كلما تذكر الجنود السودانيين الذين انقذوه من موت محقق في الفالوجا (فلسطين)، تذكر الصدفة التي قادته بعد ثورة ٢٣ يوليو الى الارتباط بالسودان والسودانيين «اصبح الملايين من ابنائه هم كل شيء في حياتي، وفي احساسي، وفي اعصابي، واصبح من العسير أن يردد ذكر السودان في تاريخه الحديث في مقال أو كتاب، دون ان يذكر اسمي بين سطوره وصفحاته».

● وهذه حقيقة، فبعد ثلاثة وثلاثين سنة من ارتباطه بقضية السودان ومازال اسمه يتردد، ومازال دوره وتاثيره يلقي بظلاله على الواقع الماثل.

- «منذ ان عرف السودانيون اني المسؤول عن السودان، فلنه تحتم علي لقاء المئات من السودانيين، وأصحاب حاجات، واحيانا طلبات مستحيلة، فهذه اسرة تطالبه باطلاق سراح ابنها المسجون بتهمة جنائية، وذلك الذي يطالب بتصاريح استيراد لسلع ممنوعة، وكان عليه في كل الحالات المساهمة في حل مشاكل عامة، وخاصة، لا تدخل بطبيعة الحال في اختصاصه كوزير ارشاد «وكمسؤول عن شؤون السودان»!

● اضافة الى ذلك، كان عليه قراءة مئات الخطابات بعضها قادم من جنوب السودان، ومكتوبة بلهجة محلية، يصعب فهمها، او ترجمتها.

● وكان عليه مقابلة وفود صحفية، ووفود رسمية الى جانب اجتماعات القيادة والمؤتمرات الشعبية، وملاحقة التقارير الصحفية، ومشاكل اذاعة صوت العرب، وركن السودان «كان كل يوم من ايامي لوحة مضطربة غير متناسقة لفنان قلق وكانه نثر كل الوانه على صفحات الورق، فتضاربت الوانها، واختلطت ومن هنا عرفني الناس عصبيا اسير فوق أعصابي»!!

● في اول زيارة له للسودان، عمد الصاغ صلاح سالم لزيارة سنكات، شرق السودان، المدينة الصغيرة التي شهدت طفولته وصباه وزار المدرسة الاولية، التي قرا فيها، وايضا سوق السلات، وهو سوق يقام مرة كل اسبوع حيث تذبح فيه الخراف وتشوى فوق الأحجار المحمية على الطريقة العربية. ومازال هذا السوق موجودا!

● بعثت كبريات الصحف ووكالات الانباء العالمية بمراسلين اضافيين الى القاهرة لتغطية المحادثات الخاصة بالقضية السودانية، وبالنسبة للصحف المحلية (صحف الخرطوم)، فان رؤساء التحرير باشروا التغطية الخبرية، وكانت هنالك منافسة ساخنة لاحراز السبق الصحفي «خاصة بين الصحف اليومية المستقلة (الراي العام، والسودان الجديد، الايام) اما الصحف الحزبية فقد كانت تهتم بتصريحات رؤساء احزابها، واتصالاتهم.

● خلف الله خالد الذي اختير كامين للصندوق للحزب الجديد والوطني الاتحادي كان من المقربين للسيد علي الميرغني، وشغل منصب اول وزير للدفاع في الحكومة الوطنية.

● بعد ثلاثة وثلاثين سنة من دمج الأحزاب الاتحادية في حزب واحد (الوطني الاتحادي) الآن الاتحاد الديمقراطي، واستعراض الانقسامات التي حدثت فيه يتبين ان احد عوامل عدم استقرار النظام الديمقراطي، هو ان الاحزاب الاتحادية اندمجت شكلا ومظهرا، واختلفت جوهرا ومضمونا في رؤيتها للمسؤوليات التي ينبغي الاضطلاع بها!

ولم يكن الصاغ صلاح سالم بعيداً عن الحقيقة عندما تساءل قبل ثلاثة وثلاثين سنة هل أخفقت القيادة المصرية عندما عملت على دمج الاحزاب قبل ان تستوثق من مصداقية النوايا؟

ديلي تلجراف

بيريز عرض على جورباتشوف استعداد إسرائيل للإنسحاب من الجولان

نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» خبرا خاصا لمراسلها في اسرائيل قال فيه ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ربما يواجه مشاكل سياسية خطيرة اثر نشر وثيقة سرية يقال انها تشكل اساس التعامل مع الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف. اذ يعرض بيريز في هذه الوثيقة انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ونزع السلاح منها مقابل توقيع اتفاق سلام مع سوريا.

وذكرت الصحيفة ان تفاصيل هذا العرض وردت في خبر نشرته الصحيفة الاسرائيلية المستقلة «يديعوت أحرونوت» التي ادعى مراسلها انه حصل على نسخة من تلك الوثيقة. وكان من المفروض ان يسلم الوثيقة الى جورباتشوف رئيس المجلس اليهودي العالمي ادجار برونغمان الذي زار موسكو في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ونسبت «ديلي تلجراف» الى مراسل الصحيفة الاسرائيلية جاد بيكر قوله ان الحكومة الاسرائيلية اعدت الوثيقة ليحملها برونغمان قبل مغادرته القدس وان النسخة التي حصل عليها تشتمل على عرض اسرائيلي من ثلاث مراحل مقابل احلال السلام مع سوريا: والمراحل الثلاث هي:

- «انسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان».
- «نزع سلاح المرتفعات».
- «اعادة المرتفعات الى السيادة السورية».

ويقال ان رئيس المجلس اليهودي العالمي طلب الاجتماع الى جورباتشوف ولكنه لم يستطع الاجتماع الا مع فاديم زالجادين احد كبار اعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي وسلمه رسالة مكتوبة من بيريز تولى شرحها شفهيا.

اما العرض الخاص بالجولان فقد ورد في الرسالة الخطية.

وقال المراسل انه اجرى محادثة مع سينكول وهو مغني اسرائيلي وهو ايضا عضو في مجلس ادارة المجلس اليهودي العالمي رافق رئيس المجلس في زيارته لموسكو وحضر اجتماعاته هناك فأبلغه انهما «استخدما في نهاية الأمر في موسكو ورقة اخرى وليس الوثيقة التي اعدت من قبل».

وقد نفى ناطق بلسان شمعون بيريز ان يكون رئيس الحكومة قد ارسل رسالة الى جورباتشوف في شأن مرتفعات الجولان، وقال ان ما نشر حول هذا الموضوع هو محض اختلاق!

بيريز

واشنطن بوست

تصاعد المقاومة في الضفة والقطاع يثير قلقا كبيرا في اسرائيل

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان تصاعد العمليات الفدائية الفلسطينية ضد اسرائيل في الداخل والخارج يأتي في الوقت الذي اخذ دور منظمة التحرير العسكري يخف، ولكنه في الوقت نفسه يرتبط بصورة معقدة مع العديد من التطورات التي حصلت خلال العام الماضي.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر المخابرات الاسرائيلية ان تصاعد العمليات الفلسطينية اصبح يثير القلق المتزايد بين مختلف الفئات الاسرائيلية من مختلف الاتجاهات ولاسيما المخابرات.

فمع تجرؤ الحركة الوطنية الفلسطينية اكثر من السابق، ومع الازدياد المضطرد في الهجمات والعمليات التي يقوم بها الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبمبادرة من انفسهم ودون اي تعليمات من اي قيادة مركزية اصبحت اجهزة المخابرات وقوات الامن الاسرائيلية تواجه خطرا اشد كثيرا من السابق.

ويعترف كبار ضباط الجيش الاسرائيلي على الصعيد الخاص بان مهمتهم في منع العمليات الفدائية اخذت تزداد صعوبة وان العمليات الفلسطينية في الاراضي المحتلة والعمليات المثيرة في الخارج مثل اختطاف السفينة الايطالية سوف تزداد وتتصاعد.

وفي الوقت الذي تحتل العمليات الخارجية العناوين الرئيسية في اجهزة الاعلام العالمية نجد ان اسرائيل اهتزت من الهجمات السريعة على نمط الكر والفر التي يشنها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة لاسيما وان معظمها غير متصل بمنظمة التحرير او فئاتها المختلفة. وتشتمل هذه الهجمات على طعن الجنود الاسرائيليين وقتلهم في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى المستوطنين وزرع الالغام ولاسيما على الطرق الرئيسية وفي المحطات.

ويعود تاريخ بدء معظم هذه العمليات الى بادرة السلام الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة. ومن المفارقات التي نجمت عن الغزو الاسرائيلي للبنان واحتلاله لمدة ثلاث سنوات ان اسرائيل بسحقها قوة منظمة التحرير العسكرية في لبنان وتشتيتها في مختلف انحاء العالم العربي زادت في الواقع من المقاومة داخل الاراضي المحتلة .

وفي هذا ما دفع مائير آميت الرئيس السابق لمخابرات موساد الى القول : «ان الحرب في لبنان كان لها آثار متناقضة. فقد اضعفت من جهة الذراع العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنها من جهة اخرى زادت من قوتها السياسية. كما انها لم تطفىء نيران الوطنية الفلسطينية وانما زادت من اشتعالها».

ويقول رسميو المخابرات الاسرائيلية ان ما نجم عن غزو لبنان من تشتيت لقوات المنظمة زاد من اشتعال المشاعر الوطنية بين الشباب الفلسطيني الى الدرجة التي لم يعد معها شباب الضفة الغربية وقطاع غزة يعتمد في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي على القوى الفلسطينية من الخارج وانما اخذوا يبادرون بانفسهم بشن عمليات المقاومة.

وبالاضافة الى هذا التغيير في الموقف يقول مسؤولو المخابرات الاسرائيلية ان نجاح المقاومة اللبنانية في طرد الاحتلال الاسرائيلي زاد من ثقة المقاومة في الضفة والقطاع.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت أنباء مناقشات مؤتمر حزب المحافظين البريطاني في مدينة بلاكبول على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية، وكان تركيز هذه الصحف على كلمة بيتر ووكر التي قال فيها إن الكثير من الناخبين المحافظين الشرفاء الذين يشعرون بأن الحكومة أصبحت بعيدة عن مشاعرهم ولا تهتم بمشاغلهم وقد استحوذت عليها امور لا تلقى اي اهتمام شعبي.

● وركزت الصحف ومنها «الجارديان» و «ديلي تلجراف» على مطالبة الرئيس ريجان بمحاكمة الفدائيين الفلسطينيين الأربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية واستسلموا في مصر. وقد كان من البديهي ان تركز الصحف على تطورات القضية قبل ان ترد الأخبار باختطاف الطائرات الأمريكية الحربية الطائرة التي كانت تقل الاربعة مع اثنين من الزعماء الفلسطينيين فوق أجواء البحر الأبيض المتوسط.

● وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن وزير الخارجية البريطاني أعلن انه سيجتمع الى الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك الذي يضم اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من عملية الاختطاف الأخيرة.

● ونقلت «التايمز» تصريحات رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي التي قال فيها ان بريطانيا تجازف بالوقوف وحيدة ومنعزلة في مؤتمر الكومونولث المقبل الذي سيعقد في جزر البهاما بسبب معارضتها لفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا. وقد ورد ذلك في مقابلة مع الصحيفة لمناسبة بدء غاندي زيارته الرسمية الى بريطانيا يوم الاثنين المقبل.

● ونشرت «الجارديان» على صدر صفحتها الأولى نبأ وفاة احد اساطير السينما العالمية اورسون ويلز عن عمر يناهز السبعين عاما في لوس انجليس، وكذلك نبأ وفاة يولي برينر متأثرا بمرض السرطان.

● أما الصحف الأمريكية فقد ركزت هي الأخرى على تطورات قضية اختطاف السفينة الايطالية. وكما هي الحال مع الصحف البريطانية فقد جاءت أخبار اختطاف الخاطفين عندما اعترضت الطائرات الحربية الأمريكية طائرتهم في الجو ونقلتهم الى ايطاليا متأخرة فلم تتمكن الصحف من الاشارة الى ذلك.

● وفي خبر لصحيفة «واشنطن بوست» قالت الصحيفة إن الولايات المتحدة تخطط لانفاق مبلغ ١٣٠٠ مليون دولار على تحديث قاعدتيها: الجوية كلارك والبحرية سوبيك في الفيلبين. وقد جاء قرار الادارة الأمريكية هذا على الرغم من تقارير المخابرات الامريكية بأن حكومة الرئيس ماركوس تواجه مشاكل خطيرة.

● وركزت «لوس انجليس تايمز» في تحقيق خاص لها على الغموض الذي لازال يحيط بالكيفية التي تمكن بها الفلسطينيون الاربعة من اختطاف السفينة الايطالية. واعترفت السلطات الايطالية بأن موقفها المؤيد للقضية الفلسطينية هو الذي ساعد على انهاء الاختطاف ولكنها لاتزال تجهل كيف حصل الاختطاف.

● ومن أخبار «وول ستريت جورنال» اعتقال عدد من الحزب الديمقراطي الوطني اليميني في المانيا الغربية ومقتل اثنين من البحارة الاسرائيليين في اسبانيا وزيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى برلين.

«نيويورك تايمز»: معارك بريطانيا الجديدة

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تعليق لها على الأوضاع في بريطانيا:

إن بريطانيا التي تعرفها جميعا من خلال الروايات والأفلام والمسلسلات التلفزيونية كانت على الرغم من كل الانقسامات الطبقية فيها مجتمعا ينصاع للقانون ويحترمه كما كانت مجتمعا متجانسا نسبيا. أما بريطانيا التي تقرأ عنها الآن على الصفحات الأولى من الصحف فهي تمثل تحولا كبيرا عن تلك الصورة وتمثل صراعا ضد مخلفات وتدهور العقود الماضية بما في ذلك تدهور الاحترام الذي تناله مؤسساتها المدنية.

فأحداث الشغب والاضطرابات في بريطانيا هي بسبب العنصرية ولكنها ليست اضطرابات عنصرية. فالأقليات السوداء والآسيوية (الهنود والباكستانيون) صغيرة نسبيا كما ان المدن البريطانية لا تتصف بالحواجز العرقية الواضحة كما هي الحال في المدن الأمريكية.

فالفقراء من السود والبيض يعيشون معا ويشعرون باليأس ويقومون بالاضطرابات معا. إذ ان المناطق التي يسكنونها تعاني من معدل بطالة يزيد على ثلاثة عشر بالمائة.

وكانت الاضطرابات في المدن البريطانية قد بدأت في الواقع بشكل عنيف عام ١٩٨١ مما دفع السلطات الى البدء في برامج اصلاح اجتماعية جديدة وتحسين أساليب معاملة الشرطة للناس. إلا ان برامج تأمين الأعمال تضررت بسبب الركود الاقتصادي. وقد تضررت برامج الاصلاح الأخرى نتيجة اضطرار الحكومة الى خفض النفقات العامة ومنها مخصصات تلك البرامج.

كوتيرت راشيت

الغارة الاسرائيلية على تونس لم تقوض مبادرة الملك حسين

على الرغم من مرور اكثر من عشرة ايام على قصف الطائرات الاسرائيلية مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، فان الصحف العبرية لاتزال تواصل تعليقها على هذه العملية التي فشلت في تحقيق هدفها. وقد اثارت هذه العملية ردود فعل شديدة ومتباينة داخل اسرائيل.

فمن جهة لقيت هذه العملية ترحيبا وتأييدا من قبل فئات اسرائيلية واسعة، الا انها جوبهت من ناحية اخرى بمعارضة شديدة، وخاصة في اعقاب تعاظم العمليات المسلحة التي يشنها الفدائيون الفلسطينيون ضد اهداف اسرائيلية، سواء داخل اسرائيل نفسها او في الخارج. وقد نشرت مجلة (كوتيرت راشيت) المستقلة مقالا بقلم ناحوم بارنيع علق فيه كاتبه على هذا الموضوع جاء فيه:

«اكدت الطائرات التي قصفت يوم الثلاثاء الماضي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بصورة رئيسية الصعوبة التي تواجه اسرائيل في العمل عسكريا في المجالات القريبة. وحسبما نعرف، فان هذه هي المرة الأولى التي تقصف فيها اسرائيل هدفا في دولة لا توصف بأنها دولة معادية لاسرائيل. وهذا بحد ذاته ليس امرا مثيرا للسرور. وهو يثبت مرة اخرى ان الحرب اللبنانية لم تقض على مشكلة «الارهاب» ومشكلة «الرد على الارهاب»، وانما نقلت المشكلة الى اماكن اخرى اقل يسرا.

وقالت المجلة ان افراد (القوة ١٧) الذين نفذوا عملية لارنكا يشكلون فعلا جزءا من الذراع العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكن المشكلة في الهدف وفي اسلوب العمل اللذين اختيرا هي ان ضررهما اكثر من نفعهما. فالعملية صورت اسرائيل كقرصان دولي لا يحترم اي سيادة لأي دولة. والسؤال الذي يثور هنا هو كيف يمكن لرئيس الحكومة ان يصد في المستقبل ضغطا يوجهه شارون، على سبيل المثال لقصف اهداف في الأردن او حتى في مصر.

واستطردت المجلة تقول: انه من الحماقة الادعاء بأن هذه العملية قبرت مبادرة الملك حسين.

فحسين لم يبرر مبادرته باعتدال مفاجيء اكتشفه لدى اسرائيل، بل بالعكس: اذ علل مبادرته بالخشية من تدهور جديد باتجاه الحرب.

ومن المحتمل كثيرا ان تؤدي على المدى البعيد الى عرقلة المسيرة السياسية. واذا ما كان حسين يرغب بالضغط على الولايات المتحدة، من اجل ان تقوم هذه بدورها بالضغط على اسرائيل، فان عملية تونس تمنحه حجة اخرى لذلك.

الجارديان

محافظة سوداء تهز المحافظين

قوبلت مندوبة عن حزب المحافظين في منطقة هارو بالتصفيق الحاد عندما ألقت كلمتها في المؤتمر السنوي للحزب. وقد بلغ من اعجاب الحضور بكلمتها ان وقفوا لها وصفقوا اكثر مما صفقوا لمعظم الوزراء.

اذ قالت السيدة لورلنج شامبام وهي سوداء: انا محافظة وسوداء وبريطانية وانا فخورة بالثلاثة، كما شنت هجوما عنيفا على العناصر الماركسية التي تثير الاضطرابات في المدن البريطانية.

لوموند

موسكو تتدخل في شؤون الاحزاب الشيوعية الدولية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول علاقة موسكو بالاحزاب الشيوعية الدولية جاء فيه:

الأزمة التي يمر بها الحزب الشيوعي الفنلندي، والتي ستؤدي بالتأكيد الى طرد الموالين للسوفيات من هذا التجمع، تعكس غموض سياسة الكرملين حيال الاحزاب الشيوعية الأجنبية وخاصة الأوروبية.

الحاصل في فنلندا ليس بالفعل حالة معزولة. في اسبانيا ايضا الخلافات العميقة التي تؤثر على الحركة الشيوعية وقدمت الى موسكو فرصة القيام بمناورات مماثلة. فالحزب الشيوعي الاسباني كان من بين الأحزاب الشيوعية الاوروبية التي التزمت في خط استقلالية الأحزاب الشيوعية في اوروبا عن موسكو. امين عام هذا الحزب في ذلك الوقت السيد كاريللو تطور منذ ذلك الحين وهو على خلاف اليوم مع اللجنة المركزية بزعامة ايجليزياس.

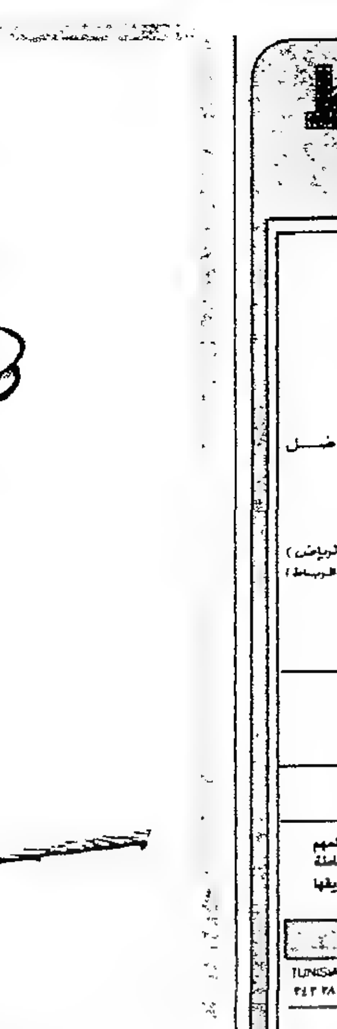
اما بالنسبة للشيوعيين الفرنسيين فاننا نعرف كيف استدعوا الى الطاعة منذ العام ١٩٧٧ وطلب منهم وقف انتقاداتهم للاتحاد السوفياتي. ونتيجة لذلك رأينا كيف ان الأمين العام جورج مارشيه وافق بعد ٣ سنوات على التدخل السوفياتي في افغانستان.

واضافت «لوموند» تقول: من هلسنكي الى مدريد مرورا بباريس لم يستبعد خطر التدخل السوفياتي في الشؤون الداخلية للأحزاب الأوروبية. ان ذلك يتعارض معارضة مباشرة مع الوعود «بعدم التدخل» المنشورة في النصوص الموجودة في موسكو حول العلاقات مع الأحزاب الشقيقة. ان ذلك يتعارض مع حق «التنوع» والخلافات في وجهات النظر التي تؤكدها ايضا النصوص ذاتها والتي وردت في الاعلان المشترك الذي دفعه في ٤ سبتمبر (ايلول) كل من جورباتشوف ومارشيه.

وتساءلت «لوموند» قائلة: ماذا يعني هذا الاحترام المفترض لآراء الآخرين اذا كانت كل الأمور مرتبة بشكل يؤدي الى المساومة والمجاراة في حالة التمرد وذلك لتشجيع الانشقاق؟ واذا ما اضفنا عدة اسباب فان هذه اللغة المزدوجة كافية لتفسير الرفض الصيني لاعادة العلاقة مع السوفيات.

وختمت «لوموند» تقول: الخلافات في وجهات النظر المتتالية حول غزو تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ دقت ناقوس الخطر بالنسبة للحركات الشيوعية الدولية كوحدة متجانسة والاجتماعات التي عقدت ايضا في السبعينات لم تؤد الا الى مزيد من الخلافات.





ولم يتحقق الهدف .. !!



بقلم
أحمد أبو الفتح

قتل ياسر عرفات كان هدف الغارة الاسرائيلية.

بيريز ورابين وشامير وشارون خابت آمالهم جميعا عندما علموا بان ياسر عرفات لم يكن في مقره وقت الغارة وانه لايزال على قيد الحياة ولا شك انهم جميعا وقت وقوع التدمير الاجرامي كانوا يعيشون لحظات امل حياتهم اذ يتصورون أن ياسر عرفات قد تم القضاء عليه.. ولا شك ان الصدمة التي اصابتهم بعد ذلك كانت كبيرة عندما اعلنت وكالات الانباء انباء تفقد ياسر عرفات لموقع الغارة.

لا شك ان ظهور ياسر عرفات على شاشات التليفزيون وهو يتفقد اثار الدمار قد نزل على زعماء أسرائيل نزول الصاعقة فقد ثبت لهم انهم فشلوا ايضا هذه المرة من قتل الزعيم الفلسطيني الذي يمثل في نظر العالم صلابة الدفاع عن الحق الفلسطيني.

كم من محاولة حاولها زعماء اسرائيل لقتل ياسر عرفات ولا شك اننا جميعا لانزال نذكر عندما اشتعلت الحرب في مدينة طرابلس عندما كان الفلسطينيون يقيمون فيها وكان أعداء ياسر عرفات يريدون ارغامه على الخضوع لارادتهم فلم يكتف برفض هذا الخضوع بل قرر ان يذهب الى طرابلس حيث يشارك مع اخوانه المحاصرين فيها في القتال وفعلا ذهب الى طرابلس رغم كل الاخطار التي كانت قائمة ولا شك اننا نذكر أن اتفاقا تم بعد ذلك عندما ادرك اعداؤه انهم غير قادرين على كسر المقاومة الفلسطينية وكان الاتفاق يقضي باجلاء الفلسطينيين عن طرابلس.. عندئذ طاش صواب الاسرائيليين وارسلت الحكومة قطع الاسطول الاسرائيلي لتضرب ياسر عرفات ورجاله من البحر وتساعد اعداءه الذين اخذوا يقذفون المدينة بالمدفعية الثقيلة من البر.. ولا شك اننا جميعا نذكر تصريحات رئيس حكومة اسرائيل ووزرائه التي كانت تردد بانهم لن يسمحوا ابدا بخروج ياسر عرفات حيا من طرابلس... مع ذلك اصر الزعيم الفلسطيني على ان يكون اخر من يغادر المدينة التي كانت تنصب عليها القذائف من الاسطول الاسرائيلي المرابط في مواجهة المدينة ومن اعدائه الذين كانوا يحاصرونها برا.

لماذا يريدون قتل ياسر عرفات؟

اذا سألت اي انسان سواء كان من اقاصي جزر نيوزيلنده او على حافة غابات الامازون من البرازيل مرورا بباقي سكان الكرة الارضية سواء في اسيا او افريقيا او اوروبا أوالامريكتين «من هو ياسر عرفات؟» فانك ستجد كل من تسأله يعرف ان ياسر عرفات هو زعيم الفلسطينيين.

حكام كثيرون في دول مختلفة لا يتمتعون بالشهرة التي يتمتع بها ياسر عرفات.

ياسر عرفات هو لدى الناس الزعيم والمدافع الشرعي عن الحقوق الفلسطينية.

لهذا يريد الاسرائيليون قتله.

لقد فشلوا في لبنان ويعلم الله كم من محاولة تمت في الخفاء لقتله وفشلت وكذلك ادرك الاسرائيليون ان كل الجهود الذي بذلها المنشقون على ياسر عرفات لم تستطع لا احتواءه ولا زعزعة زعامته.. انه في نظر الحكومات والشعوب زعيم التنظيم الذي يعتبر وحده الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

لهذا يريد الاسرائيليون قتله.

محاصرة اسرائيل

قبل ان اتحدث عن الامال التي تجيش في صدور زعماء اسرائيل وتدفعهم الى السعي المستمر لقتل ياسر عرفات ارى ان نستعرض الموقف الذي وصلت اليه أسرائيل بالنسبة للقضية الفلسطينية.

الموقف معقد.

العالم الخارجي اي دول اوروبا واسيا وافريقيا باتت جميعها تؤمن بان من حق الفلسطينيين ان تكون لهم دولة.

هذا الحق كانت ترفضه حكومات اسرائيل وتأبى الاعتراف به مادام ياسر عرفات هو الزعيم الذي يمثل الارادة الفلسطينية.

جاء الاتفاق الذي توصل الملك حسين الى عقده مع ياسر عرفات باعتباره رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والذي وان كان لا ينص صراحة على تنازل ميثاق المنظمة عن مبدأ عدم الاعتراف باسرائيل الا انه يقرر واقعا جديدا وهو واقع قبول «السلام مع اسرائيل مقابل الارض الفلسطينية».

والملك حسين شخصية تتمتع بتقدير واعزاز لدى شعوب وحكومات غالبية دول العالم.

والملك حسين معروف بانه رجل لا يجري وراء التصريحات العصبية اورفع الشعارات البراقة.. انه رجل عمل ويدرك ان الحصول على الحق يقتضي في الظروف الحالية تقديم المقابل وهو يقول للعالم ان الفلسطينيين قد قبلوا مبدأ «الارض مقابل السلام». وهذا ولا شك يعتبر تغيرا ضخما في الخط السياسي الفلسطيني.

هذا الذي وصل اليه الملك حسين قد اشاع في العالم الامل بان الوصول الى حل سلمي قد اصبح لا تعترضه عقبات.

اتفاق حسين ـ عرفات لف حبل الحصار على رقبة الرفض الاسرائيلي.

هذا الحصار يشتد احكاما يوما بعد يوم ويجد استجابات وتحولات كبرى في ميادين السياسة العالمية.

الملك حسين يشد حبل الحصار

السياسي الماهر هو الذي يعرف اين وفي اي وقت يستطيع ان يكسب التأييد ويضعف موقف الخصم.

الملك حسين ولا شك سياسي من امهر الساسة العرب واكثرهم حنكة ومعرفة بالاتجاهات السياسية العالمية.

يقف الملك حسين فوق منصة هيئة الامم وقد اجتمع رؤساء وممثلو كل دول العالم ليحتفلوا بمرور ٤٠ عاما على انشائها.. يقف فوق المنصة ليخطب في هؤلاء الذي يتحكمون في سياسات كل دول العالم فيلقي قنبلة جديدة تصيب الرفض الاسرائيلي لمفاوضة الوفد العربي المشترك في مقتل.

يقول الملك حسين: «اننا على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨».

كلام واضح صريح.

١ـ مفاوضات مباشرة.

٢ـ المفاوضات على أساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وهما يقرران حق اسرائيل في العيش في امان داخل حدود معترف بها.

اليس في ذلك اسقاط كامل لادعاءات اسرائيل اولا بان العرب يرفضون الدخول معها في مفاوضات مباشرة.وثانيا في ان منظمة تحرير فلسطين لا تعترف بحقها في الوجود وتسعى الى تدمير وجودها.

يقول فكتور سيجيلمان مراسل جريدة «لاسويس» التي تصدر في جنيف في رسالة له من اسرائيل ما يلي: «لقد استطاع الملك حسين أن يحاصر حكام اسرائيل بعرضه اجراء مفاوضات مباشرة على اساس الاعتراف بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨».

اشتداد الحصار واستجابة العالم

● انجلترا : رئيسة الحكومة البريطانية تقرر استقبال الوفد الأردني الفلسطيني رغم كل الجهود التي بذلتها اسرائيل لعرقلة هذا الاستقبال.

● ايطاليا : ازمة حادة بين الحكومة الايطالية والحكومة الاسرائيلية انتهت الى رفض الاولى استقبال وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شارير الذي كان سيزور ايطاليا يوم الجمعة ٦ اكتوبر.

● سويسرا : وزير خارجية سويسرا المسيو بيير روبير كان قبل توليه منصب الوزارة رئيس جمعية الصداقة السويسرية الاسرائيلية يصرح بانه استقبل ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لانها تمثل حقا يجب الاعتراف به.

هذه بعض امثلة للتطور في دول كانت حتى عهد قريب ترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

دول السوق المشتركة ودول الاتحاد الاوروبي كلها تعتبر الاتفاق الاردني الفلسطيني يزيل كل العقبات امام اقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط وأن على اسرائيل ان تستجيب لهذا الاتفاق وان كل اعتراض من جانبها على تشكيل الوفد العربي المشترك لا محل له.

وجاءت الغارة الاسرائيلية التي استهدفت قتل ياسر عرفات لتوقف جميع دول العالم موقف الغضب من ارتكاب حكومة اسرائيل هذا الاجرام والاستهتار بكل مبادىء القانون الدولي وسيادة الدول على ارضها.

امريكا وحدها في مواجهة العالم

كل اذاعات العالم.. كل تقارير وكالات الانباء.. كل كتابات ورسائل المراسلين الصحفيين.. كل كتاب المقالات في صحف العالم رددوا جملة تصف موقف امريكا من العدوان الاجرامي الذي شنته اسرائيل على تونس.

الجملة هي : «امريكا تقف وحدها».

سمعت هذه الجملة في اذاعات الراديو لدول اوروبية وسمعتها من صوت امريكا واذاعها كل مذيعي التليفزيون الفرنسي والسويسري اذ يعلقون على الغارة وموقف الدول من هذا الاجرام.

كل دول العالم في كفة وامريكا في كفة.

كل دول العالم تستنكر وتغضب من الاعتداء الاجرامي وامريكا تقول بلسان رئيسها انه «عمل مشروع».

لا شك ان وزير خارجية امريكا قد ادرك سخافة الموقف الذي تقفه امريكا نتيجة تصريح رئيسها ريجان ولذلك حاول رغم ما هو معروف عنه من انحياز مقزز لاسرائيل ان يخفف من حدة التناقض الامريكي مع الرأي العام الحكومي والشعبي في باقي دول العالم فاعلن عدم رضائه عن ما قامت به حكومة اسرائيل.

ولا شك ان الغضب العربي في غالبية الدول العربية خصوصا الدول المعروفة بانها دول معتدلة وتربطها بامريكا علاقات قوية كان لها اثره في تغيير الموقف الرسمي للحكومة الامريكية ذلك الموقف الذي طبقته طوال عشرات السنين ومنعت عن طريق «الفيتو» اصدار اي قرار يدين اي عدوان اسرائيلي.

امتناع امريكا عن التصويت وصدور قرار بموافقة كل الدول الاربع عشرة الاعضاء في مجلس الامن بادانة اسرائيل هو شد للحبل حول رقبة التعنت الاسرائيلي.

هل امتناع امريكا عن فرض «الفيتو» يؤذن بتحول في السياسة الامريكية... انا شخصيا لا اومن بذلك فقد علمتنا التجارب ان اسرائيل هي التي تتحكم في سياسة امريكا وليست امريكا هي صاحبة القرار في اي امر يمس اسرائيل.

واذا كنت لا أحسن الظن باحتمال تحرر السياسة الامريكية من السيطرة الاسرائيلية الا اني في نفس الوقت ارى تطورات تنمو في امريكا معلنة الاستياء من هذه السيطرة.

القس الامريكي بنيامين وير : «لا بد ان تغير امريكا سياستها»

القس الامريكي بنيامين وير الذي اطلق سراحه في لبنان بعد اعتقال استمر طويلا قد ظهر على شاشة التلفزيون في الولايات المتحدة .

لقد تعمدت المحطة التي اجرت معه الحوار اذاعة البرنامج في وقت يقل فيه عدد المشاهدين اذ أذاعته في العاشرة صباحا بينما غالبية الناس في اعمالهم.

رغم ذلك وصل الى الملايين ما اعلنه القس الامريكي الذي انتقد بقسوة انحياز السياسة الامريكية لاسرائيل واثر ذلك على المصالح الامريكية وحياة الامريكيين وامنهم.

وعندما سأله المراسل عن رأيه في الارهاب الذي يطبقه المتطرفون قال انه يعرف ان الذي يتسبب في الارهاب هو سخف وحماقة السياسة الامريكية.

لم يكن الصحفي الذي يجري الحوار مع القس يتصور انه سيصرح بمثل هده التصريحات الخطيرة والعنيفة في انتقادها للانحياز الاعمى الامريكي لاسرائيل فاندفع يسأل القس عما اذا كان الذين اعتقلوه قد نجحوا في تغيير عقله فاجاب القس في هدوء بان اسرائيل هي التي استطاعت ان تغير عقول الساسة الامريكيين.

ختم القس الامريكي الذي كان الامريكيون وخصوصا اليهود يتوقعون ان يصب جام غضبه على العرب والمسلمين فاذا بهم يرونه يصبه على سياسة امريكا الخرقاء وعلى اسرائيل.. ختم القس الحوار بقوله: «لا بد ان تغير امريكا سياستها في الشرق الاوسط».

السلام يجب ان يشمل منظمة التحرير الفلسطينية

منشور ضخم تم توزيعه في كافة انحاء امريكا وتم نشره في كثير من الصحف الامريكية والمنشور اصدرته مؤسسة امريكية مقرها في واشنطون هي «مؤسسة السلام في الشرق الاوسط».

المنشور موقع من ثلاثة رجال لهم ثقلهم في ميدان العلاقات الامريكية بالشرق الاوسط هم:

١ـ فيليب كلوتزنيك الوزير السابق لوزارة التجارة الامريكية وقد شغل رئاسة اعظم المؤسسات الصهيونية ومن بينها رئاسة المؤتمر اليهودي العالمي.

٢ـ مير مرجاف المحرر بجريدة «جروزلم بوست».

٣ـ هيرمان ايلتس السفير الامريكي السابق في مصر.

المنشور الذي تم توزيع ملايين النسخ منه في كافة ارجاء امريكا قد طبع على ورقة من حجم نصف صفحة من جريدة «الشرق الاوسط» ويحمل عنوانا ضخما هو : «السلام في الشرق الاوسط يجب ان يشمل منظمة التحرير الفلسطينية».

تحت العنوان نشر التقرير العبارة التالية: «اقرأ ما كتبه ثلاثة من اكبر الشخصيات صاحبة النفوذ والتي تتمتع بالاحترام».

اورد المنشور لكل شخصية بضعة سطور من مقالات كتبوها ونشرتها لهم الصحف واقتطف منها ما يلي:

يقول كلوتزنيك: «... انا مؤمن ايمانا قاطعا بضرورة الاعتراف المتبادل بين الوطنيين الفلسطينيين والاسرائيليين وبالضرورة الملحة في سرعة تفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

«منظمة التحرير هي التي تمثل الفلسطينيين وهي التي تملك القوة التي تمكنها من الوصول الى اتفاق مع اسرائيل».

يقول مير : «اذا ارادت اسرائيل ان تنتزع ثقة الامريكيين سواء اليهود منهم او غير اليهود من واقع الاوهام والخزعبلات الى عالم الحقيقة فعليها ان تسعى بنفسها الى ذلك... وسواء احببنا او لم نحب فانه من الواضح ان منظمة التحرير هي وحدها التي تستطيع الحديث نيابة عن الفلسطينيين وعلى اسرائيل ان تبتلع (الحبة المريرة) وتتعامل مع الهيئة التي تمثل بحق الشعب الفلسطيني».

ويقول ايلتس : «انه قد حان الوقت لتستعين الادارة الامريكية بالشجاعة لتحرك سياسة وتفكيرا مستقلا ينشط مساعي السلام.. يجب ان تعترف بضرورة الحوار مع منظمة التحرير برئاسة عرفات كخطوة اولى وجب اتخاذها..»

في نهاية المنشور عبارة تؤكد ان المؤسسة لا تتلقى ولا تقبل اية مساعدات لامن الحكومات ولا الافراد العرب وانها على استعداد لارسال مجموعة المقالات التي تم نشرها تحت عنوان «في مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية».

هذه هي بعض ردود الفعل للتعنت الاسرائيلي في الميدان العالمي.

التناقض

التناقض في رد الفعل يظهر واضحا بين الشعور العالمي والشعور داخل اسرائيل فالارهاب الاسرائيلي الذي يشنه المتطرفون امثال الحاخام كاهانا يلاقي داخل اسرائيل تأييدا يتسع نطاقه.

لعل هذا التأييد الشعبي الاسرائيلي للارهاب هو الذي يدفع رابين وزير حربية اسرائيل إلى المفاخرة بعمليات الارهاب الوحشية التي يشنها الجيش الاسرائيلي اذ يطمع في استعادة زعامته لحزب العمل تلك الزعامة التي انتزعها منه شيمون بيريز.. ولعل بيريز يوافق ويبارك الارهاب الحكومي ليكسب لحزبه التأييد الاسرائيلي في الانتخابات القادمة ليتخلص من مشاركة شامير له في الرئاسة.

المهم الا يحققوا الهدف

المهم الا يتمكن الحكام الاسرائيليون من تحقيق هدفهم وهو قتل ياسر عرفات لانهم لن يكلوا من السعي الى ذلك املا منهم بان قتله سيقضي على القضية الفلسطينية اذ لن يتولى الدفاع عنها زعيم له المكانة التي استطاع عرفات بنيانها بشجاعته واصراره.. والله هو الحارس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : سمير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المسلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بدقة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة UK
المكتب الرئيسي لندن : Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Alkhobar Office

السودان Khartoum Office
Tel 71707 71762 - 71732

المغرب MOROCCO
Rabat Office
Tel 30061 2/3

جمهورية مصر العربية EGYPT
Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية

الولايات المتحدة USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن ـ باريس ـ جدة والرياض ـ الدار البيضاء ـ نيويورك

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

«القرصنة العظمى»

ان تكون مهمة الطائرات الحربية الاميركية قد اصبحت اختطاف طائرات الركاب في منطقة البحر المتوسط فهذا «عرف» أميركي فريد وليس قانونا دوليا.

وأن يجري الصاق تهمة بالخاطفين الاربعة بناء على مجرد ادعاء بانهم قتلوا شخصا اميركيا ـ وهذا ليس ثابتا في اية قرينة عدلية ـ فهذا نوع من مفاهيم عدلية اميركية لا يمكن تركيبها على قوس قزح.

وان يتهم الرئيس الاميركي غيره بالارهاب الدولي وخطف الطائرات ثم يصدر الامر شخصيا الى طائرات سلاح الجوي الاميركي بخطف الطائرة المصرية، فمعنى هذا وجوب اتساع صدر رئيس الدولة «العظمى» في العالم الغربي بتوجيه الاتهام اليه بانه يمارس «القرصنة العظمى».

وان يكون الاتفاق قد جرى مع الخاطفين على وجوب ارجاع الباخرة الايطالية سالمة الى مرساها مقابل الضمانة بسلامتهم ثم وتاليا الغدر بهم على هذه الطريقة، فمعنى ذلك الافتراض بان زملاء الخاطفين ليسوا من حجر بل من الذين سيسمحون لانفسهم بان يمارسوا ما هو اقسى وافظع واخطر وربما في قلب العاصمة الاميركية بالذات هذه المرة.

ما جرى هو السابقة الخطيرة بعينها، وهي هذه المرة لا تتم على ايدي المشردين المحرومين من الارض والوطن والدولة بل على يد الدولة العظمى التي هي الولايات المتحدة. وما جرى هو الذي يعني تلقائيا ان الولايات المتحدة وضعت نفسها رسميا ونهائيا في موضع الخارج على القانون الذي يحتاج الى محاكمة وادانة واقتصاص.

رب ضارة صارت نافعة. الان صار على واشنطن ان تتجابه مع وضعها الجديد، ليس حيال الفلسطينيين وحسب بل كذلك حيال العالم كله.

تقسيم العدل!

لأن محكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا اصدرت حكما في الربيع الماضي بادانة الولايات المتحدة في مسألة تلغيم مياه البحر امام جميع الموانىء في نيكاراغوا، فقد اعلنت الولايات المتحدة بالامس انها غير قابلة بقرارات محكمة العدل الدولية.

الذي حصل هو ان نيكاراغوا اقامت الدعوى امام هذه المحكمة وان الولايات المتحدة رفضت الدفاع عن نفسها امامها معتبرة ان القضاة الستة عشر في هذه المحكمة هم من الذين يتعاطفون مع الاتحاد السوفياتي وكوبا وكل الذين لا ترضى عليهم واشنطن.

في الاساس يقال ان محكمة العدل الدولية تقبل الدعاوى المرفوعة امامها بصفة شبه تحكيمية وعلى اساس تراضي الطرفين المتنازعين باللجوء اليها والقبول بقرارها. اما وان محكمة العدل الدولية قبلت الدعوى التي اقامتها نيكاراغوا ومن غير موافقة الولايات المتحدة على الوقوف امامها كطرف ثان من طرفي النزاع، فمعنى ذلك ان القضاة وجدوا مادة قانونية تسمح لهم بالسير في قبول الدعوى.

في المسألة نقطة وجيهة وهي ان اكبر دولة في العالم الغربي باتت ترفض التعامل مع محكمة العدل الدولية في فض النزاعات بين الدول، ولو انها تقول انها ستقبل في التعامل معها في مواضيع نزاعات الحدود بين الدول او النزاعات التجارية والقانونية الدولية.

الواقع الاخر هو ان دولا اخرى، مثل فرنسا وكوبا والمانيا الغربية واسبانيا والاتحاد السوفياتي، سبق لها ان رفضت بعض التعامل مع محكمة العدل الدولية. اثارة هذه المسائل عطفا على ما تراه واشنطن مصلحتها في الظرف الراهن، قد تكون تقليلا من اهمية او مستوى محكمة العدل الدولية مع العلم بان هذه المحكمة هي من «اختراع» الدول الكبرى.

القرار الاميركي قد يكون مفيدا ومضرا في ان واحد وبحسب ظروف المستقبل بالنسبة الى اية دولة صغيرة تجري جرجرتها الى محكمة العدل الدولية عندما يراد منها ان تخضع لمشيئة اية دولة كبرى تقاضيها.

في النتيجة يبدو ان العدل ليس موحدا في هذه الدنيا.



الشريعة بين التطبيق والإرجاء المؤقت

بقلم: د. عبد السلام السكري

أثير جدل كبير ودوي هائل في كثير من المحافل حول تطبيق احكام الشريعة الاسلامية واخذ ذلك وقتا طويلا ومناقشات حادة بين الناس ولهم فيها آراء وكلام كثير على اختلاف مشاربهم، فمنهم المعارض لها بكل حال، ومنهم الذي يريد أن يناقشها ويدخل عليها تعديلات حسبما يراه، ومنهم من يريد تطبيقها على وجه الفور، ومنهم من يقول بإرجاء التطبيق بعض الوقت. وبات الناس في حيرة من امرهم، هل تطبق الشريعة او لا تطبق، فضلا عن البلبلة او التصرفات غير المجدية في هذا السبيل.

في البداية نؤكد أن تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في الدول الاسلامية هو أمر الله تعالى، والامر للوجوب. ولا يشك انسان في أن أوامر الله بتطبيق شرعه أمر حتمي، لا خيار لأحد فيه. كما أنه مطلب جماهير المسلمين، يتشوف الناس إليه بعد عناء الانحراف الذي يمارس على مستوى العالم كله.

ونؤكد أيضا من وجهة نظرنا ان باب الاجتهاد لا يزال مفتوحا، شريطة ألا تدخله الأهواء، وأن تكون القواعد العامة للشريعة نصب عيني المجتهد. والمجتهد هو من قامت لديه ملكة الاجتهاد، وهي القدرة على استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية. وبذلك يتناول التطبيق في الدولة الاسلامية كل مصالح العباد، ما كان موجودا وما ظهر منها في الآونة الأخيرة، دون حاجة الى استخدام نص واحد من نصوص القوانين الوضعية. وهذا من رحمة الله بالخلق أن جعل لنا باب الاجتهاد ليتناول كل ما يعن للمسلم معرفة الحكم فيه. وللاجتهاد شروط وضوابط ليس مجالها الآن، وهي معروفة في كتب الفقه وأصوله.

ونؤكد أيضا أن تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ليس هو الجزء العقابي فيها فحسب، فهذا لا يمثل الا ٥٪ تقريبا من أحكام الشريعة، وله شروط وضوابط عادلة، بحيث اذا تم ايقاع العقاب كان عدلا وحقا بيقين لا ريب فيه.

نظام شامل

ونؤكد كذلك أن مقاصد الشريعة الاسلامية تتمثل في مقصدين عامين هما: درء المفاسد وجلب المصالح. والأول مقدم على الثاني، لحفظ كيان المجتمع.

ونزيد تأكيدا على أمر هام أنه لو عرضت الشريعة الاسلامية بنظامها الشامل الكامل عرضا وافيا وشاملا، وضحت فيه معالمها وأهدافها، بالصورة النقية المشرقة التي جاءت عليها، لما كثر هذا الجدل، ولما اختلفت الآراء بهذا الشكل الذي يجعل بعض الآراء خطرا على صاحبها، إذا يجعله بمثابة المكذب لله تعالى أو الذي يعقب عليه في أحكامه.

ومما لا شك فيه أن الشريعة الاسلامية أنزلها الله لتكون عدلا بين عباده، وتتمثل عدالتها في تحقيق مصالح العباد، ودرء الأضرار عنهم في العاجل والآجل.

فمبنى الشريعة يقوم على الحكم، ومصالح العباد في المعاش والمعاد. وهي عدل كلها ورحمة، ومصالح كلها وحكمة.

ومصالح العباد بحسب الاستقراء ثلاثة: مصالح ضرورية، ومصالح حاجية، ومصالح تحسينية. فالمصالح الضرورية هي التي تتوقف عليها حياة الناس. ومسيرة المجتمع المسلم، وضمان الأمن والأمان فيه. وهي تتمثل في الكليات الخمس المعروفة: الدين والنفس والعقل والنسل والمال. ولا بد من المحافظة عليها حتى لا يحدث خلل بالمجتمع.

أما المصالح الحاجية: فهي الأمور التي للناس فيها حاجة، لرفع الحرج والمشقة عنهم. وتحت هذا العنوان تكمن أغلب مصالح الخلق، وتتمثل في جميع أنواع النشاط البشري. فمتى روعيت ارتاحت الجماهير الغفيرة في العالم الاسلامي من عناء الروتين وتعقيده، الذي لا يزال يسيطر على كثير من العقول، ويعطل مصالح الناس، ويفوت عليهم حقوقهم او بعضها. ونحو ذلك كثير جدا.

وأما المصالح التحسينية، فالمراد بها الارتقاء بمستوى الآداب العالية، والخلق الفاضل القويم. وتطبيق ذلك في جميع التعامل، سواء بين الأفراد أو بينهم وبين المجتمع، وهذا من روعة الشريعة. فهي لم تنس هذا الجانب الذي يوجد الروح الطيبة، والحضارة الراقية، والترابط والمودة بين الناس. وهذا من شأنه أن يجعل الرعية تتعاون مع رئاستها على كل مستوياتها، ويعيد الفضيلة والثقة التي فقدت بين الكثير أو كادت. ويعيش الناس آمنين متعاونين، إخوة متحابين، لا فرق بين غني وفقير، ولا بين كبير وصغير.

النظام الكبير

إذا علمنا ما تقدم، وهو مجرد إشارة خفيفة جدا لنظام كبير، وهيكل عظيم، ومفخرة طيبة، فإننا نرى ان الآراء التي قيلت في موضوع تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية لا تروق لها النفس لما يأتي:

أولا: الرأي المعارض لتطبيقها بكل حال رأي غير صائب إطلاقا، بل على قائله أن يستغفر الله تعالى، ويعود الى رشده، وإلى الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهي الاسلام.

ثانيا: الرأي الذي يريد مناقشتها وإدخال تعديلات عليها، هذا رأي إن قصد بالتعديلات البيان والوضوح والاجتهاد تحت ظل أحكامها العامة، دون الخروج عليها، فمرحبا به. وإلا فيحرم عليه ذلك شرعا. لأن الشريعة أنزلها الله كاملة وقد أثبتت فاعليتها، وتحقيقها لمصالح الخلق ودرء المفاسد عنهم. إذن ليس لأحد أن يعقب على الله سبحانه وتعالى.

ثالثا: الرأي الذي يريد تطبيقها على الفور رأي متسرع، يجب ان يعلم قائله أن مجتمعات عاشت جيلا بعد جيل لم تر هذا التطبيق، وعاشت بين حنايا السياسات المتعاقبة، وامتلأت فكرا غريبا، فضلا عن جهلها بكيفية التطبيق جهلا يكاد يكون تاما. ثم نأتي لنقول لها ان عليها تطبيق الشريعة فورا. وفي ظني أن هذا ليس منطقيا بل يؤدي الى الفشل، لعدة امور:

أ ـ أنه لا بد من تدريب السلطات التي سيقع عليها عبء التطبيق، وهي السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية الموجودة في البلاد الاسلامية، كل فيما يخصه، حتى يأتي تطبيق الشريعة الاسلامية بثمار طيبة، يعلم بعدها العالم كله، وليست البلاد الاسلامية وحدها أن الخير، كل الخير، في شريعة الله وحكمه.

ب ـ كذلك لا بد من التوعية المستمرة ليل نهار، وذلك بشرح أبعاد التطبيق، وإعطاء امثلة عملية من جميع الأبواب الفقهية، حتى يستقر في الأذهان كيفية التطبيق. وأجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في البلاد الاسلامية خير من يقوم بهذا الدور التاريخي الذي سوف يسجله لها التاريخ في أبهى صفحاته. وتكون البلاد الاسلامية بذلك في مقدمة المجتمع الانساني، حضاريا وفكريا. فضلا عن ثبات الاستقرار واضفاء روح الطمأنينة بين أفرادها ومجتمعاتها. مثلما أنها الآن تحتل الصدارة بين دول العالم في الأصالة والترابط وكرم الضيافة والمودة، ونحوها من الأعراف العربية والاسلامية الأصيلة.

جـ اعادة النظر في التشكيلات الادارية والمهندية والتعليمية ونحوها مما ييسر عملية التطبيق في المقام الأول على أن يراعى في نفس الوقت الاهتمام الكامل بالأزهر وهيئاته العلمية، وعقد الحلقات العلمية في المساجد الكبرى، وبصفة مستمرة، حتى يتهيأ الجو والمناخ تهيئة نفسية وعملية ليتم التطبيق على أحسن ما يرجى له.

د ـ يراعى من وجهة نظري أن تكون الشريعة المصوغة في مواد قانونية مستقاة في كل حكم منها من رأي جمهور العلماء، حتى يبعد التطبيق عن الخلافات المذهبية، والآراء الفقهية المتناثرة في ثنايا كبرى المراجع الاسلامية.

هذا ما رأيته. فإن كان هناك من لديه شيء آخر فليضفه، خدمة لبلادنا الاسلامية العزيزة وطاعة لربنا أولا وأخيرا، قال تعالى: **«ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».**

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

ماذا عند روسيا للإسلام والمسلمين؟

نشرت «الشرق الأوسط» نبأ اقامة علاقات دبلوماسية بين سلطنة عمان والاتحاد السوفياتي يوم ١٤/١/١٤٠٦ هـ ـ ٢٨/٩/١٩٨٥ وما تبع ذلك من تعليقات. وقالت الجريدة: ان سلطنة عمان هي الدولة الثانية من دول الخليج العربي بعد الكويت، التي تقيم علاقات دبلوماسية مع روسيا..

والاتحاد السوفياتي معروف لكافة دول العالم ـ وبخاصة العالم الاسلامي والعالم العربي بصفة اخص ـ أنه دولة يهمها بالدرجة الأولى تصدير مذهبها العقائدي إلى كافة دول العالم وشعوبه، وأن سفاراتها لدى الدول الأخرى لا تكتفي برعاية العلاقات الدبلوماسية كغيرها من السفارات الأخرى، ولكن همها الأول الدعاية والرعاية أيضا لترويج المذهب الشيوعي، وإقامة الأحزاب الشيوعية في هذه الدول، ومدها بكل ما تحتاجه ماليا وفكريا ودعائيا.

والاتحاد السوفياتي يعمل سياسيا وعسكريا واقتصاديا ودعائيا من أجل تركيز عقيدته الشيوعية، ما لا يعمل فكر سياسي آخر في العالم، وهي عقيدة ـ كما يعلم كل ساسة العالم ومفكريه ـ تسفه الدين، وتنكر الاله، وأساسها أو شعارها: أن الدين افيون الشعوب! وأن لا إله والحياة مادة!!

من هنا كان إشفاقي كبيرا من أن تقدم أي دولة عربية مسلمة على إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، لأنها ستفتح الباب على مصراعيه لاقتحام الشيوعية عقول شعبها ووجدانه.

هذا إلى جانب ما يصحب العمل لترويج الشيوعية من دسائس ومؤامرات، وأعمال جاسوسية وتخريبية لزلزلة نظام الحكم القائم، اذا كان معارضا بحكم سياسته الاقتصادية أو عقيدته الدينية للمبدأ الشيوعي!

وأمامنا العبر والدروس والوقائع الصارخة في كثير من الدول العربية والأوروبية وأمريكا الجنوبية.. التي غزتها الأفكار الشيوعية وقام أنصارها بسياسة شعوبهم سياسة الاتحاد السوفياتي نفسه لشعوبه!

والسؤال الذي يشغل خاطر كل مسلم: هو ماذا عند الاتحاد السوفياتي من خير للاسلام والمسلمين، منذ عدوان اسرائيل سنة ١٩٤٨ وقيام دولتها المغتصبة لفلسطين العربية المسلمة؟

- ألم يكن الاتحاد السوفياتي أول دولة اعترفت باسرائيل فور قيامها سنة ١٩٤٨؟
- ألم يكن الاتحاد السوفياتي هو الذي خدع الرئيس المصري جمال عبد الناصر فورطه في حرب سنة ١٩٦٧، لتحتل إسرائيل أراضي عربية جديدة من جاراتها مصر وسوريا والأردن؟
- ألم يغز الاتحاد السوفياتي أفغانستان المسلمة سنة ١٩٧٩ ومازالت قواته العسكرية (١٥٠ الف جندي وضابط) تحرق أرض أفغانستان بالقنابل، وتسفك دماء شعبها، وتدمر قراها ومدنها منذ عام ١٩٧٩ حتى اليوم؟

بل أدهى من ذلك يستعين الاتحاد السوفياتي بالشيوعيين العرب لمواجهة المجاهدين الأفغان!

- وأخيرا ألم يصرح الرئيس الروسي الجديد: بأنه لا بد من بقاء اسرائيل وحمايتها، وأنه مستعد لمواصلة تهجير اليهود الروس إلى اسرائيل إذا كانت أمريكا مستعدة لتحقيق المطالب الاقتصادية لروسيا!

ويقترن بهذه الأوضاع أو المواقف الروسية: ان الاتحاد السوفياتي لم يفعل شيئا لاصدقائه من الزعماء الفلسطينيين الذين يعلنون اعتزازهم بصداقته، ويطالبون باشتراكه في أي مؤتمر يعقد لحل المشكل الفلسطيني. لم يفعل شيئا عندما حوصر هؤلاء الزعماء في لبنان سنة ١٩٨٢ من قبل اسرائيل، واعتدت اسرائيل على مخيمات اللاجئين، وسفكت دماء الشيوخ والنساء والأطفال!

وإذن فالسؤال مازال قائما: ماذا عند روسيا للاسلام والمسلمين؟

طبعة جديدة من كتاب:

«محاسن الاسلام والرد على أباطيل خصومه»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن سلسلة الكتب التي تتناول الفكر الاسلامي صدر حديثا بالقاهرة كتاب «محاسن الاسلام والرد على أباطيل خصومه» للمفكر الاسلامي الموريتاني الراحل محمد الأمين الشنقيطي بعد أن قام بتحقيقه ساعد عمر غازي.

يتناول الكتاب الأحكام الفقهية وتفسيرها استنادا الى الآيات القرآنية، والخلافات الفقهية التي وردت بشأنها، وكذلك الأحاديث النبوية الثابتة وأقوال الأئمة دون التزام مذهب بعينه. ثم يتناول قضية التوحيد فيبين أن توحيد الله تعالى ينقسم الى ثلاثة أقسام: الأول توحيده في ربوبيته، وهو الذي جبلت عليه فطرة العقلاء مصداقا لقول الحق: **«ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله»** (الزخرف ـ ٨٧). والثاني: توحيده سبحانه في عبادته وضابط هذا النوع من التوحيد هو تحقيق معنى «لا إله إلا الله». اما النوع الثالث، فهو توحيده سبحانه في أسمائه وصفاته. وهذا النوع من التوحيد ينبني على أصلين هما: تنزيه الله سبحانه عن مشابهة المخلوقين في صفاتهم، مصداقا لقوله تعالى: **«ليس كمثله شيء»** (الشورى ـ ١١)، والايمان بما وصف الله به نفسه، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بكماله وجلاله.

حكمة إلهية

ومن القضايا الهامة التي يتناولها الكتاب قضية تعدد الزوجات وحكمة القرآن فيها. ويرجع المؤلف هذه الحكمة الى أسباب تتعلق بطبيعة المرأة نفسها والفروق التي بينها وبين الرجل. وأولها أن الرجل هو المسؤول الأول في الأسرة. وهو الذي يتعرض دوما الى الأخطار والمهالك، لذا فان عدد الرجال أقل دوما من عدد النساء في معظم بلاد العالم. ومنها أن الاناث كلهن مستعدات للزواج وكثير من الرجال لا يملكون القدرة على ذلك لأسباب تتعلق بالفقر وظروف الحياة التي نحياها ولو ترك الأمر دون علاج لتفشت الرذيلة وانحلت عرى الأخلاق.

ويخلص المؤلف الى أن الاسلام أباح تعدد الزوجات لمصلحة المرأة في عدم حرمانها من الزواج، ولمصلحة الرجل بعدم تعطل منافعه في حالة قيام الضرر بالمرأة الواحدة. ولمصلحة الأمة ليكثر عددها وتستطيع أن تحافظ على قوتها وتقدمها لان أساس كل تقدم وحضارة هو القوة البشرية.

سلوك انساني

ثم يتناول المؤلف مقومات السلوك الانساني السليم والركائز التي تقوم عليها، وذلك من منطلق الضروريات التي وجب الدفاع عنها وصونها في حياة كل مسلم وهي: الدين، النفس، العقل، النسب، العرض، المال. ويبين موقف القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة منها.

ويرى ان الشرع قد أباح المحافظة على هذه الضروريات بأقوم الطرق التي تحقق للانسان حياة سعيدة وكريمة توفر له الأمن بينه وبين نفسه، وبينه وبين خالقه سبحانه وتعالى. من هذا المنطلق أيضا يتناول مفهوم المصلحة كما نص عليه القرآن ويتلخص هذا المفهوم في تحقيق قوله تعالى: **«إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون»** (النحل ـ ٩٠).

وعما يعترض العالم الاسلامي الآن من مشكلات، يحلل المؤلف الدوافع وراء هذه المشكلات، مستشهدا بنماذج من التاريخ الاسلامي، ويرى أن الخروج من براثن هذا الحصار الذي يعمد الغرب على إبقائه للحيلولة دون انطلاقة المسلمين يتمثل في صدق التوجه الى الله. لأن ضعف المسلمين وفشلهم تابعان من اختلاف قلوبهم وعدم خلوصها الى الله مصداقا لقوله سبحانه: **«تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى»** (الحشر ـ ١٤).

غلاف الكتاب

مواقيت الصلاة

السبت ٢٨ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٧	٦,١٥	١٢,٠٧	٣,٢٩	٦,٠٠	٧,٣٠
المدينة المنورة	٤,٥٨	٦,١٨	١٢,٠٨	٣,٢٩	٥,٥٩	٧,٢٩
القدس الشريف	٤,١٩	٥,٣٩	١١,٢٧	٢,٤٤	٥,١٣	٦,٢٨
الرياض	٤,٢٩	٥,٤٩	١١,٣٩	٣,٠٠	٥,٣٠	٧,٠٠
القاهرة	٤,٢٧	٥,٥٤	١١,٤٢	٢,٥٩	٥,٢٩	٦,٤٦
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٠	٦,٣٧
الرباط	٦,٠٢	٧,٢٨	١,١٩	٤,٣٠	٧,٠٢	٨,٢٥
تونس	٥,٠٧	٦,٣٤	١٢,١١	٣,٠٧	٥,٣٥	٦,٥٩
ابوظبي	٥,٠١	٦,٢١	١٢,١٦	٣,٣٧	٦,٠٣	٧,٣٣
المنامة	٤,١٧	٥,٤٢	١١,٢٢	٢,٣٩	٥,٠٣	٦,٣٢
بغداد	٤,٢٩	٥,٥٩	١١,٥٢	٣,٠٩	٥,٣٥	٦,٥٥
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٤	٣,٠٤	٥,٥٤	٦,٥٤
اسطمبول	٥,٤٠	٧,١١	١٢,٥٢	٤,٠٠	٦,٣١	٧,٥٦
نيقوسيا	٤,٢٥	٥,٤٨	١١,٣٤	٢,٤٨	٥,١٨	٦,٣٦
اثينا	٥,٠٣	٦,٢٩	١٢,١٣	٣,٢٤	٥,٥٤	٧,١٦
لندن	٥,٣٩	٧,١٨	١٢,٤٨	٣,٣٩	٦,١٦	٧,٤٩
مانشستر	٥,٥٠	٧,٢٩	١٢,٥٧	٣,٤٣	٦,٢٣	٧,٥٦
باريس	٥,٢٧	٧,٠٥	١٢,٣٨	٣,٣٤	٦,١٠	٧,٤٢
روما	٤,٤٦	٦,١٧	١١,٥٨	٣,٠٤	٥,٣٦	٧,٠٢
بروكسل	٥,٢١	٦,٥٩	١٢,٣٠	٣,٢٢	٥,٥٩	٧,٣٢
امستردام	٥,٢٠	٦,٥٩	١٢,٢٨	٣,١٧	٥,٥٥	٧,٢٨
مدريد	٥,٥١	٧,٢١	١,٠٢	٤,١١	٦,٤٢	٨,٠٦
جنيف	٥,١٠	٦,٤٧	١٢,٢٣	٣,٢٣	٥,٥٧	٧,٢٨
زيوريخ	٥,٥٠	٦,٣٨	١٢,١٣	٣,١٢	٥,٤٧	٧,٢٨
فيينا	٤,٣١	٦,٠٨	١١,٤٢	٢,٣٩	٥,١٤	٦,٤٦
برلين	٤,٤٦	٦,٢٥	١١,٥٤	٢,٤٣	٥,٢١	٦,٥٤
فرانكفورت	٥,٠٣	٦,٤١	١٢,١٣	٣,٠٦	٥,٤٣	٧,١٥
ميونيخ	٤,٥٠	٦,٢٧	١٢,٠١	٢,٥٨	٥,٣٣	٧,٠٥
ستوكهولم	٤,٣٥	٦,١٧	١١,٣٥	٢,٠٧	٤,٥٢	٦,٢٧
كوبنهاجن	٤,٥٣	٦,٣٣	١١,٥٧	٢,٣٩	٥,٢٠	٦,٥٤
نيويورك	٤,٣٢	٦,٠٢	١١,٤٣	٢,٥٢	٥,٢٣	٦,٤٨
واشنطن	٤,٤٥	٦,١٣	١١,٥٦	٣,٠٦	٥,٣٧	٦,٥٩
شيكاجو	٤,٢٦	٥,٥٨	١١,٣٨	٢,٤٥	٥,١٦	٦,٤٣
لوس انجيليس	٤,٣٢	٥,٥٤	١١,٤١	٢,٥٦	٥,٢٥	٦,٤٣
هيوستن	٥,٠١	٦,٢٠	١٢,٠٩	٣,٢٧	٥,٥٦	٧,١٠
دنفر	٥,٥٢	٧,٠٦	١٢,٤٦	٣,٥٥	٦,٢٥	٧,٣٩
مونتريال	٤,٤٠	٦,١٦	١١,٥٣	٢,٥٥	٥,٢٨	٦,٥٩

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

سنن الفطرة ٤
المضمضة والاستنشاق في الوضوء والغسل

إعداد: د. عبدالحليم عويس

من الأركان الفطرية التي قعد لها الاسلام المضمضة والاستنشاق. ومعروف أن المضمضة إدخال الماء في الفم لتنظيفه، والاستنشاق إدخال الماء في الأنف والخياشيم لتنظيفها، والاستنثار مكمل للاستنشاق... سواء كانت المضمضة والاستنشاق سنة او فرضاً ـ حسب خلاف الفقهاء ـ فإن أهميتها قائمة، وهي اهمية تدل على شمولية هذا الدين وفطرته وهيمنته على الأمور الدنيوية. ولعله لا يوجد دين اهتم بالنظافة مثلما اهتم الاسلام في عباداته وشريعته.

ويحدثنا عن المضمضة والاستنشاق الدكتور مقتدي حسن ياسين وكيل الجامعة السلفية بالهند فيقول:

١ ـ المضمضة وهي إدخال الماء إلى الفم ومجه، ويمارسها المسلم كل يوم خمس مرات أو اكثر. وقال الحنفية والثوري: المضمضة سنة في الوضوء، واجبة في الغسل. ويرى مالك والشافعي: أن المضمضة سنة في كل من الوضوء والغسل. ويرى الحنابلة: أن المضمضة واجبة، لأنها تابعة للوجه، وغسل الوجه واجب في الوضوء والغسل.

ويرى الدكتور أحمد ريان أن عدداً من أهل العلم ذهبوا إلى الجمع بين المضمضة والاستنشاق من كف واحدة، وقالوا: إنه السنة وينبغي المصير أليه. واستندوا في ذلك إلى جملة من الأحاديث، من بينها حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق». وحديث عبد الله بن زيد: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد، فعل ذلك ثلاثاً». ونوقش هذا الاستدلال: بأنه يحتمل أنه تمضمض واستنشق بكف واحد بماء واحد ويحتمل انه فعل ذلك بكف واحدة بمياه. والمحتمل لا تقوم به حجة. ويعقب على هذه المناقشة: بأن هذا الاحتمال قد يرد على حديث عبدالله بن زيد لكن يبعد وروده على حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وذهب فريق آخر إلى الفصل بين المضمضة والاستنشاق لأنه ابلغ في التنظيف وهو ما يرجحه أهل العلم.

وأيا كان الأمر فإن المضمضة ذات فائدة أساسية في نظافة المسلم ظاهراً وباطنا وداخلياً وخارجيا.

٢ ـ ومن خصال الفطرة الاستنشاق والاستنثار:

وقد ورد كل من الاستنشاق والاستنثار في كثير من الأحاديث التي حكت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما جاء الأمر بها في عدد آخر، من ذلك ما ورد في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن زيد: «فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات» ومنها حديث أبي هريرة عند مسلم أيضا: «إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر».

أما معنى الاستنشاق والاستنثار لغة فنأخذه من «لسان العرب»، فقد جاء فيه: يستنشق في وضوئه: اي يبلغ الماء خياشيمه، وهو من استنشاق الريح إذا شممتها مع قوة. وانتشق الماء في أنفه واستنشقه: صبه فيه.

وأما الاستنثار: فقد حكي عن ابن الأعرابي: أنه الاستنشاق. وقال ابن الأثير: نثر ينثر بالكسر: إذا امتخط. واستنثر: اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره.

والاستنشاق والاستنثار كل منهما سنة عند جمهور الفقهاء وذهب أحمد ابن حنبل الى ان الاستنشاق فرض في الوضوء والغسل، للأحاديث الصحيحة الواردة فيهما بصيغة الأمر، من ذلك، حديث أبي هريرة عند البخاري: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه الماء ثم لينتثره».. وعند مسلم من حديث أبي هريرة «إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر».

وذهب الظاهرية إلى أن الاستنشاق والاستنثار: فرضان في الوضوء وليسا كذلك في غسل الجنابة. وقد نسب ابن حزم هذا الرأي لأحمد بن حنبل وليس كذلك، فمذهب أحمد وجوب الاستنشاق والاستنثار في الوضوء والغسل.

والى اللقاء في الحلقة الخامسة

تكالب الاعداء على الاسلام يستوجب التضامن الاسلامي الكامل

بقلم: الشيخ عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد ـ قطر

متى يفيق المسلمون من غفلتهم، ويتنبهون للأخطار المحيطة بهم إحاطة السوار بالمعصم ؟

متى يصلحون ذات بينهم، ويستجيبون لنداء ربهم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» ؟

متى يكونون يداً واحدة وقلبا واحداً، يوالي بعضهم بعضاً، ولا يتخذون اعداء الله واعداءهم أولياء من دون المؤمنين ؟

اما أن للمسلمين أن يفكروا كيف يحبطون مخططات الثالوث الرهيب التي يحيكها في جد وذكاء دون كلل او ملل لسحقهم والقضاء عليهم، عقيديا وفكريا وسياسيا، حتى لا تقوم لهم قائمة ؟

هذا الثالوث الرهيب الذي يتمثل في الصليبية التي يغلي قلبها حقداً على الاسلام والمسلمين. ولطالما دمرت وتدمر ديارهم ورجالهم ونساءهم. كما يتمثل في الصهيونية الآثمة التي استولت على ارض المسلمين ومقدساتهم وأوسعتهم قتلا وتشريداً. وفي الشيوعية الملحدة، ذلك الدب الأحمر، والخطر الداهم الاكبر، الذي لا يبقي ولا يذر.

انه الثالوث الذي يعمل متعاونا بشعبه الثلاث على تمزيق وتشتيت شملهم وتصفيتهم جسديا ودينيا، وإذلالهم واستعبادهم والتهام خيرات بلادهم.

انه الثالوث الماكر الخبيث الذي يخطط تخطيطا ذكيا ماكراً، مؤسساً على احدث وأدق الوسائل العلمية الحديثة لتحقيق اهداف رئيسية ثلاثة. اذا تحققت على النحو الذي رسموا، ونعوذ بالله من ذلك، محيت كلمة الاسلام من الوجود وطويت صحيفة التاريخ الاسلامي الى الأبد.

اما الهدف الأول : فهدم التوحيد في نفوس المسلمين، وإحلال الوثنية والالحاد محله.

وأما الهدف الثاني : فهو فصل الدين الاسلامي عن الاخلاق والسياسة والمجتمع والتربية. او بعبارة أوجز فصل الدين عن الحياة لينطفىء النور ويعم الظلام.

والهدف الثالث : خلق تيار من الاباحية، والانطلاق باسم الفوضى الحيوانية التي يسمونها منكراً وزوراً باسم الحرية لهدم القيم والمقومات جميعا.

هذه هي الأهداف الرئيسية الثلاثة التي يسعى ذلك الثالوث الرهيب بكل قوته ومكره ودهائه ووسائله الحديثة المتنوعة لتحقيقها.

كل هذا والمسلمون في تناحر وتمزق يقتل بعضهم بعضا، ويلعن بعضهم بعضا، ويخربون بيوتهم بأيديهم وايدي اعدائهم. يصفعهم عدوهم صفعة اليمة، فيقبلون اليد التي صفعتهم. ويركلهم بقدمه ركلة مخزية فيركعون تحت القدم التي ركلتهم.

أرى تحت الرماد وميض نار
ويوشك ان يكون له ضرام

عماليات التنصير التي يسمونها «التبشير» قائمة على قدم وساق، تتصاعد حملاتها يوماً بعد يوم، وتنتشر في شتى انحاء العالم الاسلامي، سرا وجهاراً، ليلا ونهاراً، تحت سمع وبصر المسلمين وكأنهم صم لا يسمعون، عمي لا يبصرون.

ثلاثون الف طفل صومالي يتعرضون للجوع والتشريد فيسارع اليهم نصراني ليرعاهم ويصهرهم في بوتقة التنصير ليخرجوا في النهاية أعداء للمسلمين. هذا العدد الغفير ما هو الا مثل صغير من آلاف الأمثلة التي تحدث بصفة مستمرة في اكثر البلاد الآسيوية والافريقية، وتنذر المسلمين بشر مستطير يوشك ان يكون قريباً. وكان يمكن أن يكونوا للمسلمين اخوانا وأنصارا، ولأعدائهم حربا ودمارا، لو اننا بادرنا الى استنقاذ هؤلاء وأمثالهم من الوقوع في براثن الصليبية وتربيتهم تربية اسلامية نقية، لينشأوا مسلمين يرجى خيرهم ويؤمن شرهم.

وإن الأرقام الخيالية التي تطالعنا بها الصحف والمجلات للمسلمين الذين يتحولون الى نصارى داخل ارجاء العالم الاسلامي بالمئات والالوف، تحت ضغط الجوع والحاجة، ليقشعر لها الجلد هولا وفزعا، بينما المسلمون في غفلة وعدم مبالاة بهذه القضية الخطيرة التي استفحل شرها، وتفاقم خطرها. لا يتحرك لهم ساكن وكأن لا يعنيهم ولا يعود عليهم.

فاذا ما انتقلنا الى ما تفعله الشيوعية وجدنا قتلا للأبرياء، واستعباداً للضعفاء، واحتلالا للشعوب الاسلامية وإغلاقا للمساجد والمدارس الاسلامية، ومصادرة للحريات، وبثا للرعب والفزع في نفوس المسلمين، ونشراً للالحاد والفساد، وتقطيعا للروابط والأرحام، وطمسا للمعالم التاريخية في كل بلد اسلامي تحتله.

فكم من بلد كانت تدوي مآذنه بذكر الله فانتزعته الشيوعية اللدود من جسم الأمة الاسلامية، ومحته من خريطة العالم الاسلامي، وضربت عليه حجاباً كثيفا من الالحاد والظلم والظلمات.

وخذ مثلا ما تفعله الصين الشيوعية بتركستان الشرقية، وما يفعله الروس بأفغانستان الشقيقة.

كل ذلك والمسلمون لا يكادون يحسون بهذا الطغيان الجارف الذي يستأصل بلادهم بلداً بلداً، وينشر فيها الالحاد والفساد والخراب والدمار. بل تراهم يسارعون الى موالاتهم، ويلقون بأنفسهم في مخالبهم.

فاذا ما يممنا وجوهنا نحو الشعبة الثالثة للثالوث الرهيب، وهي الصهيونية اللعينة وجدنا ما يفتت الأكباد، ويملأ النفس باللوعة والأسى على ما آل اليه امر المسلمين من الضعف والمهانة، والذلة والاستكانة، والتردي الى الدرك الاسفل من كل ذلك، حتى طمع فيهم حثالة البشر الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله.

مقدساتنا تحت ايديهم، بلادنا في قبضتهم. ولايزالون يقولون : هل من مزيد ؟ كل ذلك والمسلمون يمدون يد الذلة لعدو الله وعدوهم، يرجون الرحمة بهم، ويستدرون العطف عليهم، كأنما يقولون له : يكفي ما اخذت ودع لنا ما بقي جزاك الله خيراً. وهيهات ان يرحمهم او يستجيب لاستغاثتهم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «يوشك ان تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها قالوا : او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل . ولينزعن الله المهابة منكم من قلوب عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله » قال : حب الدنيا وكراهية الموت.

فيا مسلمون ضحوا بجزء قليل من دنياكم تبق لكم دنياكم ويسلم لكم دينكم. واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ينصركم الله على عدوكم وتستردوا مجدكم وعزتكم. ويجعل الله الدائرة على عدوكم. يا مسلمون خذوا حذركم، وارأبوا صدعكم، وضمدوا جراحكم، واجمعوا شملكم، وانصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. الا هل بلغت اللهم فاشهد.

القراء يستفتون

الهدايا وردها أو التبرع بقيمتها

القارىء ا. مالك يعمل في ينبع بعث برسالة يقول فيها: ختنت ابني مؤخرا، وقدم لنا الأهل والأقارب كثيرا من الهدايا، بعضها عيني وبعضها مالي. ويغلب على ظني ان هذا من البدع. وقد التبس الأمر علي: هل أقبل هذه الهدايا أم أعيدها إلى اربابها؟ وقد اقترحت علي زوجتي أن أقدم قيمة هذه الهدايا تبرعا في بناء مسجد، فما ترون في ذلك؟

الاهداء بين الأهل والأقارب والأصدقاء والمعارف من الآداب الانسانية الكريمة. فإنها توثق عرى المحبة وتقوي الألفة بين الناس. وقد تكون الهداية لطفة جميلة ليست في محل المهدي إليه فتكون ذا وقع طيب، كذلك الأعرابي الذي كان يزور رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقت لآخر فكان يهدي لرسول الله من الطاف البادية ما ليس عند أهل الحضر. واطلق عليه الرسول لذلك انه باديته، يعني صلته بأهل البادية وما عندهم من الغرائب. وكان صلى الله عليه وسلم يتحفه بهدايا أهل الحضر، واعتبر نفسه الكريمة حاضرة ذلك الأعرابي، يعني وصلته بحياة أهل الحضر.

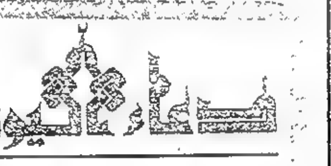
وعند الطبراني عن أم حكيم الخزاعية قالت «قلت يا رسول الله تكره رد اللطف؟ قال: ما أقبحه! لو اهدي إلي كراع لقبلت». والكراع هو ما دون الكعب من الدابة. وهو المعروف عند العامة بالجمع «كوارع»، وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. وقد أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدي إليه، لأن ذلك من مكارم الأخلاق وأحاسن الشيم.

وأما الاهداء في المناسبات الكريمة، فهذا كذلك لا شيء فيه. فإن عائشة رضي الله عنها حدثت أن الأنصار كانوا يتحينون ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيهدون إليه فيها، لمكانها منه صلى الله عليه وسلم، حتى شاع ذلك، فحثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الاهداء غير مقصور على نوبة عائشة، تطيبا لخاطر امهات المؤمنين، وتوسعة عليهن.

وما ذكرنا في بداية الاجابة من قوله صلى الله عليه وسلم في رد الهدية «ما اقبحه» يدل على أن رد الهدية لغير سبب شرعي، كأن تكون من مصدر حرام، أو تشتمل على شيء محرم أو مكروه، ردها لغير هذه الاعتبارات ليس من أدب الاسلام في شيء. فما دامت جاءت إليك من الأهل والأقارب استحب قبولها، وكره ردها عليهم، لما يورثه ذلك من ضغينة. وتحين أنت المناسبات الكريمة فاهد إليهم من الألطاف ما تيسر لك.

وأما تبرعك بقيمتها للمسجد فهذا شأنك فيها، ولكن ينبغي أن يكون معروفا لديك أنها من الكسب الطيب، وليست شيئا يتخلص منه. ففي الحديث «من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة فليقبله ولا يرده، فإنما هو رزق ساقه الله إليه» (رواه احمد).

فإذا كنت ترى المسجد في حاجة إلى المال لاستكمال بنائه ومنافعه فأنت بتقديمك ما يفيض عن حاجتك لهذا الخير تعمل لآخرتك، وتدخر عند من لا يضيع عنده اجر. ولكن تبرعك للمسجد شيء وتخلصك من الهدية شيء آخر. فالتبرع مقبول مثاب عليه، أما التخلص والتحرج فلا وجه له. هداك الله إلى صالح العمل واتباع هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.



اللهم اجعلنا من الذين يلتزمون الحق إذا ما عرفوه، واجعلنا من جنود الحق، الذين يسعون إليه، ولا يمارون فيه. واجعلنا من الذين يقولون الحق ويصدعون به، ولا يزيفونه ولا يلبسونه بالباطل، فإنك أنت الحق، وقولك الحق، وأنت بكل شيء خبير.







الكرة الانكليزية

مباراتا العاصمة الكبيرتان .. هما الابرز وتوقع انتصارين سهلين لمانشستر يونايتد وليفربول

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تدخل بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم بعد ظهر اليوم السبت اسبوعها الـ ١٢ في وقت يتصدر فريق نادي مانشستر يونايتد الفرق بعد «دستة» مباريات بفارق محترم جدا عن اقرب ملاحقيه..

يونايتد يلعب اليوم بملعبه امام جمهوره الضخم امام كوينز بارك رينجرز اللندني بعد ان ارتاح من ثقل مسؤولية اكمال مسلسل الانتصارات المتصلة في نهاية الاسبوع الماضي عندما تعادل مع لوتون تاون.

فرصة مانشستر يونايتد بالفوز كبيرة جدا اليوم مع ان رينجرز يلعب هذه الايام بمعنويات طيبة ويتألق في صفوفه عدد من النجوم لا شك ابرزهم قلب دفاعه الدولي تيري فينويك وقلب هجومه الممتاز جاري بانيستر.

ليفربول في هذه الاثناء يدرك ان عليه الا يدع منافسه الكبير يبتعد عنه كثيرا ولذا فانه حريص اليوم دون ريب على تحقيق انتصار ساحق على ساوثامبتون لايفيده في رصيد النقاط، فحسب، بل يفعل فعله في حساب الاهداف.

صفوف ليفربول متكاملة هذه الايام ولعله يأمل ان يعيد الى خط النجم الدانماركي الدولي يان موليو الذي غاب عنه هذا الاسبوع لمشاركته في مباراة منتخب بلاده مع منتخب سويسرا في تصفيات كأس العالم..

تشلسي يستقبل ايفرتون

الا ان احدى قوى المباريات التنافسية اليوم، حتما، لقاء الفريقين الازرقين تشلسي وايفرتون في عرين الاول ملعب «ستامفورد بريدج» بلندن.

تشلسي المتألق هذه الايام يحتل المركز الثالث بفارق الاهداف فقط عن ليفربول ويتقدم ايفرتون رابع القائمة بفارق نقطة واحدة.. الا انه اذا فاز اليوم ـ وهذا مرجح فانه سيعزز موقعه ويستمر مع كوكبة فرق المقدمة.

ويستهام يقابل الارسنال

العاصمة لندن، تشهد ايضا لقاء محليا صاخبا ينتظر ان يكون قويا بين ويستهام يونايتد والارسنال وهو لقاء يعني الكثير بالنسبة للفريقين على الصعيد الجماهيري. كما ان هذه المباراة بالتالي تجمع تقليديا بين اسلوب اللعب الفعال القوي الذي يثمر غالبا الانتصارات الباهتة ويمثله الارسنال واللعب الفني المهاري الذي يمتع الجمهور.. ولكن لا يكسب عادة المباريات وخير من يمثله ويستهام..

وهنا البرنامج الكامل لمباريات اليوم:

استون فيللا ـ نوتنجهام فوريست
تشلسي ـ ايفرتون
ايبسويتش تاون ـ نيوكاسل يونايتد
ليستر سيتي ـ ويست بروميتش البيون
ليفربول ـ ساوثامبتون
مانشستر يونايتد ـ كوينز بارك رينجر
اوكسفورد ونزداي ـ كوفنتري سيتي
توتنهام هوتسبر ـ برمنجهام سيتي
واتفورد ـ مانشستر سيتي
ويستهام يونايتد ـ الارسنال

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ هزأ ـ تمر للتعريف.
٢ـ جزيرة كويتية ـ نعم (بالاجنبية).
٣ـ مطرب مصري.
٤ـ برطيل ـ ضعيف.
٥ـ ظلمة الليل.
٦ـ عاصمة اوروبية ـ احسان (معكوسة).
٧ـ يخصه ـ ميناء.
٨ـ من أسماء السيف ـ قوام.
٩ـ هدف (معكوسة) ـ بذون.

عموديا:
١ـ عصاة غليظة
٢ـ من الطيور ـ للتعريف.
٣ـ رسام فرنسي شهير ـ اسم علم مؤنث.
٤ـ عند الضروف ـ اتكلم بصوت خافت.
٥ـ تظلم (معكوسة) ـ قائد نازي.
٦ـ عداه (معكوسة) ـ آلة طرب (معكوسة).
٧ـ اقابلك (معكوسة).
٨ـ أسرع الخطا (معكوسة) ـ نقص.
٩ـ حارة ـ ولاية أمريكية.

مديحة يسري

تمرين	رغم	سم
قسوة	قوط	طبي
بحار	سمك	
افتراق	قادم	
ظروف	ام	
جناح	سكر	
رمش	عديد	
مواعيد	وذن	
عقار	نجح	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	د	م	ك	ح	م	د	ا	ق	س
٢	ن	ا	ب	ا	ن	س	ن	ك	ع
٣	ح	ي	ط	ن	ز	م	ر	ق	ا
٤	م	ح	ر	ح	و	ق	ا	ع	ف
٥	ب	و	ن	م	س	ر	ف	د	ت
٦	ر	ف	ا	و	ت	و	ا	ي	ر
٧	م	و	ة	ع	ر	ك	ر	د	ا
٨	ش	ط	ل	ظ	ي	ا	م	غ	ق
٩	ر	ا	ح	ب	ي	د	ز	س	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة سورية

رسالة السودان الرياضية

الاملاك يحدث كبرى مفاجآت الدوري السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتهت مباريات المرحلة الاولى لدوري السودان لكرة القدم بعد ان حفلت بالمفارقات والملاحظات وعلى راسها تصدر فرق اندية الخرطوم للمجموعات الاربع التي اشتركت فيها الشيء الذي يؤكد ان مستوى العاصمة لا يزال بلا شك الافضل.

ولعل المفاجأة الفردية الكبرى تمثلت في الهزيمة الكبرى التي مني بها فريق الهلال ـ بورتسودان امام الاملاك العاصمي في مجموعة مدني باربعة اهداف مقابل هدف واحد. وجاء انتصار الاملاك في وقت كان الجميع يتوقع نصرا سهلا للهلال.. ولكن المستوى الطيب الذي ظهر به الاملاك في مباراته الاولى مع الاهلي مدني الذي كان يلعب على ارضه وبين جماهيره وانتهت بالتعادل هدف لكل فريق كان بمثابة مفاجأة لجمهور مدني بل كاد الاملاك ان يخرج منتصرا ولكن يكفيه فخرا بانه تصدر مجموعته بفارق الاهداف عن الاهلي.

على صعيد اخر تأهل فريقان من فرق اندية مدينة الابيض هما المريخ الذي تصدر مجموعته بالابيض وهي المجموعة الوحيدة التي لم يشارك فيها فريق من الخرطوم وهلال الابيض الذي احتل المركز الثاني في مجموعة الخرطوم وتأهل للمرحلة الثانية وهنا اسماء الفرق التي تأهلت للمرحلة الثانية من البطولة هي:

في الخرطوم: المريخ والهلال الابيض.

في مدني: الاملاك الخرطوم والاهلي مدني

في عطبره: الموردة الخرطوم والامل عطبرة

في الابيض: المريخ الابيض والاتحاد مدني

في بورتسودان: التحرير الخرطوم والاتحاد بورتسودان.

اما نتائج مباريات المجموعات فكانت كالاتي:

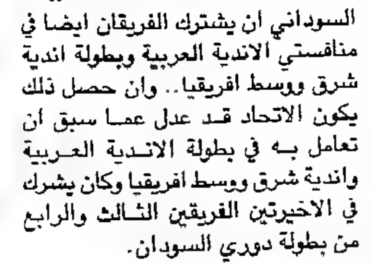
ـ الخرطوم: المريخ ٢ـ الهلال الابيض صفر الهلال ٤ ـ الملكية جوبا ١

ـ مدني: الاهلي ١ ـ الاملاك ١
الاملاك ٤ـ الهلال بورتسودان ١
الاهلي ٢ـ الهلال ١
الابيض: المريخ الابيض صفر الاتحاد مدني صفر
الاتحاد ١ـ الموردة الفاشر صفر
المريخ ٣ـ الموردة صفر.
عطبرة: الامل عطبرة ١ـ الدفاع مدني صفر

الموردة الخرطوم ٢ـ الدفاع صفر
الموردة صفر ـ الامل صفر.
ـ بورتسودان الاتحاد بورتسودان ٣ـ الامير عطبرة ١
التحرير الخرطوم ٢ـ الاميرا
التحرير ٢ـ الاتحاد ١

وبعد ان انتهت المرحلة الاولى تأهل فريقان من كل مجموعة الى المرحلة الثانية وانضم اليهم فريق الهلال بطل الموسم الماضي ليصبح العدد الكلي ١١ فريقا تقسم الى ثلاث مجموعات ٤، ٣، ٤ للتنافس في المرحلة الثانية.

والمعروف ان المرحلة النهائية للمنافسة تنتهي يوم ١١/١١/١٩٨٥ وبعدها يخطر الاتحاد العام الاتحاد الافريقي لكرة القدم باسم الفريقين اللذين سيمثلان السودان في منافستي كأس افريقيا لابطال الدوري وكأس حاملي كؤوس افريقيا. وعادة يحدد الاتحاد السوداني بطل المنافسة للاشتراك في كأس ابطال الدوري والفريق الثاني في كأس الكؤوس. وهناك اتجاه لدى الاتحاد



السوداني أن يشترك الفريقان ايضا في منافستي الاندية العربية وبطولة اندية شرق ووسط افريقيا.. وان حصل ذلك يكون الاتحاد قد عدل عما سبق ان تعامل به في بطولة الاندية العربية واندية شرق ووسط افريقيا وكان يشرك في الاخيرتين الفريقين الثالث والرابع من بطولة دوري السودان.



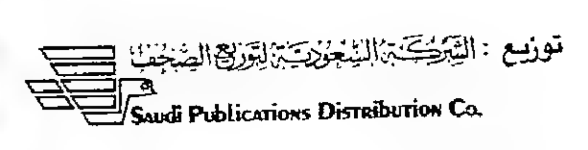
فريق الاملاك



فريق اهلي مدني







الرياضة السعودية

الاتحاد السعودي لكرة القدم يعلن اليوم الجدول الكامل لمباريات الدوري

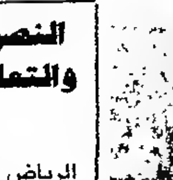
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم صباح اليوم الجدول الكامل لمباريات دوري الدرجة الممتازة الجديد موزعا على الملاعب التي ستقام عليها المباريات.. وذلك بعد ان تأكدت صلاحية ملعبي الاتفاق والنهضة لاقامة المباريات عليهما. ووافق نادي الطائي على اقتراح اتحاد الكرة باقامة مبارياته على ملعب مركز بريدة الرياضي.

وبالاضافة الى الملاعب الثلاثة.. فان المباريات ستقام على ملاعب الصائغ ومقر نادي الشباب بالرياض ومقر النادي الاهلي بجدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه روعي في توزيع المباريات تخفيف الضغط الجماهيري على الملاعب .. بحيث تجري بعض المباريات في وقت واحد.. وتنقل مباريات اخرى تلفزيونيا .. لكي لا يتجاوز عدد المتفرجين الذين يتوجهون للملاعب طاقة استيعاب هذه الملاعب.

ويذكر ان سعة الملاعب التي ستقام عليها المباريات لا يزيد على ١٨ الف متفرج.. فيما عدا مركز بريدة الرياضي.. وسيعمل بهذه الترتيبات الى حين الانتهاء من زراعة الملاعب الرئيسية العشرة الموزعة على مختلف مناطق السعودية خلال خمسة اسابيع من الان..



فريق نادي الهلال

الامير خالد بن عبد الله يكرم ٤ من لاعبي الاهلي

جدة ـ «الشرق الاوسط» :

● كرم الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس مجلس اعضاء شرف النادي الاهلي للاعبي فريق كرة القدم الاربعة الذين شاركوا مع المنتخب السعودي للشباب في الفوز بكأس فلسطين الثانية .. بمبلغ خمسة آلاف ريال لكل من باسم ابو داود وخالد مسلي ومنصور وعلي حسين ..

جاء هذا التكريم من الامير خالد عقب الاحتفال الذي اقامه النادي الاهلي الاسبوع الماضي تكريما لهم ..

فريق الهلال الكروي يعسكر هذا الاسبوع في الجبيل أو ينبع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استجابة لرغبة المدرب البرازيلي الجديد نوقيرا .. قرر نادي الهلال تنظيم معسكر اعداد محلي لفريقه الاول لكرة القدم هذا الاسبوع في الجبيل او ينبع يتضمن اجراء مباراتين وديتين خلال الاسبوعين اللذين يسبقا بداية الدوري في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري .

وصرح الامير عبد الله بن سعد رئيس النادي لـ «الشرق الاوسط» ان موعد ومكان المعسكر سيحددان بصفة نهائية اليوم .. وكذلك الفريقان اللذان سيلعب الهلال مباراتيه الوديتين معهما ..

هذا وكان الهلال قد لعب يوم اول من امس اولى مبارياته الودية التحضيرية للدوري الجديد امام فريق نادي الفيحاء وأسفرت عن فوز الهلال بهدفين دون مقابل .. احرزهما عبد الرحمن القحطاني ويوسف جازع .. وشارك في اللقاء عدد من النجوم الدوليين الذين مثلوا منتخبات السعودية الثلاثة .. وحضر المباراة المدرب الجديد نوقيرا الذي نشرت معه «الشرق الاوسط» حديثا مطولا في عدد الامس ..

من ناحية اخرى ينضم لتدريبات الفريق عصر اليوم قائد الفريق الهلالي والمنتخب السعودي الاول صالح النعيمة الذي اخلد للراحة خلال الاسبوع الماضي ..

ثمانية سباقات للدراجات النارية بالرياض هذا الموسم

● تحدد يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري الموافق ١١ صفر المقبل .. موعدا لبدء الجولات الثماني لبطولة سباقات الدراجات النارية بالرياض ..

فقد اعلنت اللجنة المنظمة .. ان السباقات ستكون للدراجات ذوات قوة ٥٠ و٨٠ و١٢٥ و٢٥٠ حصانا .. على ان يجري سبق كل اسبوعين . وتعلن النتائج النهائية للبطولة في احتفال يقام يوم ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل .. ودعت اللجنة الراغبين بالمشاركة في هذه السباقات الى مراجعة وكالة دراجات سوزوكي بالرياض لتسجيل اسمائهم في قائمة المتسابقين التي يتوقع ان يشكل رعايا دول اوروبا وامريكا العاملون بالسعودية النسبة العظمى منها .

النصر يلعب مع الكوكب والتعاون وديا بالرياض هذا الاسبوع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من صالح الحمادي:

في نطاق استعدادات الفريق الاول لكرة القدم بنادي النصر للدوري الممتاز.. تقرر ان يلعب الفريق مباراتين وديتين اولاهما يوم الاثنين المقبل امام الفريق الأول لنادي الكواكب الذي يلعب بالمجموعة الثانية من الدوري الممتاز هذا العام لأول مرة.. والثانية يوم الخميس المقبل امام فريق نادي التعاون (درجة اولى).

وصرح الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي لـ «الشرق الاوسط» بان النادي طلب اقامة هاتين المباراتين على ملعب الصائغ او مقر نادي الشباب بالرياض اللذين سيلعب عليهما النصر مبارياته الدورية.

وعلق الامير عبد الرحمن على عودة ماجد عبد الله للمشاركة في تدريبات الفريق اعتبارا من اليوم بان تقرير طبيبي المنتخب والنادي اظهر انه بحاجة الى راحة لعشرة ايام.. يعود بعدها لتدريبات خفيفة استعدادا للمشاركة في المباريات.

وذكر ان غرفة الاشعة بالليزر المتوفرة بالمقر الجديد بنادي النصر ستساعد في سرعة معالجة ماجد للعودة الى تدريبات فريقه.

الامير عبد الرحمن بن سعود



الامير عبد الله بن سعد

وسالة المغرب الرياضية



ابطال كرة المضرب المغاربة يتألقون في بطولة افريقيا





المولودية الوجدية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيمت في طرابلس عاصمة ليبيا، منافسات البطولة الافريقية السادسة لكرة المضرب التي استمرت من اول الى ٧ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بمشاركة ٢٢ دولة افريقية وقد تمكن ابطال كرة المضرب المغاربة فيها من التفوق على منافسيهم، خاصة الزيمبابويين والفوز بلقب البطولة الافريقية السادسة باربع ميداليات ذهبية وميدالية فضية واحدة واخرى برونزية.

ففي فردي الرجال فاز المغربي عرفة الشقروني في المباراة النهائية على اللاعب التوجولي ساغبايا ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢ وفي فردي الناشئين (دون ١٦ سنة) حاز المغربي محمد الرضاوي على اعجاب الجمهور وفاز في النهائي على الزيمبابوي مورايا ٦ ـ صفر، ٦ ـ صفر، بعد عرض كبير.

وفي فردي السيدات فازت المغربية منى الخرشافي على الزيمبابوية ويكستوف، وفي زوجي الرجال تفوق عرفة الشقروني ومحمد الرضاوي.

دورة المولودية الوجدية الكروية

● في اطار استعدادات فريق المولودية الوجدية للموسم الكروي الجديد في المغرب ستنظم المولودية في المركب الشرقي بوجدة اليوم دورة كروية رباعية تحت شعار «دورة الاخوة» بمشاركة فرق نهضة بركان والجمعية السلاوية والكوكب المراكشي بالاضافة الى فريق المولودية المنظم.

هزيمة ثانية للزمالك في الدوري المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مني فريق نادي الزمالك القاهري بطل اندية افريقيا بهزيمته الثانية على التوالي في مبارياته ضمن الاسبوع الثالث للدوري المصري العام الممتاز لكرة القدم امام فريق النادي الاسماعيلي ١ ـ ٢.

المباراة التي اجريت في مدينة المحلة الكبرى تنفيذا للعقوبة التي فرضها الاتحاد المصري على الزمالك بلعب مباراتين بعيدا عن ارضه سيطر عليها الزمالك تماما وافتتح التسجيل في الدقيقة ٦٥ من ضربة جزاء لعبها طارق يحيى.

الا ان الاسماعيلي احرز هدف التعادل في الدقيقة ٨٧ من ضربة جزاء ايضا لعبها خالد القماش ثم خطف الفوز بهدف احرزه اسماعيل رمضان في الدقيقة ٨٩. ومما يذكر ان الاسماعيلي لعب منذ الدقيقة ٨٠ ـ اي قبل تحقيقه التعادل بعشرة لاعبين اثر اصابة ظهيره فوزي جمال بعد استنفاده حق التغيير.

اما المباراتان الاخريان اللتان اقيمتا امس فقد اسفرتا عن تعادل الاتحاد السكندري مع المنيا في الاسكندرية من دون اهداف.

وتعادل البلاستيك مع غزل المحلة في القاهرة ١ ـ ١ وقد سجل للمحلة ناصر التليس وللبلاستيك شفة.

الشرق الاوسط تفتح ملف كأس فلسطين الثانية |٤|

رئيس بعثة قطر يقترح المسابقة على غرار كأس العالم ورئيس بعثة سوريا ينتقد قلة الملاعب الجاهزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
يسري حمدي:

عندما فتحت «الشرق الاوسط» ملف مسابقة «كأس فلسطين» الثانية لكرة القدم للشباب التي اقيمت بالجزائر ـ فانها كانت تقصد تقديم كل الايجابيات والسلبيات من ناحية التنظيم والناحية الفنية والاعلام حتى تستفيد كل دولة تطلب بتنظيم المسابقة بعد ذلك. وبعد ان قدمنا كل شيء من وجهة نظرنا عن المسابقة ـ في هذه الحلقة نترك رؤساء عدد من الوفود والمسؤولين يتحدثون عن انطباعاتهم وآرائهم ومقترحاتهم للاستفادة منها في دورات مقبلة..

مطلوب تغيير اسلوب التنظيم

علي العلي رئيس الوفد القطري تحدث قائلا: «ان مشاركة الفرق في المسابقة اخذت طابعا سياسيا بناء على توصيات القمة العربية لاحياء مسابقة «كأس فلسطين» ـ وطبعا هذه المسابقة تختلف عن سابقتها التي اقيمت بالمغرب من ناحية التنظيم فمع انها دورة عزيزة علينا كعرب فانها فقدت الطابع الاعلامي تماما سواء كان صحافة او اذاعة او تلفزيون.. وبالنسبة للتنظيم لا نقول انه ممتاز ـ ولا ضعيف (يعني جيد) فقد كان سكن الفرق غير مناسب كذلك الاعاشة لم تكن كافية بالنسبة للرياضي الذي يبذل جهدا كبيرا في التدريب والمباريات ـ وبالنسبة للمستوى الفني للفرق كان متذبذبا فيوم هو عال واخر هابط ـ وقد رشحت العراق للفوز بالكأس بينما لم يظهر منتخب شباب قطر بالمستوى الذي كنا نطمح اليه.

وبالنسبة لتنظيم المباريات اقترح ان تقسم الدول الى مجموعتين في افريقيا واسيا وتقسم دول كل قارة الى مجموعات ويصعد الفرق الاربعة لاختصار الوقت وتكون مثل تصفيات كأس العالم ويمكن لاي دولة ان تستضيف الفرق الاربعة في أسبوع».

انعدام الملاعب سبب مشاكل

وتحدث فاروق سرية رئيس وفد سوريا قائلا: «مسابقة كأس فلسطين هي مسابقة رياضية سياسية وهي تظاهرة تجمع لها اهداف كبيرة اسمى من الفوز والخسارة.

بالنسبة للمستوى الفني اعتبر ان اغلب الفرق في مستوى واحد والمستويات الفنية عموما جيدة، لكننا نتمنى ان تتقيد الفرق «بالسن». فالملاحظ ان هناك تفاوتا في السن بين فريق وآخر وهذا يشكل عائقا كبيرا للاعب الصغير. اما عن التنظيم فالجزائر فيها امكانيات كبيرة، ولكن لم توجه الوجهة الصحيحة.

التحكيم كان ضعيفا في الادوار التمهيدية ثم تحسن في دور الثمانية وقد استفادت فرق الجزائر والعراق والسعودية وتونس من الفرص التي اتيحت لفرقها للوصول الى الدور النهائي.

المسابقة كان يجب ان تعتمد على نظام واحد ـ لكن كان يوجد اكثر من لائحة فواحدة خاصة بالاتحاد العربي وثانية بالجامعة العربية وثالثة بمسابقة كأس فلسطين السابقة وكل اللوائح معتمدة.. واقامة المباريات في ٤ مدن بعيدة افقد البطولة المغزى الاساسي التي تقام من اجله وكان من الممكن ان تقام المباريات في الجزائر العاصمة وكان من الممكن ايضا ان تقسم الفرق الى ثلاث مجموعات بدلا من اربع ـ والمطلوب حاليا وضع لائحة موحدة لهذه البطولة.

اما عن الصعوبات التي واجهت الفرق كان اهمها عدم وجود ملاعب للمران ـ فالملاعب الموجودة ترابية ولا يصلح التدريب عليها ثم اللعب على عشب طبيعي اثناء المباريات وقد اثر ذلك على عطاء اللاعبين ـ فمثلا في ٨ ايام لم تتدرب سوى مرتين على العشب الطبيعي ومنها تدريب على نصف الملعب فقط. بالاضافة لذلك التنقلات من مدينة لاخرى وقلة الدقة في مواعيد الانتقال. وكانت الناحية الاعلامية للبطولة معدومة نهائيا.. لقد كان من الواجب العمل على اصدار نشرة خاصة بالدورة تابعة للجنة المنظمة ولكن شيئا من هذا لم يحدث.

وبالنسبة للجماهير فوجئنا بعدد قليل يتابع المباريات وخاصة حفل الافتتاح الذي صدمنا عندما وجدنا بالملعب ٢٠٠ شخص فقط!!».

سأطالب بتعديل اللائحة

ثم تحدث عبد الوهاب الشاهد رئيس لجنة أهلية اللاعبين وعضو اللجنة الفنية وممثل الجامعة العربية في البطولة. فشكر السلطات الجزائرية لقبولها تنظيم هذه المسابقة رغم قصر المدة التي تم فيها التحضير حتى نضمن استمرارية اقامة البطولة.

ومن الناحية الفنية وبصفتي كرئيس لجنة اهلية اللاعبين وجدنا تطابق كل الشروط على جوازات السفر بالنسبة للجنسية وتاريخ الميلاد ـ ولكن الشيء الملاحظ ان الامكانات البدنية والفنية بالنسبة لاغلب الفرق تجعل الانسان يتساءل هل اعمار اللاعبين صحيحة ام لا؟

نحن كجامعة عربية نعتمد جوازات السفر وهذه امور رسمية ومن الضروري ان يكون هناك التزاما من طرف البلدان نفسها حتى تحترم تواريخ الميلاد لجميع اللاعبين...».

وعن رايه في التنظيم قال «.. بعد تجربتين لمسابقة كأس فلسطين اتضح انه يجب اجراء بعض التعديلات على اللائحة الاساسية للمسابقة وهذه التعديلات تشمل بشكل مباشر المجموعات وتكوين بعض اللجان واختصار مدة الدورة لانها طويلة جدا ومملة للفرق وللبلد المضيف وربما يجب التفكير بالتعاون مع الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحاد العربي للالعاب الرياضية النظر في تعديل اللائحة حتى تتماشى ومقتضيات التطور وكذلك طلبات ورغبات الفرق المشتركة.

ورغم الايجابيات الكثيرة للمسابقة كحضور ياسر عرفات والامير فيصل بن فهد حفل الافتتاح فقد عابها انعدام التوازن بين حضور الجمهور والحدث نفسه ـ وكان الحضور الجماهيري في المدن اكثر من الجزائر نفسها لانشغال الجمهور بمباريات الدوري الجزائري كذلك الاعلام لم يكن على مستوى البطولة فلم يعطها حقها وكان لابد من اصدار نشرة اعلامية تابعة للجنة المنظمة».

الرياضة في سطور

مانشستر يونايتد يواجه ويستهام في «كأس الحليب»

● لندن ـ اجريت في لندن يوم اول من امس قرعة مباريات الدور الثالث في مسابقة «كأس الحليب» (كأس رابطة المحترفين) لكرة القدم وأسفرت عن بعض المقابلات المثيرة بينها مانشستر يونايتد ـ ويستهام يونايتد ، ووانفورد ـ كوينز بارك رينجرز، وساوثامبتون ـ برمنجهام سيتي ، وكوفنتري سيتي ـ ويست بروميتش البيون ، واوكسفورد يونايتد ـ نيوكاسل يونايتد ... وكلها لقاءات تجمع وجها لوجه فرق الدرجة الاولى .

فضلا عن ذلك سيلعب ليفربول مع برايتون (درجة ثانية) وايفرتون مع شروزبري تاون (درجة ثانية) ... كما يتقابل تشلسي مع فولهام (درجة ثانية) غريمه المحلي في غرب وسط العاصمة .

المباريات ستجري في الاسبوع المبتدئ بـ ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل .

نواه يتقدم في تولوز ... وتولان يخرج

● تولوز (فرنسا) ـ تقدم النجم الفرنسي العالمي يانيك نواه ومواطنه جي فورجيه والسويدي يان جونارسون الى الدور ربع النهائي في الدورة الدولية لكرة المضرب في مدينة تولوز الفرنسية .

نواه تقدم على حساب الامريكي مارك ديكسون ٧ ـ ٦ ، ٦ ـ ١ فيما اطاح فورجيه بلاعب الاوروجواي دييجو بيريز ٧ ـ ٦ ، ٦ ـ ١ ايضا . وتغلب جونارسون على التشيكوسلوفاكي يارو نافراتيل ٦ ـ ٤ ، ٦ ـ ٣ .

المفاجأة الوحيدة غير السارة للجمهور الفرنسي كانت هزيمة تييري تولان امام التشيكوسلوفاكي ليبور بيميك ٣ ـ ٦ ، ٦ ـ ٣ ، ٦ ـ ١ ..

الاهلي هزم سبورتنج ٢٩ / ٢٠ في اقوى مباريات دوري اليد المصري

● القاهرة ـ في اقوى مباريات الاسبوع الاول للدوري العام المصري لكرة اليد .. وأمام ثلاثة آلاف متفرج شجعوا فريق نادي سبورتنج بكل حماس .. حقق فريق النادي الاهلي اول فوز له في بطولة الدوري متغلبا على سبورتنج ٢٩ / ٢٠ في مباراة عاصفة رجحت خلالها كفة سبورتنج طوال الشوط الاول بفضل تألق نجمه عز راغب ، ولكن الثلاثي الدولي «الاهلاوي» محمد الالفي ومحمد عبد المعطي وعبد الله صلاح اعاد التوازن للقاء وأنهى الاهلي الشوط الاول لصالحه ١٢ / ١٠ ثم تسيد الاهلي المباراة تماما في شوطها الثاني .

وفي المسابقة نفسها حقق الزمالك فوزه الاول بملعبه على الجزيرة ٣١ / ٢٢ وتساوى الفريقان في فارق الاهداف .

المثقفون والمأزق

في يديَّ السُّنبلة، في يديكَ النَّدم!

بيدو اننا نتفق على أن المسالة الثقافية مسالة حاسمة في النهوض والنمو والوثب وكسب الصراع. لأن المثقفين هم «النخبة» المستنيرة التي تمهد للقرار الفاعل، وتهيء لخصوبة الفعل، ولان الثقافة هي «المضمون» العميق للتاريخ، تحركه، وتوجهه، وتتحكم في طبيعة سرعته. ويعتقد المفكرون النابهون ان من اسرار سيادة الحضارة العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا ـ في عصور سابقة ـ ان المسالة الثقافية ـ في عناصرها الأولى ـ كانت محسومة، رغم قيام العديد من الفرق والمذاهب التي تلاحت وتطاحنت في حقب متعددة من تاريخنا الطويل. والحسم جاء من حيث ان تلك العناصر الأولى كانت ـ في ميلاد المثقف ـ أصيلة وصميمية إذ انها تنبع من تحت جلده، وتستمد دماءها من تراثه الخاص، وتلك العناصر هي التي وثقت له عروة الانتماء، وهي التي هيأته للقدرة اللازمة على توظيف مكتسباته الثقافية ـ الأصيلة والنهيلة ـ لتحريك عجلة التاريخ ضمن هواه القومي أو الايديلوجي.



● بقلم: د/فهد العرابي الحارثي

وفي استقراء منصف لسيرورة الثقافة العربية المعاصرة، نجد العديد من الاجابات الحرجة حول ما يتعلق بالواقع العربي المهلهل لاسيما في هذه المرحلة العصيبة التي تتطلب ـ ضمن تناقضاتها المتعددة ـ شيئا من النضال الصلب على المستوى القومي، وشيئا ايضا من الامتداد التنموي الداخلي لانتشال العديد من الفئات المجتمعية من الجهل والجوع والتخلف.

إن ما نريد ان نركز عليه هنا هو «البداوة الفكرية» بمقتضى تسمية د. سعد الدين ابراهيم في كتابه/البحث: «تجسيد الفجوة بين صانعي القرارات والمفكرين العرب». ومراجعة هذه التسمية، واستقطاب أبعادها، والتفكير في مدى مصداقيتها كان شرارة صغيرة انطلقت في الذهن ثم تحولت فيما بعد الى تداعيات مخيفة اكثر منها مؤلمة. وفي جذر تلك الشرارة يستتر واقع مكثف من الأحقاد، والتناحر، والتلاحي، بين المثقفين العرب المعاصرين. وفي اصل ذلك الواقع ـ احيانا ـ لا توجد فكرة، او ايدلوجية، او موقف قومي او انساني، وهذا ما ينزل بالخلاف ـ أو الاختلاف ـ الى «دونية» ليست على شيء من الشرف او القيم الأخلاقية. إننا نتألم كثيرا ـ نحن الصغار ـ عندما نرى كبار مثقفينا يتبادلون القذف والشتائم والاتهامات التي تكون في غالبيتها فرعية، تتعلق ببعض الجزئيات غير الخطيرة، وتكون احيانا ملفقة، والهدف دائما هو صيانة بعض الأمجاد الشخصية. وللقارىء المسكين ان يستقرىء ذلك بنفسه مما تنشره الصحف، وتبثه الاذاعات وأجهزة التلفزة، من أحاديث ولقاءات تعود فيها الصحفيون الخبثاء على طرح بعض الأسماء للوشاية والفتنة والتفكه بما يقال حولها من آراء وأحكام، وبما يقذفه الكبار في وجوه الكبار. وبدل ان نكون امام «حوار» فكري له موضوعيته، ومشروعيته، وهدوؤه، نجد اننا ـ بالاحرى ـ امام مشهد من حلقات المصارعة الحرة او الملاكمة التي تستفز المشاعر وتثير في دواخلنا العديد من الاسئلة المدببة حول مصيرنا الثقافي ملدام هؤلاء يتربعون على عرشه.

ود. أسامة عبد الرحمن في كتابه الجديد «الثقافة بين الدوار والحصار» يفسر هذه الواقعة الثقافية المؤذية بمؤشر على حرارة الانفعال، ومؤشر على ضآلة الموضوعية، ومؤشر ـ فوق ذلك ـ على ضآلة الوعي الفكري.

تلك كانت الشرارة، لكن كتاب د. سعد الدين ابراهيم المذكور قبلا هو الذي ألقى امامي بهذا المصطلح الشيق: «البداوة الفكرية»، وهو الذي ـ ايضا ـ زج في مخيلتي بالعديد من التداعيات حول المثقفين العرب، وحول مسألة الحسم بالنسبة للثقافة في كثير من الأمور المتعلقة بالنمو، والوثب، وكسب الصراع. إن د. إبراهيم يتحدث عن وشائج المثقفين العرب هكذا: «... انتهى الأمر بالعديد منهم الى التخاطب مع بعضهم البعض داخل اطار يحكمه نوع من (البداوة الفكرية). فعن وعي او غير وعي، نظر كل مفكر الى غيره من المفكرين كما لو كانوا مقسمين الى قبائل، وكل قبيلة مقسمة الى عشائر، وكل عشيرة الى بطون، وكل بطن الى افخاذ. وكان المفكر يشعر بالدفء والألفة حينما يتخاطب مع مفكرين من فخذه، وتتدرج الألفة متناقصة الى مستوى القبيلة. ثم تتحول الى تجاهل، او توتر او عداء عند حدود القبيلة في مواجهة قبائل أخرى.

واختيار د. سعد الدين لمفهوم «القبيلة» بظلاله المجتمعية، ودلالاته التاريخية، وأبعاده العاطفية، وقيمه الضيقة، يوحي بأنه يريد ان يفرغ صراع المثقفين ـ على هذا النحو ـ من أية مضامين حضارية أو فكرية حقيقية وذات تأثير في مستوى النمو وحسم التطلعات العريقة والناهضة للأمة. كما انه يريد ان ينفي عن ذلك الصراع صفة «الحوار» المسؤول والمرغوب للتلاقح واثراء المخيلة الجماهيرية، وتوسيع مدارات الطموح وآفاق التفوق.

وهو حين لا ينفي بعض الجذور المذهبية أو الطائفية أو الايدلوجية في قاعدة ذلك الصراع لا يؤكد ـ كما فعلنا ـ حرص بعض المثقفين على صيانة بعض الأمجاد الشخصية، وكأننا قد زدنا نحن في تضييق منطلقات الاختلاف، بل أسهمنا في حصارها أكثر وأكثر داخل الوعاء «الأناني» المناقض لأي مشروع موضوعي، مجموعي رحب.

والتداعي الذي ينتصب الآن، ونحن لما نبتعد بعد عن «الذاتية» والمجد الشخصي هو «الثللية» ضمن المفهوم القبلي نفسه، فقد تكونت في كثير من مناطق الاخصاب الثقافي «ثلل» لا يحكمها معنى الحوار، أو الحرية، أو الديمقراطية رغم انها تؤكد ـ ظلما ـ في شعاراتها، وفي توجهاتها ان تلك الأمور من مطالبها، بل أهم غاياتها. فيكون الخلاف، ويكن التعتيم، وتكون الحرب بجرحاها، وقتلاها، وضحاياها الابرياء، وغير الابرياء. وينطفىء الحوار، وتميع المسائل الأساسية.

و «الثللية» ظاهرة مسوغة على الساحات الثقافية، وهي لازمة تاريخية وحضارية لكن شرط أن يكون «الفكر» هو السيد المتحكم في اللغة، وفي العقل. وشرط ان يقوم الحوار وتتحقق الحرية، وتتلاشى صفات القبيلة والدكتاتورية واستغلال المواقع.

إن في الانتهاء بمثل هذه الذرائع انصرافا عن قضايا الأمة الحقيقية، وتعطيلا لدور المثقف الذي يعتبر أساسيا وجذريا في لملمة الاشلاء العربية التي انتثرت مع كل ريح. وبطريقة أبعد من التسطيح الذي يظهر به واقع المثقف العربي في الجانب الذي بسطناه فيما سبق، فان هناك من يرى أن هذا الضياع له أبعاد أخرى، وهو ملتصق ـ زمنا وتكوينا ـ بأحداث كان لها تأثيراتها القاهرة في الواقع العربي من ناحية سياسية واقتصادية، ولكن ـ أهم من ذلك ـ اجتماعية وثقافية. فالاختراق الغربي للمجتمع العربي جاء بمعادلة جديدة، وهي الازدواجية في المعرفة والثقافة والفكر، فبينما كان الفكر العربي التقليدي ـ كما يؤكد د. سعد الدين ـ «نتاجا لبيئة مهما تنوعت بشريا فهي متسقة حضاريا» لأن المعرفة كانت مؤسسة على الدين، ومتمحورة حول الدين واللغة، وكانت هذه هي الأرضية التي يبدأ منها كل مفكر. لكن الازدواجية التي جاءت ـ بفعل الاجتياح الغربي (منذ القرن التاسع عشر) جعلت الثقافة تعيش واقعا جديدا ينشطر بين خطين: مؤسسات الفكر التقليدي المعروفة، ومؤسسات الفكر الحديث «التي بدأت في الترويج لعلم ومعرفة وثقافة جديدة، ومناهج جديدة، وتخريج كوادر من المفكرين الجدد، وبدأ الحديث ينظر شزرا الى التقليدي، ويكن له الاحتقار سافرا أو مستترا، ويجد حظوة من الحاكم الأجنبي ثم من الحاكم الوطني، ويبادله التقليدي مشاعر الشك والريبة والحسد، وكانت تلك بداية انقسام الجماعة الثقافية ـ الفكرية في الوطن العربي الى جماعتين عريضتين، وان كانتا غير متكافئتين عددا أو نفوذا».

ثم يضيف: «ثم انقسمت كل من الجماعتين الى جماعات متعددة: الجماعة الفكرية التقليدية انقسمت الى اغلبية من المتزمتين النصوصيين والى اقلية من المصلحين الدينيين».

ثم انقسمت الجماعة ـ الثقافية الحديثة بدورها الى فرق متعددة فكان منهم الليبرالي ـ شبه العلماني، والوضعي العلمي، وكان منهم دعاة الى ايدلوجيات سياسية عصرية، وهذا الفريق انقسم بدوره الى فرق فرعية منها ما هو قومي عربي، وما هو اشتراكي او ماركسي.

ثم يقول د. ابراهيم: «كان من الممكن لهذا الانقسام أن يخلق تنوعا خلاقا في الجماعة الثقافية الحديثة لو كان بينها حوار عقلاني، ولكن الذي ساء في علاقات هذه الفرق، بعضها ببعض، هو اما التجاهل المتبادل، كل يسبح في فلكه، أو معارك طاحنة بقصد الابادة الفكرية».

ومن المثير ان المفكر المغربي د. عبد الله العروي يشير في كتابه: «أزمة المثقفين العرب تقليدية أم تاريخانية» الى مثل هذه الانقسامات داخل البنية الهيكلية للمثقفين العرب، ثم يؤكد ان الذين مازالوا مع ثقافتهم التقليدية هم الأشد فعالية فهي تخرج من تحت الجلد وتنبثق من الدم. يقول د. العروي: «التربية الجديدة (الثقافة الأوروبية) استمرت في الانتشار، وقد أتاحت المجال لنشوء نمط خاص بالنخبة الجديدة، ويبدو انه يكاد يميز نوعين: النوع الذي ينال مباشرة الثقافة الأوروبية، وذلك الذي يلجأ، إذ لا يمتلك ناصية لغة أوروبية، الى الاقتباسات، وفي هذه المرحلة التي تعنينا ان ذلك الذي مازال مع ثقافته التقليدية هو الأشد فعالية، ان لم يكن اكثر مطابقة وعليه راي الذي يدعي عصرا تحرريا تخوفا في التعاون ثم قطيعة متعاظمة بين هذين النوعين من المثقفين المحدثين».

والخريطة الثقافية العربية على هذا النحو تبدو في غاية الاضطراب، والتناقض، والتوتر، وهذا هو التداعي الأهم في منظومة التداعيات التي تخترق الذهن، فالأمر يعني ان هناك تقليديين ومحدثين، وان هناك متزمتين نصوصيين، وأن هناك دعاة مصلحين، وان هناك داخل هذين الاطارين الكبيرين عددا من القبائل والفخوذ والبطون المتناحرة التي إنعدم بينها الحوار، وآثرت الاقتتال والفرقة والعداء والبين. فالتناقض بين هذه الفرق اضحى صميميا، واهم من ذلك غير عقلاني، وغير إيجابي.

إننا ونحن قد ابتعدنا كثيرا الآن عن الذاتية والأمجاد الشخصية، او الثللية والعصبية العمياء في اطارها اللافكري الضيق، نتحسس ـ بعيدا بعيدا ـ الاختلافات الأعمق والأخطر، الاختلافات القاتلة، ود. العروي ـ بدوره ـ يعمق المشكلة من حيث العصبية بين القبيلتين التقليدية والحديثة على هذا النحو المحزن: «فالذين تمسكوا بالماضي (التراث) لم يفهموه على حقيقته، والذين حاربوا الماضي لم يفهموا الماضي» وعموما «فقد انشغل المفكرون العرب من بداية القرن التاسع عشر بـ (الآخر) اي الغرب، بعضهم انشغل برفضه كليا أو جزئيا، وبعضهم انشغل بمحاولات الانتقائية في تقليد هذا الجانب أو ذاك» وهذا يعني انهم قد انشغلوا ـ تماما ـ عن الاشتغال بأنفسهم، بماضيهم، وواقعهم، ومستقبلهم.

والاعتراض ليس في الاطلاع على الحضارات الأخرى، ومحاكاتها ـ ابتداء ـ والاقتباس منها، وصهرها وتوظيفها، ولكن الاعتراض هو على الاغراق في الاهتمام بـ «الآخر» والذوبان فيه، والاعتراض كذلك ليس على الاهتمام بالتراث، والانكباب عليه، واستيحائه، واستلهام خلاصاته التطابقية، ولكن الاعتراض هو على التعصب والتزمت والعناد والمكابرة. وكلا الطريقين يؤديان الى نتيجة واحدة وهي «التبعية» التي هي ـ فعليا ـ واقع العرب اليوم. والعروي نفسه يرى في كتاب له آخر هو: «الايدلوجية العربية المعاصرة»: ان المثقف لا يستطيع ان يمحو التاريخ من فكره، ذلك ان الفكر اللاتاريخي لا يؤول إلا الى نتيجة واحدة وهي عدم رؤية الواقع، واذا ترجمت هذه الى عبارات سياسية فيكون فحواها ان ذلك يؤدي الى التبعية في جميع المستويات، ومثل هذا ينطبق على الفكر الانتقائي الذي ينفتح بأكمله على المؤثرات الخارجية، والفكر التقليدي ليس بأقل مسؤولية في هذا الصدد، فـ «كيف يستطيع ان يقاوم التكنولوجيا الحديثة بأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية ومدارسها الفكرية المعاصرة في حين انه لا يفهمها وليست لديه إمكانية لاختراع أنظمة منافسة».

إننا لا نوافق على الحلول البديلة التي قدمها العروي في افضل مدرسة للفكر التاريخي يجدها العرب. ولكن بسط المسألة بهذه التصورات الحادة لواقع العرب لا بد ان يثير في نفوس المثقفين الكثير من الاسئلة حول واقعهم، وبالتالي فهم مدعوون الى مراجعة علاقاتهم بأنفسهم، وبمواقفهم، وبسلوكياتهم الذهنية. كما انهم مطالبون باعادة قراءة تاريخهم، واختيار صياغة جديدة له في ضوء الاكتشافات الصميمية التي ستلقاهم. وسيرون انهم في هذه الفوضى الشاملة، واختلاط الأدوار، وتداخل المصالح، وتضارب الصلاحيات، وتناقض الاتجاهات، وتشوش النظرة واضطرابها، هم المسؤولون كذلك عما يسميه د. سعد الدين ايضا: «البداوة السياسية» فبما ان الحركات السياسية ـ قبل الاستقلال وبعده ـ قد انطلقت من ارضية مشبعة بـ «البداوة الفكرية»، فانها ـ بالضرورة ـ قد افرزت «بداوة سياسية» عمياء «كانت في بعض الأحيان اكثر فتكا وتدميرا ببعضها البعض مما كانت عندما اقتصرت على البداوة الفكرية. لذلك نجد ان بعض الناس الذين استمعوا الى بعض هذه التيارات (الفكرية ـ السياسية) بعض الوقت، قد انفضوا عنها، وضاقوا بها قرفا او يأسا».

ونريد ان نضيف ان البداوة السياسية لم تقف عند تلك الحركات التي وصلت الى الحكم او اقتربت منه، لكنها شملت ـ مع الأسف الشديد ـ الأنظمة العربية المعاصرة في مجملها بما فيها العسكرية والتي جاءت ـ في الغالب ـ الى الحكم دون ايدلوجية محدودة، ولكنها كانت تريد فقط «الفردوس الموعود» وهو الحكم. ولننظر للحالة المزرية التي تتردى فيها علاقات الانظمة العربية بعضها ببعض رغم كل ما بذل ويبذل من محاولات مستميتة للملمة الشمل وجمع «الزعماء» حول طاولة واحدة ـ على الأقل ـ للحوار، فقط للحوار!!

إن هذه الجدلية المشوهة تنسحب أيضا ـ ولزاما ـ على المجتمعات العربية نفسها، فالأزمة السياسية والأزمة الفكرية تدفعان ـ استتلاء ـ الى تشويه الواقعة المجتمعية، واحباط التطلعات القومية والوطنية وهذا كله يعود بنا الى التذكير بمسؤولية المثقفين البالغة في التأثير المباشر في عجلة النمو والوثب وكسب الصراع، وهؤلاء يدركون ان مجتمعاتهم ـ داخليا ـ عاجزة عن النهوض، و ـ قوميا ـ عاجزة ايضا عن كسب الصراع حتى على المستوى الاعلامي. وتحقيق الطموحات الوطنية والقومية لا يمكن ان يولد في بيئة مهلهلة تفتقد الى الاتساق السياسية والفكرية والاجتماعية التي تحفظ توازنها، وتدفعها الى التفكير بعقلانية والى التصرف بمسؤولية تامة، وهذه لن تحدث ما لم يعد النظر في السياقات الخلاقة لتحقيق مثل هذه المعجزة، ابتداء من طريقة تنشئة المثقف العربي، وانتهاء باقتحامه الدور الحقيقي الذي يجب ان يلعبه في التأسيس لثقافة رائدة وأصيلة، وفي الانشغال الموضوعي بواقعه وواقع مجتمعه في الماضي والحاضر والمستقبل.

هل ترون كيف اتسعت دوائر المأزق؟ وكيف تضخمت التداعيات حول الواقع العربي السياسي والفكري والمجتمعي، لقد ابتدانا بالقذف المتبادل بين المثقفين، والتهاتهم بمسائل صبيانية من هذا النوع ثم سرنا، وسرنا، حتى انتهينا الى هذه «المعايشة» المخجلة للشمل العربي في مختلف فئاته وعلى جميع مستوياته.

هل تياسون؟ لا ضرورة لذلك فمازالت امامكم ـ ان شاء الله ـ آلاف القرون للتوالد، والتكاثر، والتتابع، وربما.. ربما الافاقة.. وربما (واحدة) الموت!

● الرياض



من اكتشف جمال الأنثى؟

في اذهان الكثيرين وخصوصا في الغرب ان الاغريق (اي اليونان القدماء) هم الذين اكتشفوا جمال الجسم الانساني. ولا احد ينكر انهم شغفوا بالأجسام الجميلة، وتغنوا بها، ونحتوا لها تماثيل صارت سمة بارزة من سمات فنهم. ولاتزال تماثيلهم مثل تمثال فينوس يضرب بجمالها المثل فيقال: هذا جميل كتماثيل الاغريق او مثل هذا البطل او ذاك من ابطال الاغريق. لكن الحقيقة كما يقول كينيث كلارك صاحب كتاب «الجمال الانثوي» هي ان رواد هذا الفن وكثرة غيره من الفنون هم المصريون القدماء. فمنذ عهودهم الأولى شغفوا بجمال الانثى وتربعوا على عرش تصويره ونحته الى القرن السادس قبل الميلاد عندما خلفهم الاغريق على العرش. ونجد اجمل صور وتماثيل للنساء المصريات في قبور الفراعنة، وذلك لاعتقاد المصريين بان موكب الجميلات يجعل رحلة الميت الى الآخرة مريحة وجميلة.

وبلغ فن تصوير جمال الانثى أوجه في مصر في عهد الفرعون امنحوتب الرابع (اخناتون). ويرجع الفضل في ذلك الى نحات عبقري يعرف باسم امحوتب. فهو الذي نحت تلك الروائع وعلى راسها راس نفرتيتي زوجة اخناتون التي لا تزال مثالا للجمال في كل مكان. ويرى صاحب الكتاب الذي ذكرناه ان رأس نفرتيتي لم يعرف له مثيل قبل مضي نحو ثمانية وعشرين قرنا من الزمن. على ان فن نحت تماثيل الجميلات اخذ يتراجع في مصر بعد ذلك. لكن الفن المصري تقدم في هذه الاثناء تقدما كبيرا وذلك في ميدان التجميل. ويذكر (الان فليبز) في كتاب له بعنوان «سحر الرياح الموسمية» أن المصريات عرفن عن اسرار ووسائل التجميل اكثر مما تعرفه الآن الممثلات في هوليوود. ويضيف بأن احد دهون التجميل (الكريم) في مصر خلاصة سبع وعشرين مادة بينها المر واللبان والعسل.

ويرى البعض ان الاغريق مدينون للمصريين في تعلم فن تصوير جمال الجسم الانساني. ومهما يكن من أمر فالمصريون هم الذين اكتشفوا جمال الاناث قبل اكثر من اربعين قرنا من الزمن.

د/محمود زايد ـ بيروت

النَّثرُ الشِّعريُّ وقصيدةُ النَّثرِ!



قلنا في مقالنا السابق إن لكل نثر ايقاعه الخاص وركزنا على النثر الفني الواقعي وتكلمنا على الامكانات الهائلة التي يختزنها النثر العربي للشعر، مفرقين بين النثر الواقعي والنثر الشعري. ولان قصيدة النثر لم تولد من عدم، ولانها مرتبطة بجذور النثر الشعري العربي (ومن ثم بتطور الايقاع الوزني العربي)، سنحاول ان نقارب هذا النوع.

النثر الشعري يحمل في النهاية تناقضا في التركيب، وجدنا مثله في عبارة «قصيدة النثر». نثر يتضمن شعرا. ورغم وجود هذا التناقض اللفظي فان النقاد والكتاب والشعراء العرب المحافظين «اعترفوا» بالنثر الشعري. اي اعترفوا بان النثر ويمكن ان يطلع منه شعر. هذه بداية مهمة توازي ان نقول «ليس كل منظوم بشعر».

ولعل تفجر النثر الشعري في الأدب العربي (قديمه وحديثه)، هو في النهاية تسوق الى شكل تعبيري (فيه ملامح شعرية) لكن خارج الوزن. وهذا التسوق، عن وعي أو غير وعي، ينطلق من فكرة فصل الشعر عن الوزن. كتاب النثر الشعري هم شعراء يكتبون بالنثر.

واذا كان النثر الواقعي وضع حدا فاصلا بينه وبين الشعر باعتباره تعبيرا عن حركة ذهنية وعقلية فان النثر الشعري ألغى هذا الفاصل باعتباره يعبر عن حالات نفسية داخلية وانفعالات ومشاعر وأحلام وكوابيس كان لا بد ان يبحث عن لغة تنسجم مع هذه الحالات والمواقف. فهو إذن يعبر عن الحالات والمناخات التي يستوحيها الشاعر عادة (اقصد شاعر الأوزان)، لكن بما يتجاوز الأداة الوزنية الجاهزة. معنى هذا ان للنثر الشعري (كما للنثر الواقعي) ايقاعا. لكنه ايقاع نابع من الحركة الداخلية، من تعقيداتها وتشعباتها وامتداداتها ولمعانها وخفوتها. اي انه بكلمة أخرى يتحد بايقاعه، يتوالد وايقاعه. لم يعد الايقاع سابقا للتجربة، وإنما من «لحظتها» ومن فضائها. وهذا ما يذكرني بقول الناقدة الفرنسية سوزان برنار: «ان التجربة تخلق شكلها كما يحفر النهر مجراه».

القصيدة الموزونة كانت انهارها تجري في مجار محفورة. ايقاع النثر الشعري يحمل كل المواصفات الايقاعية الخاصة لنبض التجربة وحركتها في مستويات الايقاع الصوتي، والايقاع الحسابي، وايقاع النبر عنده نظامه الخاص ونسبه الخاصة، ووقته الخاص، التي تستجيب لحركات الكائن الداخلية وديناميكية هذه الحركات. ولهذا النثر الشعري مفعول الشعر: يضعك في مناخ من الانفعالات والايحاءات والاحاسيس التي تختلف تماما عن مناخ النثر الواقعي. ولو عدنا الى التراث النثري العربي لوجدنا كميات ضخمة من هذا النثر الشعري ابتداء بالكتب الدينية وانتهاء بأبرز المحطات المميزة في الأدب العربي. هناك مسافات طويلة مثلا من «الف ليلة وليلة» هي من مناخات الشعر الخالص، سواء ما جاء منها في باب المواقف الانفعالية أو من باب المخيلة. مناخات «الف ليلة وليلة»، هل هي مناخات نثرية؟ أو ليست هذه المخيلة الشعبية تصل في كثير من الاحيان الى مستوى الأسطورة الشعرية. تفجير المخيلة العربية في «ألف ليلة وليلة»، ألم تسبق المخيلة السوريالية التي ظهرت في القرن العشرين. كيف نتعامل مع «الف ليلة وليلة»، باعتبارها نثرا ونتعامل مع ألفية ابن مالك، باعتبارها شعرا لمجرد أنها موزونة؟ والمقامات في بعض لحظاتها اللغوية او ليست نثرا شعريا؟ وأبو حيان التوحيدي في بعض اشراقياته الا يقول الشعر منثورا؟ وبعض خطب الحجاج بن يوسف وزياد بن ابيه في ايثارهما الخيال والتأثير على الحواس، والانفعالات، أو ليست نثرا شعريا؟ والقصص الغرامي الذي برز في عصربني أمية وأول عصربني عباس، أو لم يقم مقام الشعر في كثير من الأحيان في ارضاء الشعور او لم يظهر الغزل منثورا في القرنين الثالث والرابع حتى ضاهت بعض رسائل الغرام (المنثورة) اقوى قصائد الغزل والتشبيب (الموزونة)؟ والرسائل الاخوانية التي تصور العواطف والمشاعر من رغبة ومديح وهجاء وعتاب واستعطاف وتهنئة ورثاء وتعزية، أو لم تكن تؤدى في العصر الأموي بالنثر اكثر مما كانت تؤدى بالشعر؟

والنص النثري الحديث (مقالا كان أم قصة أم رواية أم مسرحية)، أو لم يتضمن احيانا كثيرة لحظات شعرية عالية؟ مثلا «دوستويفسكي» او لا نقرأ في رواياته صفحات شعرية خالصة. وتولستوي وغوغول؛ وشاتوبريان في رومانطيقياته وروسو كذلك في نثريلته أو لا يتضمن كلامهم غير الموزون اجمل الشعر احيانا. فالشعر موجود في كل مكان. في كل كتابة (غير واقعية تماما). نجده كذلك في الروايات والقصص العربية المعاصرة. مثلا: جبران خليل جبران شاعر. هكذا يعرف به الجميع. لكن جبران شاعر في نثره وليس في نظمه. أسوأ ما كتبه جبران قصائده المنظومة.

من هنا علينا ان نبحث عن جبران الشاعر في «النبي» وفي «العواصف» وفي «رمل وزبد». نجيب محفوظ أولا تحتوي بعض رواياته وقصصه امتدادات شعرية رفيعة خصوصا في «ثرثرة فوق النيل»، وحتى في ثلاثيته «الواقعية»؟ وأمين نخلة في «مفكرته الريفية»، أو لا يقترب من الشعر اكثر مما يقترب من النثر؟

بعض الكتاب الجدد في العالم العربي او لا نجد في كتاباتهم الروائية او القصصية مناخات شعرية: عبده جبير، وصنع الله ابراهيم، وابراهيم اصلون، ويوسف حبشي الأشقر، وعبد الكبير الخطيبي، وعبد الله الجفري، والياس الديري وجمال الغيطاني.

أجد شخصيا في كتابات هؤلاء من الشعر ما لا أجده في كثير من القصائد الموزونة المنمطة والبليدة والتي تنشر بالمئات في الصحف والمجلات والدواوين. إذن الشعر موجود (ضمنا) في كل كتابة، كي لا أقول في كل مكان. نرى مشهدا جميلا فنبادر الى القول «هذا منظر شعري»، يقول أحدنا جملة فنبادر الى القول «هذا شعر»، نرى أحيانا امرأة جميلة فنبادر: «إنها كالقصيدة»، أو طفلة او غيمة أو اي شيء يثير فينا شعورا أو حالة فنقول «هذا شعر». فالشعر جوهر وليس شكلا جاهزا. واذا كان الشعر موجودا في كل مكان، أو نحرمه من الوجود في الكتابة الشعرية غير الموزونة؟ النثر الشعري العربي، قديمه وحديثه من أعظم وأهم التراثات النثرية. لكن اذا كان الشعر موجودا في الكتابات الروائية والقصصية والمسرحية، فهذا لا يعني انه يؤدي خدمة للقصيدة. إنه ليس عنصرا شعريا خالصا.

المقطع الشعري في الرواية يخدم المناخ الروائي. بل إنه جزء من المناخ الروائي. وكذلك في المسرح أو في القصة. لأنه اذا استقل كعنصر شعري في الرواية مثلا ولم يؤد وظيفة روائية، فانه يفكك البناء الدرامي ويشتت الوحدة الدرامية التي تذيب هذا العامل الشعري في البوتقة الروائية. ماذا يعني هذا؟ يعني ان الشعر شيء والقصيدة شيء آخر. الشعر والقصيدة يتحدان ولكنهما ينفصلان.

نجد الشعر في الرواية وفي القصة وفي المرأة وفي الشجرة وفي البحر، ولكن لا نجد القصيدة إلا ضمن القصيدة. القصيدة تتضمن الشعر، أما الشعر فلا يتضمن دائما القصيدة. الشعر كالغابة المفلتة التي تستوعب كل شيء، القصيدة كالحديقة، ذات شكل محدد ومعين. من هنا تقول إن النثر الشعري نجده في كل الكتابات تقريبا والقصيدة النثرية تختلف عنه. إنهما ميدانان أدبيان مختلفان، رغم تداخلهما. فما الذي يميز قصيدة النثر عن النثر الشعري؟ اي ما الذي يجعل قصيدة النثر قصيدة؟

● بيروت

همسة

خوفُ الغروبِ!

خاف عليها من غروب الشمس.
خاف ألا يراها في عتمة الليل.
هوى هواها فرحة طفل.
وهوت حبه صرخة قلب.

● ● ●

كان الأمان حلماً.
وكانت الأحلام هي الأماني.
كل غنوة كانت حلماً.
كل همسة كانت سحراً.
كل نغمة هي أمل.. تائه بين الورود.
نام حلماً قلقاً دفأته حنايا الشفق.
وبقي خائفاً لقرب موعد الغروب.

● ناهد عصمت الشوا

خاطرة

● علينَا انْ نتعلمَ كيف نَحمِي حبّنَا
وانْ ندافعَ عن بعضِنا بشراسةٍ
● علينَا ان نُعطيَ بلا حدودٍ
ولا نَغضَب عندمَا لا نَاخذُ
● علينَا انْ ننسىْ الاسَاءةَ
ولانتذكّر إلا احلىْ اللحظاتِ

● عرفان

حكمة اليوم

● لكَ أنْ تسيءَ
بي مَا شئتَ، وأن
تكربَني بما شئتَ.
ولكنْ إياكَ أنْ تطلبَ
العفوَ، فإنّكَ
تحرمُني أعظمَ لذةٍ،
هي لذةُ الانتقامِ!!

الشرق الأوسط ـ تطرح قضية الكتاب السعودي (٣)

● سعود علي حافظ ـ يحدد رؤيته لانتشار الكتاب:

ضرورة مهمة أن يصل الكتاب إلى القارئ في أي موقع

● التوزيع .. صناعة ذات جدوى اقتصادية هكذا نجحت سلسلة «كتاب الشرق الأوسط»

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد الوزان:

تواصل «الشرق الأوسط» طرح قضية «الكتاب السعودي» بابعادها الثقافية والاقتصادية كافة، في محاولة جادة لتحديد اسلوب عملي لانطلاق الكتاب السعودي ليحقق أهدافه المرجوة لنشر الوعي والثقافة، وابراز دور الفكر السعودي في الساحة الادبية العربية.

في لقائنا بالسيد سعود علي حافظ نائب «الناشرين» واحد ابرز صانعي سياسة الشركة السعودية للابحاث والتسويق التي تصدر «عرب نيوز»، «الشرق الأوسط»، «المسلمون»، «المجلة»، «سيدتي»، و «كتاب الشرق الأوسط»، يكشف ابعاداً جديدة في القضية، خاصة عملية صناعة توزيع الكتاب ويقول: «إن عملية التوزيع صناعة قائمة بذاتها، وهي لا تقل مطلقا عن عملية توزيع الصحيفة اليومية السيارة، او المجلة الاسبوعية».



● سعود علي حافظ ●

ومع هذا الحوار المهم والحوارات الاخرى التي تطرح افكاراً مهمة في هذه القضية، فان الباب يظل مفتوحاً على مصراعيه امام كبار الكتاب والمؤلفين ودور النشر بهدف استقراء الافكار عبر ما يمكن طرحه تحت مظلة هذه القضية. كما ان الآراء التي طرحها السيد سعود حافظ تعد بمثابة نافذة جديدة يمكن من خلالها مشاهدة عناصر جديدة في مسالة الكتاب السعودي وتوزيعه وانتشاره وبالتالي تاثيره والفعاليات التي يمكن ان تنجم عن ذلك.

ومن هذا الحديث يمكن ان ناخذ النقاط التالية:

● المتحدث يعد من الجيل الجديد الذي يحاول ان يحطم الأساليب البالية التي تعوق مسيرة التقدم العامة.

● تجربته كنائب للناشرين اعطته مزيداً من الثقة في اسلوب عمله.

● خوضه اي تجربة ينبع اساساً من دراسات علمية وليس لمجرد التحدي.

● لديه قناعة كاملة باهمية دور الكتاب السعودي وانتشاره.

● تربيته في بيت والده السيد علي حافظ، وباهتمام عمه السيد عثمان حافظ علمته معنى ان يهتم الانسان بالقراءة والكتابة في سن مبكرة.

● المسؤولية الملقاة على عاتقه في اصدار «كتاب الشرق الأوسط».

● دراسته الاكاديمية وتفاعلها مع البرامج العملية التي يخوض من خلالها عشرات القضايا اليومية، المرتبطة بعالم النشر والتوزيع.

من هنا فالحديث مع السيد سعود حافظ له دلالاته. ويبدأ الحوار:

● أسلوب أم صناعة:

● هل استطاع الكتاب السعودي ان يحقق انتشاراً على المستويين الداخلي والعربي؟

ـ لا أعتقد أن الكتاب السعودي عموماً حقق الأهداف المطلوبة منه، ولا يعود ذلك بالطبع الى الكتاب كونه كتابا، ولكن ذلك يعود الى الخطأ في اسلوب توزيعه.

وليس هناك اي شك في ان الكتاب جزء مهم من اجزاء المجتمع، ومع تطور مجتمعنا كان لزاماً ان يواكب الكتاب السعودي هذا التطور ليس من ناحية المضمون فحسب أو حتى الشكل، ولكن من ناحية وجوده، اي توزيعه باسلوب ناجح.

● وكيف ترى هذا الأسلوب؟

ـ إنه ليس اسلوبا بقدر ما هو صناعة ولها قواعدها، ضرورة مهمة ان يصل الكتاب للقارئ في اي موقع، وقد قامت «تهامة» بدور بارز ومشهود في عملية صناعة الكتاب السعودي واظهاره داخليا وعربيا، وفي تقديري الشخصي ان ذلك تم بمبادرة شخصية من الاخ محمد سعيد طيب، حيث كثف جهوده وبصدق لتحقيق هذا الهدف، ولكن النظرة العامة في مجتمعنا العربي كله، للثقافة او بالتحديد للكتاب مقصرة، فكل فرد او مؤسسة ينظر الى جهة اكبر او اقوى منه، ولتكن الدولة ـ مثلا ـ ونطالب بدعم الدولة للكتاب من اجل انتشاره. وذلك بتقديري اسلوب سيتم لتطوير الكتاب السعودي.

● الثقافة والثمن:

● إذن كيف يمكن تطوير الكتاب وانتشاره بما يحقق الهدف المرجو منه؟

ـ كل شيء له ثمن، والثقافة لها ثمن، يجب ان تدفع من اجل ان تحصل على ما تريد، وبالطبع لا يمكن الاعتماد على الدولة من اجل نشر الثقافة بصورة متكاملة، تكفي جهود الدولة في توفير الخدمات الأساسية والمشاريع الضخمة التي لا يستطيع الأفراد القيام بها، واقرار السياسات العليا وسياسات الامن والاستقرار، وغير ذلك من المجهودات والاعمال التي تدخل في صميم نشاط الدولة.

لا بد من تحويل مفهوم الناس جميعا على انه يجب ان تدفع ثمن ما تريد، وخاصة الثقافة والمعرفة. فالكتاب مثل الخبز لا فرق اطلاقا، كلاهما غذاء، وكلاهما قيمة، وكلاهما له ثمن. وما يهمنا الآن هو الكتاب السعودي، والسوق السعودي، ولعلي اكرر ما سبق وذكرت بان الخبرة مطلوبة في عملية تطوير الكتاب السعودي وانتشاره، وهذا بالطبع امر متعارف عليه. وما يثلج الصدر بالفعل ان اصبح لدينا «كتاب سعودي»، واؤكد ان «تهامة» لها دور بارز في ذلك، ومن الانصاف ان تعطى حقها في هذا الشان.

● الأهمية الاقتصادية:

● عبر تجربتكم في «كتاب الشرق الأوسط»، كيف كانت النتائج؟

ـ تجربتنا كانت ماثلة امامنا، وقبلها كانت تجارب الآخرين. نبدأ من حيث انتهى الآخرون مع الاستفادة الكاملة علمياً ونظرياً من تجربتهم، ولعل ذلك جعلنا نشعر بشيء من الخوف، ولذلك كان قرارنا أن اي كتاب تصدره الشركة السعودية للابحاث والتسويق لا بد من وجود مركز له، بربح او خسارة، فان كانت خسارة فالأمر معروف سلفاً، وهو عدم الاصدار، وإن كانت هناك عوامل ربح، واقصد بذلك هامش ربح محدود للغاية قد يكون واحداً في المئة، فنستمر وهذا امر ضروري.

لا يمكنني ان ابادر واقول: إن اصدار الكتب عمل حضاري، عمل له جوانب ايجابية كبيرة. ما قيمة ذلك طالما ان المسألة ـ اقتصاديا ـ مدمرة؟ ولو استمررت فمعنى هذا انني اتحمل فوق طاقتي، وسيكون ذلك على حساب مطبوعات اخرى ناجحة تحقق هامش ربح.

نحن لا نريد ان يكون الاتجاه نحو اصدار الكتب اتجاهاً حماسياً، فالحماسة والعاطفة غير مطلوبة إطلاقاً في مثل هذه الاعمال ذات القيمة الأدبية والفكرية والاقتصادية ايضاً. وليس هناك اي شك في اننا في الشركة السعودية نضع مواصفات غالية في الدقة اساسها التقارير العلمية في اختيار الكتاب، وايضا نوع الورق، وعلينا ان نستفيد من تجارب الآخرين ومن سبقونا في هذا المجال.

إن ما يهمني بصدد اصدار الكتاب ان تكون نظرتي «اقتصادية» بحتة، فالكتاب يحمل «معنى»، وامام هذا المعنى العديد من المشكلات ابرزها على وجه الاطلاق، مشكلة التوزيع، كيف نوزع الكتاب؟!

● قلب المفاهيم:

● حقاً.. كيف يتم توزيع الكتاب من وجهة نظرك؟

ـ مع اول كتاب اصدرناه في سلسلة «كتاب الشرق الأوسط» وهو كتاب محمد ابراهيم كامل «السلام الضائع»، أستطيع ان أقول إننا قلبنا مفهوم توزيع الكتاب بالكامل في المملكة العربية السعودية. إذ كان الكتاب يوزع على مكتبات بيع الكتب، وهي مكتبات محدودة للغاية سواء في جدة أو في الرياض أو في أي مدينة أخرى.. وكان مفهومنا الجديد هو توزيع الكتاب بنفس اسلوب توزيع الصحيفة اليومية والمجلة الاسبوعية، إذ لا بد من وصول الكتاب للناس لانه بكل المقاييس «سلعة»، قد تكون طبيعة هذه السلعة مختلفة، لكنه بالمفهوم الاقتصادي «سلعة»، تحمل فكر المؤلف وسيلة للثقافة والعلم والمعرفة، ولا بد من تقديم ذلك باسلوب مناسب للقارئ.

من هنا كان دورنا في قلب مفاهيم توزيع الكتاب السعودي من خلال «كتاب الشرق الأوسط»، حيث امتد هذا التوزيع بصورة قياسية ومناسبة للاحياء ومراكز البيع في المدن الكبرى والصغرى والقرى، واثبتت هذه التجربة نجاحاً ملحوظاً، ووزع من الكتاب ثلاثون الف نسخة، بينما اي كتاب سعودي لا يوزع اكثر من خمسة الاف نسخة.

● التطور شامل:

● كيف كانت ابعاد دور النوادي الأدبية في انتشار الكتاب السعودي؟

ـ لقد حققت النوادي الادبية دوراً ملموساً في انتشار الكتاب بحماس القائمين عليها، وهذه المساهمات شاركت في عملية التطوير التي يعيشها الكتاب السعودي.

● تحت مظلة التطور الحاصل، كيف تبدو امامكم صورة مستقبل الكتاب السعودي؟

ـ الصورة مليئة بالامل، وتطورنا منطلق للأمام بخطوات واثقة في جميع المجالات ـ ولله الحمد ـ وكما حدث تطور مادي هناك بالطبع تطور معنوي، فالتطور الثقافي والعلمي مطلوب للمحافظة على التطور المادي الذي يشمل المؤسسات القائمة والمشروعات الكبرى ومرافق الخدمات.

● مع التطور.. الا تشكل التقنية الحديثة خطرا على الكتاب؟

ـ لا شك ان هناك بعض التاثيرات وخاصة من الفيديو، ومع ذلك اراهن على الكلمة المطبوعة واؤكد استمراريتها، واستقبال الناس لها، واتجاه المعلن في امريكا واوروبا، وحجم ميزانيات الاعلانات يكشف ان التوجه نحو الكلمة المطبوعة يسير بخطوات اكبر واسرع من الاتجاه للتلفزيون والفيديو.

● الشباب والكتاب:

● ما هي الأساليب المقنعة التي يمكن طرحها على الشباب العرب لاقتناء الكتاب ومطالعته؟

ـ التعليم الأولي هو الأساس، وعليه فان الضرورة تقتضي تغيير نظم التعليم الأولي في العالم العربي باكمله. فاذا تعلم الطالب القراءة الحرة الى جانب مقرره الدراسي مع الربط بينهما، فالأمر مختلف تماماً. وهذا ما يحدث في أوروبا الغربية وامريكا بالنسبة للطلاب في سن مبكرة.

● هل يمكننا الاستفادة من التجربة الأوروبية في هذا المجال؟

ـ امامنا مشوار طويل كدول عربية من اجل اتقان ذلك وبصورة مكثفة تعطي النتائج المطلوبة. وقد حرصنا في الشركة السعودية على الاهتمام بذلك، وفي مشروعاتنا وخططنا ما يحقق هذا الهدف والمساعدة عليه سواء من ناحية الاصدارات الحديثة المناسبة للشباب او الناشئة او من ناحية طرح هذه الأساليب في مطبوعاتنا.

اخيراً.. يجب الا نتعجل الأمور الخاصة بانتشار الكتاب السعودي، فالضرورة تقتضي انتشار الكتاب السعودي عربياً، وهذا جزء من مسؤولياتنا في الشركة السعودية للابحاث والتسويق، ولكن يجب ان نعطي هذه القضية حقها الطبيعي في ظل اي ظروف، فالكتاب السعودي جزء من تطور المجتمع، وسيحقق هذا التطور هدفه بمشيئة الله، طالما ان العناصر المحققة لنجاحه وانتشاره كافة متوفرة وفق الأسس العلمية والدراسات المطروحة بشانه.

جائزة الطفل

لقد تعود كفي
على جراح الأماني
هزي بدي معنفي
بنسف نهر الاغاني
يا أم مهري وسيفي!

● محمود درويش / فلسطين

● للمستقبل صورة: المسلمون في الغرب «٥»

مشوار العودة للوطن

د. محمود محمد سفر

هناك نوعان من العلماء والمثقفين العرب والمسلمين الذين أووا الى الغرب واختاروه مقراً دائما لهم: الاول الذي يريد ان يثبت للغرب ان هناك نماذج اسلامية تستطيع ان تجاريهم في العلم والبحث العلمي... الخ والنوع الآخر الذي اختار مكان المعركة بعيدا عن واقع امته واراد ان يصلحها بالاستشعار عن بعد!!. اما النوع الثالث فذاك الذي فقد الامل اساسا في نهوض امته ولا يجد جدوى في خدمتها ولا في اداء واجبه لاصلاحها وتطورها... فقد كل هذه الآمال وابتعد تماما عنها وانسلخ منها وفضل العيش في الغرب متعذرا باعذار مختلفة واسباب متعددة فتارة يدعي انه على الاستعداد للعودة بشروط تعجيزية لا يخجل من سردها وأخرى يزعم ان التقدم العلمي المحيط به ويعيش في خضمه لا تقدر امته ان تهيء له اسبابه وان الثقافة العالية (!!) التي يمرح في محيطها لن يجد مثيلا لها في وطنه. واذا كان من المؤمل ان تثمر الجهود المخلصة لعودة النوعين الاولين لأوطانهم فاننا نعتقد في عدم جدوى اي جهد يبذل مع النوع الثالث منهم ولا بد ان تعتاد الامة على الا تعول عليه في امر من امورها لان الاعتقاد في صدق انتمائه لها موضع شك والقناعة في حرصه على العودة محل نظر.

النتيجة في جميع الأحوال على كل حال واحدة. فجميع الفئات الثلاث من العلماء والمثقفين المسلمين اللائذين بالغرب ملاذا والعائذين به من بلادهم، هم في نظرنا مهزومون من الداخل. إذ ليس هناك أصرار بالعودة عند أحدهم ولا حتى اعتقاد عند اي منهم بأن بقاءه في الغرب مؤقت.

ويظل السؤال حائرا حول عدم قدرة العلماء والمثقفين المسلمين في الغرب في تفسير بقائهم في الغرب وكيف استطاعوا ان يتناغموا مع عقيدتهم ويسكتوا نداء ضمائرهم بالعودة للوطن، فكل فئة من هذه الفئات الثلاث تبحث عن عذر يبرر بقاءها وعن مخرج لها من ورطتها الحضارية التي تعيشها مع ضمائرها بانهزامها بعيدا عن امتها وانسلاخها عن جلدتها ومحاولاتها المستميتة في ان تبدو متعايشة مع واقعها بل وتزهو به وتفتخر.

لا جدال ان محاولات عديدة بذلت من اجل عودة هؤلاء العلماء والمثقفين الذين آثروا ان يبقوا في الغرب وكثيرا ما اصطدمت تلك المحاولات بشروطهم وكأنما هي شروط الغزاة وبمطالبهم وكأنما هي مطالب المنتصرين ويلتزمون بأن يكون لهم وضع متميز، ونحسب انهم في نهاية المطاف غير جادين في العودة ولا راغبين فيها، لانهم عقدوا العزم بنية صادقة على البقاء في الغرب، والبقاء لم يكن أصلا اختيارا فرض على كثير منهم بالضرورة وانما كان اختيارا نتيجة تورط نفسي في الهروب من ذات الشوكة، مما يجعلنا نتذكر بخشوع عبرة حديث «بدر» عندما نزل الوحي يؤنب المتخاذلين والمترددين: «وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم».

فيؤكد لهم بذلك المعاني الرائدة للجهاد وكيف يكون، وما الجهاد اذا لم يكن معاناة وتضحية وتجرداً وفداء؟!

وسنظل نعتقد ان قضية عودة المهاجرين من العلماء والمثقفين العرب والمسلمين الذين اختاروا طوعا او كرها ترف الحياة في الغرب على معاناتها في أوطانهم، قضية تتصل بذواتهم بصفة أساسية. عليهم ان يعقدوا العزم على العودة وان يصروا على الاستجابة لنداء الضمير فيهم بأن امتهم في أمس الحاجة الى عطائهم العلمي وجهدهم الحضاري، فنقطة البدء ليست في استعداد أوطانهم لعودتهم بقدر استعدادهم هم للعودة لأوطانهم.

ولذا وجب ـ في اعتقادنا ـ اعادة النظر في كل المحاولات التي تسعى لترغيب اولئك العلماء والمثقفين من العرب والمسلمين الابقين الى الغرب للعودة لديارهم، إذ لا بد أن يكون هناك فهم متعمق لنفسيتهم وتفكير حقيقي في اوضاعهم وادراك واقعي لكيفية الاستفادة منهم من غير عملية الجذب والشد في العودة او عدمها، لأن الأجدى البحث في طرائق ايجابية وعملية للاستفادة منهم في مواقعهم والاعتراف بالأمر الواقع مما يوفر كثيرا من الجهد والوقت. وللحديث صلة.

● البحرين

من عيون الشعر

نماذج السوء

شعر: حافظ ابراهيم

وطبيبِ قومٍ قدْ أحلَّ لطبِّهِ
مَا لاَ تُحِلُّ شَريعةُ الخَلاّقِ
قَتَلَ الأجِنَّةَ في البُطونِ وتَارةً
جَمَعَ الدَّوانِقَ مِنْ دَمٍ مُهْرَاقِ
أغْلىٰ وأثْمَنُ مِنْ تَجَارِبِ عِلْمِهِ
يومَ الفَخَارِ تَجَارِبُ الحَلاّقِ
ومُهندسٍ للنِّيلِ بَاتَ بكَفِّهِ
مِفتاحُ رزقِ العَامِلِ المِطْرَاقِ
تَنْدَىٰ وتيبَسُ للخَلائقِ كفُّهُ
بالماءِ طوْعَ الأصفرِ البَرَّاقِ
لا شيءَ يَلوِي مِنْ هَواهُ فحَدُّهُ
في السَّلْبِ حَدُّ الخَائِنِ السَّرَّاقِ
وأَديبِ قومٍ تَستحقُّ يَمينُهُ
قَطْعَ الأنَامِلِ أوْ لظَى الإحْرَاقِ
يَلهُو ويَلعبُ بالعُقولِ بَيانُهُ
فكأنَّه في السِّحْرِ رُقْيَةُ رَاقِي

البحث عن بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

ف ا ي و ك ي ف ن ه ف ق ث ل ه م ع ي ل م ي ج ا ل ل ع ا ا و ب ر ه ا س ق م

البيت السابق

حراصاً على ما كنت لجمع قبلهم ... هنيئاً لهم جمعي وما كنت وانيا

رسالة اليوم

من : حسن بن صالح بابعير ـ جدة

يرحم الله سيد قطب وعبد القادر عودة ..

لقد فقد العالم الاسلامي هاذين العالمين الجليلين .. وكان فقدهما خسارة كبيرة على المسلمين .. لقد ضاق اعداء دعوة الله بجهاد الرجلين .. فقتلوهما ظلما وعدوانا .. ان سيد قطب عالم جليل وله بحوث قيمة في سبيل الدعوة والآخر باحث اسلامي كبير ومن مؤلفاته التشريع الاسلامي الجنائي المقارن .

ان قتل العلماء جريمة في حق المسلمين فالعلماء ورثة الانبياء وبعلومهم ينتفع الناس انتفاع الزروع بالماء .. لقد قدما روحيهما فداء في سبيل الله .. وكان بامكانهما لو رغبا التقية لصمتا خوفا من القتل ولكنهما لم يفرا من ميدان الدعوة وكيف يفران وقد نذرا روحيهما رخيصة في جنب الله فالموت مصير كل كائن حي لكنه في ميدان الدعوة الى الله استشهادا فما اعذب الشهادة في سبيل قول الحق .. لقد خسر المسلمون ـ فعلا ـ بقتلهما ولكن كل مسلم يرفع يده الى الله بأن يسكنهما الفردوس الاعلى .. لقد ظن القتلة انهم بمنأى عن العذاب وهم يبارزون أولياء الله بالتعذيب والقتل .. وماعلموا .. ان الميزان سوف ينصب غدا وان الله يفصل بين العباد .. قتلوهما لانهما اعلناها مدوية ان لا حكم الا حكم الله .. وان كل شيء يخالف شريعة الله مرفوض . قتلوهما لانهما يقولان ربنا الله .. ويدعون الناس الى فضائل الاعمال ونبذ السفه والمجون ..

لقد كانت خسارة المسلمين بقتلهما كبيرة وقد يمر العام والخمسين عاما والخسارة قائمة بفقدهما .. وما يدمي القلوب حزنا انهما قتلا بغير حق .. بل ظلما .. وكان «لنقيق» الضفادع البشرية الدور الاكبر في التحريض عليهما .. لأن هذا النقيق المفسد لا يود ان يرى علماء السنة بينهم .. لقد خسر الطغاة ولم يخسر الشهيدان بل ربحا ربحا كثيرا .. لا شك ان الصراع بين الحق والباطل يستلزم ثباتا على المبدأ .. ومن هذا المنطلق نذر الشهيدان نفسيهما في سبيل كلمة الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وسلم .. وقدما نفسيهما الى السيف يقتطف رأسيهما احتسابا الى جنة عرضها السموات والارض .. ان في موت عالم واحد اشد على الشيطان من الف عابد .. وان قتل عالم معناه دحر شعاع العلم الى الوراء لسنين وسنين ولولم يحرض الفساق على موتهما لكان الامر هينا اما وان الفساق وراء كل جريمة فان أمر المسلمين في هول .. لقد سبق هذين الشهيدين وهو يريد لبلده انتشالا من وهدة الانحراف الامام المجاهد فضيلة الشيخ حسن البنا يرحمه الله ولكن القافلة لا بد وان تصل الى بر الامان مهما وضعوا في طريقها من العقبات .. فالله قد تكفل بحفظ دينه وكتب لمن يمت في سبيل الله خيرا كثيرا .. والدين الاسلامي لا تحول المشانق دون ظهوره فهو ظاهر والى ان يرث الله الارض ومن عليها ولهؤلاء الشهداء الثلاثة اسوة حسنة بالائمة الاعلام ومنهم الامام احمد بن حنبل الذي حمل على بغلة وهو مصفد بالقيود .. فلم يثنه ارجاف المرجفين وتعذيبهم اياه من ان يصدع بالحق مجلجلا .. ان اخلاق العلماء نسيج من الصبر ونسيج من الصمود .

لقد ضرب الائمة الكرم اروع مثال للفداء في سبيل قول الحق ولم تخر لهم عزائم .. اويقولون ما ليس بعلم .

كيف نحصل على كتاب الشرق الأوسط



الأخ الكريم الأستاذ عرفان نظام الدين

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

من أرض الكنانة أبعث لكم باقة ورد تحية واعجاب بأسرة تحرير «الشرق الاوسط» ولن أقف عند العقبات والصعوبات في الحصول عليها بمصر ولكن أقولها بصدق وإخلاص، إنها الصديق الوفي الذي نتقابل معه يوميا ونلتقي في شوق وتلهف فنعم الصديق الوفي الذي يقدم في صبر خير الزاد والكلمة الطيبة والرأي الثاقب في شتى مجالات المعرفة. ودائما وأبدا أدعو الله أن يديم هذه العشرة المباركة.

ولقد اطلعت على سلسلة كتاب «الشرق الاوسط» ولكن بكل أسف لم يصل منها أي أعداد لمصر فرجاء أن يكون ذلك موضوع اهتمامكم والعمل على جعلها سلسلة متنوعة رخيصة الثمن سهلة التداول حتى يتمكن القارىء العربي من تكوين مكتبة عربية اسلامية شاملة التراث والمعاصرة ـ الأدب والعلم ـ الثقافة والفن.. ولقد نجحت في مصر سلاسل ممتازة مثل إقرأ ـ وكتاب الهلال ـ روايات الهلال ـ كتاب اليوم ـ عالم المعرفة ـ كتاب الأمة ـ المسرح العالمي.. وجميعها سلاسل تتزين بها مكتبتي المنزلية وأحاول جاهدا الحصول على مطبوعات كتاب «الشرق الاوسط».

إنني آمل أن أحصل على بعض كتب هذه السلسلة وخاصة كتابكم الأخير (خلجات بين الأبيض والأسود) والذي شجعني على طلبه ما كتبه الدكتور صلاح حوله من تقريظ.

حامد محمد محرم
الباحث الاول القانوني بادارة شبين الكوم التعليمية
مصر

الأخ حامد محمد محرم :

نشكرك لك رسالتك الرقيقة ونقدر لكم ثقتكم في «الشرق الاوسط» ونعد بأن نواصل مسيرتنا الاعلامية والثقافية خدمة لقضايانا العربية والاسلامية.. أما اقتراحاتكم فستكون محل اهتمامنا البالغ لكي تصل جميع مطبوعاتنا إلى كل ركن من أركان وطننا العربي وأمتنا الاسلامية.

(المحرر)

بكائية جدي جابر

في قرية من قرى البقاع في لبنان رأى جدي جابر النور، ورغم بلوغه الخامسة والثمانين لازال ذواقا للنكتة حاضر البديهة ينتزع بنوادره اللطيفة الضحكة من أعماق مستمعيه ويبقى هو يضحك ويسعل الى ان تغرورق عيناه بالدموع.

الفنا عاداته، خبرنا ما يرضيه وعرفنا ما يغضبه نلتف حوله قبيل مغيب كل يوم في دكانه في ساحة القرية كي يتحفنا بذكرياته الشيقة عن «السفربرلك» وأيام الجوع والحرب العالمية الأولى التي يصر على تسميتها بحرب «الاربعتش» واحيانا «بحرب تركيا».

يتنحنح جدي جابر يجمع اطراف ثوبه ثم يسألنا: «الى اين وصلنا أمس يا أولاد؟» نجيبه بصوت واحد: «الى يوم ان قررت ان تسافر الى الأرجنتين يا جدي»، يهز برأسه دليل استعداده لاكمال الحديث، يتفرس في وجوهنا واحدا واحدا كي يتأكد من جدية شغفنا بمتابعة مسلسله اليومي وحالما تطمئن نفسه يستأنف سرد الحلقة الجديدة قائلا: «ومرت الأيام وقررت السفر الى بلاد الأرجنتين ولم اك يومها قد بلغت السابعة عشر من عمري ولكي اجمع قيمة «النايلون» بعت بندقيتي «الابراهيمية» الى شخص لا تعرفونه انتم ولا حتى أباؤكم يعرفون اسمه يوسف ماضي سمعت بأنه توفي بعد سفري بسنة، وبعت ما كان لدي من ماعز الى المرحوم عمي سعيد (نرد خلفه كالكورس «رحمه الله»).

وفي صباح خريفي بارد من عام ١٩١٦ انطلقنا من القرية نحو بيروت على ظهور الدواب يرافقني عمي سعيد واخي صقر وامي وكان سهل البقاع مغطى بضباب كثيف وعلى رؤوس التلال المحيطة بالقرية كتل ضخمة من الغيوم القاتمة تمر مسرعة، محمولة على أجنحة رياح الجنوب، جو ثقيل من الصمت يخيم على الموكب الصغير يقطعه نشيج احدنا وغالبا ما يكون صادرا عن أمي، يتبعه توسلها بالعودة سريعا فأطيب بخاطرها وأعدها خيرا.

بعد مسيرة يوم وليلة وصلنا ميناء بيروت فاذا به مدينة داخل المدينة يعج بالحركة كخلية نحل ولكثرة ما ترى من وجوه تخال نفسك شاهدت معظمها قبلا. انتهيت من الاجراءات المطلوبة لصعودي الى الباخرة، ودعت عمي سعيد واخي صقر وكنت حتى تلك اللحظة متمالكا نفسي عن البكاء الى ان انفجرت حنينا حين عانقتني امي مودعة. (وهنا يبلغ جدي جابر قمة التأثر) يتوقف عن الحديث لحظة ثم يتابع: «صعدت سلم الباخرة ببطء متابعا اشارات اياديهم، ملوحا لهم بمنديل ابيض وفجأة علت الغوغاء حين أخذ المسافرون يتدافعون كي يصل كل منهم الى مكان على الشرفة المواجهة لذويه كي يودعهم الوداع الأخير بالنسبة للكثيرين منهم.

أزفت ساعة الرحيل فعلا الضجيج وامتزجت أصوات الناس بزعيق منبه الباخرة التي تحركت بهدوء مبتعدة عن الرصيف حاملة على متنها ابناء الوطن لتنقلهم الى ديار الاغتراب طاوية صفحة من ماضيهم لتفتح صفحة جديدة في عالمهم المستقبلي المجهول.

استمررنا في التلويح بالمناديل ولم نتوقف عن ذلك إلا بعدما أصبح من المتعذر علينا رؤية أهالينا، دخل كل منا الى المكان المخصص له يلعن الساعة التي قرر فيها مغادرة أهله ووطنه والأسباب التي أجبرته على ذلك، تمددت على سريري، بكيت بكاء مرا حتى كدت أحس بقبضة تضغط على عنقي حتى الاختناق توسدت ذراعي وغطيت في نوم تخللته احلام برؤية امي واخوتي الصغار واصدقائي في القرية.

استيقظت بعد وقت غير قصير، خرجت الى الشرفة ممنيا النفس ولو برؤية الميناء، بالكاد رأيت اليابسة تغطيها غيوم الخريف. بقيت أرقب الناحية التي تركت أهلي فيها الى ان اختلطت زرقة الماء بلون السماء.

تعرفت في الباخرة على شاب من منطقة بعلبك اسمه «دعاس» كان مسافرا الى «بوينوس ايرس» ولديه عنوان سكن شقيقه الأكبر، استأنست به الى ان اصبحت أرافقه كظله خاصة واني لا أعرف أحدا هناك.

بعد شهر خلته دهرا، وصلنا الى «بوينوس ايرس»، وحللت بمعية دعاس ضيفا على شقيقه يوسف فرحب بنا اشد ترحيب، قضينا في ضيافته اسبوعا على الرحب والسعة وعملا بتقاليدنا الجبلية العريقة لم يسمح لنا ببحث موضوع العمل قبل انقضاء الاسبوع، وفي اليوم الثامن وبناء على الحاحنا، اصطحبنا الى مخزن كبير، تكلم مع صاحبه «بالسبنيولي» فبدا لنا بأن بين يوسف والرجل ودا كبيرا والكثير من الثقة. استدعى الرجل الأرجنتيني موظفين من العاملين لديه، عرفا باشارة منه ما يريد فغابا حوالي النصف ساعة ثم احضرا لنا حقيبتين مملوءتين بالألبسة والأحذية أخرجت «صفنتي» من جيبي واعطيتها ليوسف كي يدفع ثمن الحقيبة الخاصة بي، أعادها لي قائلا: «نحن واياك على الدهر يا جابر مش الدهر علينا، بكرا لما الله يسهلها عليك بتبقى بتدفع للزلمة بالتقسيط».

بدأنا دعاس وانا البيع «بالكشة» وسارت الأمور على ما يرام واجهتنا بعض المصاعب كاللغة و «الكويرة» والسكن وكان أصعبها تدبير مسكن، حيث ان زوجة يوسف الأرجنتينية بدأت تتبرم من وجودنا في البيت وكم كان يوسف شهما، فهو لم يسع بتدبير منزل لنا إلا بعد ان رجوناه القيام بذلك فلبى طلبنا مشكورا.

تكفل «دعاس» بكتابة رسائلي وبقراءة ما يردني منها من أقاربي، فهو متعلم بالنسبة لي إذ أخبرني بأنه قد قضى ستة أشهر لدى «الخطيب» بينما لم تتجاوز مدة دراستي عند شيخ الضيعة الشهرين، ولكنني استطعت خلالها ان «أفك الاسم».

اشترينا قاموسا صغيرا لتعلم المفردات، حفظنا العديد منها عن ظهر قلب ولكننا بسبب عدم اجادتنا للفظها بدت إما لا معنى لها واحيانا بذيئة مما ورطنا في الكثير من المشاكل مع اهل تلك البلاد.

رغم الفارق الكبير في مستوى المعيشة بين الفاقة في جبال البقاع ورغد العيش في «بوينوس ايرس» لم انس عهدي الذي قطعته على نفسي لأمي بالعودة خلال سنتين، لم لا وقد حققت جزءا كبيرا من حلم كل شاب، فقد جمعت من ليرات الذهب ما يكفي لبناء بيت كبير والزواج من أجمل الفتيات في القرية وشراء قطيع آخر من الماعز اكبر من ذلك الذي بعته لعمي سعيد مما شجعني على اتخاذ القرار، فخامرني احساس لذيذ بتحقيق أمنية العودة التي طالما داعبت مخيلتي فكنت اينما اتجهت وحيثما حللت أرى الدنيا ربيعا كأحلام البراعم وكأنما اللون الأسود قد اضمحل من الألوان.

جاء ابناء الجالية من كافة انحاء المنطقة، فحملوني الرسائل والهدايا لذويهم. سهرنا حتى الثانية صباحا ثم ودعوني وانصرف كل منهم عائدا الى منزله، ولم يبق سوى دعاس وانا. لاحظت علائم اليأس على قسمات وجهه فدعوته إلى كوب شاي في قهوة طالما ارتدناها معا حتى اصبحت جزءا من ذكرياتنا التي لا تنسى. جلسنا نرشف الشاي بصمت وهدوء لا يعكرهما سوى ثرثرة عجوزين، كنت أعلم سبب تجهم «دعاس» وحزنه في آن معا فهو لم يوفق بتجارته بل خسر في الكثير من الأحيان نتيجة عمليات النصب والابتزاز التي تعرض لها. فوقع في حيرة من أمره فلا هو قادر على العودة الى البلاد صفر اليدين وكذلك مجرد التفكير في ضياع شبابه في الغربة يرعبه. فكنت أهون الأمر عليه ولكن مرارة الواقع لا يغيرها التمني.

سرت قشعريرة نسمات ليالي الصيف البحرية في جسدي و «دعاس» لازال كأبي هول صغير، لولا ترداده بعض العبارات من وقت لآخر كقوله: «قل لأهلي بانك لا تعرف شيئا عني» ثم يسكت هنيهة ليعدل رسالته الشفهية القصيرة: «لا لا.. لا تقل لهم ذلك بلغهم سلامي وقل لهم بأني سوف أعود في العام القادم».

عدنا الى البيت وما ان وصلناه حتى فوجئت بما لم يكن في الحسبان فباب المنزل مخلوع والثياب مبعثرة والحقائب فارغة فتبخرت امالي وجزء من دمي فرحت أتحسس الحقائب كأب يحاول أعادة الروح لطفله القتيل ولكن هيهات وهل يرد الروح غير واهبها؟

وهكذا يا ابنائي ضاع مني كل شيء حتى الأمل ضاعت نقودي المضمخة بعطر الكد والعرق نويت بعدها عدة مرات على العودة ولم أوفق فمكثت في تلك البلاد ثماني وأربعين سنة، ضاع فيها شبابي بعيدا عن أهلي وأقاربي ومجتمعي عدت بعدها بشوال مليء بعملة ورقية بالكاد كفاني لافتتاح دكان جدكم جابر ولم أعرف أحدا في القرية لأن جميع من أعرفهم كانوا قد انتقلوا الى جوار ربهم.

محمود حسين شباط ـ لبناني

يا احلى الكلمات

يا أرق كلمة نطق بها لساني .
يا بحورا من الحنان يغرق فيها وجداني .
يا شمسا تشرق في سماء حياتي حيثما السير اضناني .
يا عين الله التي دائما ترعاني .
احبك يا امي بكل ذرة في كياني .
وشوقي اليك فجر في اعماقي ينابيع الحب والحنان .
فكفي يا أمي دموع اليأس والاحزان .
فسأعود اليك باذن الواحد المنان .
محملة بقطوف التين والرمان .
رافعة هامتي في ثقة الشجعان .
فانتظريني عائدة بقلبي الولهان .
يا بلسما لجروح النفس والاشجان .

علياء محمد عبد الحميد احمد
مكة المكرمة



يوميات عابرة

● اليوم الأول:

وبدأت رحلة العودة من حضن الطبيعة الى عراء الغربة العابسة.. احمل داخلي نبض كلماتك.. وصوتك الهادىء..

كل شيء في الحياة صار لا شيء.. حزن والألم.. وضياع..

صرت كل شيء في وجودي.. ألمي.. صمتي.. حلمي. ورغم البعد بيننا اتحدى المسافة والزمن بكلماتك... فهل تكون لي عودة الى تلك البسمة الساكنة على ثغرك دوما؟

● اليوم الثاني:

لم تتحدث الي كثيرا.. ورغم ذلك كنت اشتاق اليها كثيرا...

واليوم تحدثت.. وكان الحزن في عينيها ممتدا الى اعماق غائرة.. كانت ترجوني ان لا اسافر.. ليتني استعد كل يوم للسفر حتى تدعوني لعدم السفر...

فمزقت تذكرتي واستجبت لهذا النداء.. فكانت فرحة بل طفلة لبست ثوبا جديدا!

● اليوم الثالث:

لحظات النجاح ـ مهما كانت اسبابها ـ لحظات انتصار بالنسبة لنا.. نشعر فيها بطعم النصر او الانتصار على ضعفنا.. ولكن هل يستمر هذا النجاح في نظر الناس؟ حتما نعم.. مالم يصبنا هذا النجاح بمرض اسمه الغرور.. لحظتها يتحول النجاح الى فشل ذريع في نظر الناس.. وهذه هي الهوة التي تكون امام الناجحين.. وكثيرون يسقطون داخلها.

● اليوم الرابع:

وقفت في عمق الليل..

والظلام يلفني.. والخوف داخلي اصرخ باسمك.. والصوت يرتد..

ويتكرر النداء.. حتى اصبت بالارهاق..

ولكنك لم تطلي بوجهك الطفولي من نافذتكم..

بهاء الدين حسن

جرح الزمان

همت في هواك
فاصبحت اعيش في الخيال
وفي دنيا الجمال
وفي عالمك الوردي
سحرتني عيون المها
وخدود الندى
فاشعلت قلبي
وشغلت فكري
فنسيت نفسي
وفجأة ذهبت
بحثت عنك في كل مكان
فلم اجدك
فكنت كالسراب
انتظرتك طويلا
وكلي الم وامل
ومرت الأيام
فكنت كالأحلام
فجعلت قلبي من حديد
لكي لا يخفق من جديد
وحاولت ان انساك
لكن كما ذهبت فجأة
ظهرت فجأة
فليتك لم تعودي
فقد حرمتني نعمة النسيان
وفتحت جرحا طواه الزمان

نعيم احمد خليل
جدة

خبر خطير وتوضيح

افتحوا أعينكم على هذا الرجل!

الخبر هو ما نشر باقتضاب في جريدة «الشرق الاوسط» بعددها الصادر في ١٩٨٥/٨/١٧ الصفحة الثانية، والخاص بالعالم الامريكي ادوار تيلر الذي يزور جامعة تل ابيب والذي يقترح مساعدة اسرائيل في اعداد اشعة ليزر قادرة على تدمير الصواريخ ارض ـ ارض لحظة اطلاقها (بالأحرى بعد اطلاقها وقبل وصولها).

ولكي يكون هذا الخبر اكثر وضوحا في ذهن القارىء فانه لمن المفيد ذكر بعض الأمور عن العالم الامريكي ادوارد تيلر وعن برنامج (حرب الكواكب) الذي يدعو اليه اي استخدام اشعة ليزر في تحطيم الصواريخ النووية.

ان تيلر فيزيائي امريكي الجنسية من مواليد بودابست عام ١٩٠٨، اجتذبته امريكا كما اجتذبت العديد من الفيزيائيين اللامعين والفارين من النازية. وكان من بين الذين ضغطوا على اينشتاين للتوسط عند الرئيس روزفلت من اجل تحقيق السلاح الذري واشترك بعدها في (مشروع مانهاتن) السري الخاص بهذا الموضوع تحت ادارة الفيزيائي (ابونهايمر). ولقد جمعت نخبة من الفيزيائيين الشباب في لوس الاموس من اجل تحقيق السلاح الذري وكان تيلر منهم.

وبعد اول تجربة ناجحة للسلاح الذري والتي شهدها (مصمموه) من الفيزيائيين المذكورين، اصيب العديد منهم بالتقزز او بالشعور بالذنب والخوف من سوء استعماله بعد ان تحققوا من مدى الدمار الذي يمكن ان ينتج عن اختراعهم. وعلى الغالب فان هذه المشاعر كانت تنتابهم حتى قبل التجربة الا ان خوفهم من حصول المانيا النازية على السلاح الذري قبل امريكا كان دافعا قويا لهم على مواصلة ابحاثهم.

وقبل اكثر من سنتين نجح تيلر في اقناع الرئيس ريجان بأهمية اجراء امريكا لأبحاث في مجال استخدام اشعة ليزر لتدمير الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية، مما يزعزع نظرية التدمير المشترك. وكخلاصة فان هذا العالم الذي وضع كل جهده في اسلحة الدمار هو من القلة الذين هم على اطلاع على اسرار اخطر اسلحة الدمار في العالم، وان في تعاونه مع اسرائيل امرا يستدعي حذرنا...

فاتح المنصور العربي

في انتظار المجد الغائب

سؤال اوجهه الى كل العرب والمسلمين بدون استثناء، وعلى من يقول غير ذلك ان يأتي بالجواب. منذ عام ١٤٩٢م وهو العام الذي سقطت فيه غرناطة وفيه سقط تاريخ امة واحتجبت بسبب التقصير الذي حصل من المتأخرين من اصحابه وظهر الى الوجود تاريخ وارتفع بسبب الاهتمام من المتقدمين من اصحابه.

ذلك مفترق طريقين مختلفين كما وكيفا بين تاريخين متناقضين متباعدين في القواعد والأسس والبدايات. ان ذلك العام بالنسبة للعرب المسلمين يعتبر اسوأ يوم في تاريخهم منذ وجود سيدنا محمد ودولته العظيمة بالمدينة حتى يومنا هذا.

ذلك هو سقوط غرناطة آخر معقل للعرب المسلمين في شبه الجزيرة الايبيرية (بلاد الأندلس) تلك الجزيرة الخضراء التي فيها نبغ مجد العرب والمسلمين.

ان الأمة التي وقفت متفرجة على سقوط غرناطة هي نفس الأمة التي وقفت تتفرج على سقوط القدس وكل مدن فلسطين وبعدها لبنان وافغانستان والصرب وبخارى وسمرقند وطشقند والتركستان واكرى وصقلية ومالطة ومليلة وسبتة. وهي نفسها الأمة التي يراها العالم اليوم تقف متفرجة على بلدانها ومدنها واوطانها تحتل، وتستعمر، وعلى ابنائها وعلى نفسها يقتلون وتقتل دون ان تقوم بأي شيء يذكر سوى انها تشجب وتستنكر وتندد وتحاول ان تميت ما بقي منها وفيها من حياة. وواقعها اليوم هو «سقوط»، كما سقطت غرناطة «ابو عبدالله»، ولم يختلف حالها اليوم عن حال ابي عبدالله منذ خمسة قرون سوى ان أبا عبدالله بكى عندما سلم مفاتيح مدينته لفرناند وايزابيلا وردت عليه امه «ابك كما تبك النساء على مجد لم تحافظ عليه انت واصحابك».

وقد كان ابو عبدالله اكثر واقعية من اتباعه اليوم. فعند سقوط المجد امام عيني الانسان ما عليه سوى البكاء والنحيب او الاستبسال لاستعادته وقد اختار الطريق الأول لأنه كان عاجزا عن الثاني.

اما عرب اليوم فلم يبكوا ولكنهم فعلوا النقيض. فعند سقوطهم واحتلال اراضيهم وشعوبهم رقصوا وغنوا وهللوا وكبروا بالانتصارات الوهمية التي حققوها كما يقول «غوار» على بعضهم!

ومنذ ان سقط ذلك الجبل العظيم من المجد والعرب في انحدار على كل الأصعدة وفي شتى الميادين. ومنذ سقوط آخر معقل للعرب المسلمين في شبه جزيرة الاندلس ونحن نمنى بالهزائم المتوالية الشنيعة، ومنذ ذلك لم تقم لنا قائمة ومن ذلك اليوم ونحن ممزقون شيعا واحزابا.

ولن تعود كرامتنا المهدورة حتى ننهض لاستعادته.

سالم الخوري



طلال

● دخلت الى أعماق «صنعاء» القديمة برفقة صديقي : عبد الوهاب المؤيد، ومحمد الرميم .

هنا .. بقايا من الماضي ، ولكن .. هنا الشعب اليمني الذي شمخ طويلا في التاريخ ، وبه واقام شواهد عظيمة .

وهذا الشموخ لن ينفصل ابدا .. لكنه يمتد بالحاضر الى المستقبل .

وتذكرت عبر دروب وحواري صنعاء القديمة .. ان «اليمن الجديد» قد اعلن عن ظهور النفط ، وانه في التاسع من تموز ـ يوليو ـ افتتح الرئيس اليمني اول بئر في منطقة مأرب !

ذلك خبر لا ينفصل عن التاريخ .. فقد حدثني الاخوان : «المؤيد والرميم» ان الشركات الأمريكية والاوربية خاطبت «صنعاء» في فترة الثلاثينيات للسماح لها بالتنقيب عن النفط ، فلم يسمح لها .. وبذلك حرمت اليمن من خيرات ثروة الأرض طيلة خمسين عاما !

وتذكرت عبر دروب وحواري صنعاء القديمة ، حين كنا نمشي فوق ترابها وعبر أزقتها : ان «اليمن الجديد» يبني مجددا ثروته الأخرى ، المتمثلة في «سد مأرب»:

ـ «يؤمن السد طاقة ٣٠٠ مليون متر مكعب لري الصحراء وزراعتها »!

تحول كبير وضخم ، سوف ينعكس على اقتصاد اليمن ، وعلى معيشة شعبها العريق .

ولا شك ان الاستقرار السياسي هام في بلد مثل اليمن .. سيعينه ايجابيا لتحقيق التنمية ، والرخاء الاقتصادي .

●●●

ودخلنا الى مسجد الجامع الكبير في قلب صنعاء القديمة ، وقد اقيم على مساحة ارض كبيرة .. تتوسطه ساحة ، عندما تقف في وسطها تستطيع ان تستعرض متانة هذا البناء القديم الراسخ، والنقوش الاسلامية الجميلة على فتحاته وتوافذه العالية الصغيرة، وفوق سقفه من الخشب الممتد في القدم .

وفي داخل هذه الأسقف للمسجد .. عثروا على كميات كبيرة من المخطوطات .. اكثرها : مخطوطات للمصاحف الشريفة ، وبعضها لكتب تراثية .

ومن باب خلفي للمسجد .. خرجنا لندخل الى مبنى حديث ملاصق تماما للمسجد القديم ، ولا يفصلهما سوى زقاق ضيق ، وقد قلبت الأرض هناك من أجل تمديدات خدمات الكهرباء والماء والمجاري ، ثم رصف الطريق بعد ذلك .

وأمام هذا المبنى الحديث الذي لا يزيد عن دورين .. قال لي صديقاي المؤيد والرميم :

ـ سندخل الآن الى : «معرض ترميم المخطوطات اليمنية».

وهذه الدار تضم كل المخطوطات التي عثر عليها داخل سقوف المسجد .

وقد زودت بأحدث الآلات والاجهزة التي «تطرى» ورق المخطوطات الجاف كخطوة اولى ، ثم تتولاها ايدي اخصائيين في «ترميم الصفحات» وتنظيمها ، وتبويبها ثم تجليدها .

هناك ايضا .. اطلعنا على نماذج الخط العربي ، والكوفي ، والفارسي بكتابات مغرقة في القدم ، وعلى رقاع شبه بالية .. استطاعوا الحفاظ عليها .

●●●

وانطلقنا مجددا من العاصمة القديمة .. الى «الحاضر» الجديد ، فترى «صنعاء» اليوم تموج بحركة التطور ، وهم هناك يحتفون بعصر النفط القادم اليهم .

وتذكرت «مداخلة» قام بها شخص يحمل الهوية العربية ، وقدم الى صنعاء للمشاركة في احتفالاتها ، ورأيناه يدخل علينا هناك في منزل يمني كريم، وكان الحوار حينذاك عن الصحافة العربية : ماذا اعطت وما هو مطلوب منها، ولها ؟

وفوجئت أن ذلك الشخص الداخل دخيل بمداخلته في الحوار ، وهو يشتم ويلعن دول النفط ، ومعه هوية عربية ! وكأن دول النفط هذه هي اسرائيل !!

وفوجئت ـ ثانية ـ بعبارة منفلتة حين قال لنا : انتم تشترون الكتاب «بدولاراتكم»!

ـ وقلت له ضاحكا .. لأنه لا يرقى الى قيمة الحوار الحقيقي : ولماذا يرضى الكتاب الذين ذكرتهم ان يبيعوا انفسهم ؟!

وتلفت حولي ، فقد كان يعنيني بشخصي لأنني من دول النفط ، وقلت للصحب الطيب من مثقفي اليمن :

ـ انتبهوا .. فان هذه اللعنة ستلحقكم في داركم، لانكم اصبحتم من دول النفط !

وكان هذا «التعريض» يسود لأن صحافة دول النفط تعطي الكاتب بعض قدره ، وأولئك «الانصاف !» يحقدون بسبب هذا التميز!

ولا شك انها كارثة على المتفوق .. عندما يحقد عليه فاشل ، اومدع ، او عاجز!

وتركت المجلس يومها .. مرددا: «اذا حل السفيه ......»!

ولكن ... ستنطلق اليمن الى الغد بالنفط ، وبتراثها ، وبقيمة ارضها ، وبعطاء شعبها الطموح !

●●●

● آخر الكلام :

ـ «اعمل بإخلاص وصبر .. ولا تقلق اذا تأخرت النتائج قليلا»!!

عبد الله الجفري



	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	١٠	١٣	صاف
مكة المكرمة	٢٤	٤١	صاف	هونغ كونغ	٢٥	٢٩	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الرياض	٢٢	٣٩	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
جدة	٢١	٣٥	صاف	لشبونة	١٥	٢٤	صاف
الظهران	٢٠	٣٧	صاف	لندن	١١	١٩	صاف
ابها	١١	٢٧	غائم جزئي	مدريد	٨	٢٣	صاف
امستردام	١٢	١٦	غائم	مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
اثينا	١٥	٢٧	صاف	مونتريال	٢	١٤	غائم
البحرين	٢٦	٣٤	صاف	موسكو	٩	١٥	غائم
بانكوك	٢٦	٣٠	ممطر	نيودلهي	١٩	٢٣	ممطر
بيروت	٢١	٢٧	صاف	نيويورك	١٤	٢٤	ممطر
برلين	٥	١٥	ممطر	نيقوسيا	١٥	٢٨	ممطر
بروكسل	٧	١٧	صاف	باريس	١٠	١٩	صاف
بيونس ايرس	١٣	١٩	صاف	روما	١٧	٢٤	صاف
القاهرة	١٧	٣٠	غائم	ستجافورة	٢٣	٣١	غائم
كوبنهاجن	٨	١٢	غائم	استوكهولم	٨	١١	صاف
دبلن	١٠	١٦	ممطر	سيدني	١٦	١٩	ممطر
فرانكفورت	١٠	١٦	غائم	طوكيو	١٩	٢٤	غائم
جنيف	٣	٢٠	غائم	فيينا	١٢	٢١	غائم

انا شهري شاب من اللي قاعد يحصل !!!

بسيطة... استعمل صبغة امريكية !

توقيع اتفاق للتعاون الشامل بين مستشفى جدة الحديث ومستشفى أمريكي تخصصي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مورين جويس:

في الرابع من الشهر الجاري وقع الدكتور حامد مطبقاني مدير مستشفيات جدة والدكتور لورانس مكلور ممثلا عن أبرز المعاهد الطبية في الولايات المتحدة اتفاق تعاون رائد في ميدان الطب يقضي بتبادل الاطباء والخبراء وآخر ما يتم التوصل اليه من اكتشافات في هذا الميدان بين مستشفى جدة الحديث ومستشفى نيو انجلاند ديكونس الذي يعتبر من أهم المراكز الطبية الرائدة في الولايات المتحدة والواقع في مدينة بوسطن المشهورة بكونها مركزا للبحوث الطبية في العالم.

وقد حضرت «الشرق الأوسط» الاجتماع الذي عقد في مستشفى نيو انجلاند ديكونس الذي يعد من أهم مراكز التدريس الرئيسية التابعة لكلية الطب بجامعة هارفرد وشهدت إعلان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الاجتماع الذي شارك فيه بالاضافة الى الدكتور مطبقاني والدكتور مكلور جراحان امريكيان من اصل عربي وهما الدكتور انطوان كلداني الذي كان اول من طرح الفكرة قبل اربع سنوات والدكتور انطوني صهيون من كلية الطب بجامعة هارفرد ومدير برنامج الرعاية الصحية الدولية في المستشفى.

وبهذه المناسبة قال الدكتور مطبقاني لـ «الشرق الأوسط»: «ان اتفاق التعاون بين المستشفيين يقضي بقيام برنامج تبادل «مفتوح» للاطباء والنقل الالكتروني للمعلومات المتعلقة بالعناية بالمرضى والتعليم الطبي والبحث في بعض الاختصاصات الفرعية الطبية والجراحية.

وسيجري نقل المعلومات مثل سجل تواريخ المرضى وتشخيصاتهم بين المركزين عبر جهاز التلكس او الفاكسميلي بشكل يسمح للمرضى في السعودية بأن يعالجوا من بوسطن».

وقال الدكتور مطبقاني: «لو افترضنا ان هناك حالة خطيرة مثلا لم نتمكن من معالجتها فاننا نقوم فورا بالاتصال بمستشفى «ديكونس» بالهاتف ونعطيهم المعلومات الأساسية عن المريض. ومن ثم نرسل سجلات المريض بالفاكسميلي ونرسل صور الاشعة عن طريق البريد الدولي. وقتئذ يقوم الاطباء في بوسطن بارسال مقترحاتهم لنا بالفاكسميلي حتى نستطيع متابعة العلاج في جدة. فاذا لم نتمكن من معالجة المرضى في السعودية نقلناهم الى بوسطن اذا كانوا قادرين على تحمل النفقات».

القمر الصناعي

وقال الدكتور مطبقاني ان المستشفيين سوف يستخدمان تسهيلات القمر الصناعي لنقل صور الاشعة وتخطيط القلب وغيرها من صور الدماغ «كات سكان» مما سيسمح للأطباء في المستشفيين بمعاينة المعلومات والصور في وقت واحد بواسطة الكمبيوتر. وهو جزء من برنامج مبتكر للاتصالات عن بعد سيجري تشغيله من مرفق القمر الصناعي واستديو التلفزيون لمستشفى بوسطن.

واختير الدكتور كلداني مديرا للمشروع الذي هو جزء من برنامج الرعاية الصحية الدولية. وبهذه الصفة سيكون الدكتور كلداني حلقة الوصل الرئيسية بين المستشفيين بمساعدة المدير المساعد للمستشفى الدكتور بيتر كامبيسانو.

وقال الدكتور مطبقاني ان الاتفاق بين المستشفيين ينص على قيام «رئيسي او ثلاثة رؤساء اقسام من كلية الطب بجامعة هارفرد بزيارة المملكة لمدة اسبوعين كل ثلاثة اشهر للتشاور ومراجعة المرضى واجراء عمليات والقاء محاضرات في مستشفياتنا».

وذكر الدكتور ماكلور رئيس مستشفى نيو انجلاند ديكونس: «ان فكرة الدكتور مطبقاني وفكرتنا بشأن تبادل الاطباء ستسمح لهم بالتعارف ورفع التكليف.

وبحيث يعرفون عندما يتصلون ببعضهم هاتفيا مع من يتحدثون. وهذه الثقة التي يخلقها التبادل تعود بالفائدة على المرضى لأنه بدون الاحترام والثقة المتبادلة يصعب التفاهم».

وعلق الدكتور كلداني بقوله: «ان وضع مثل هذا البرنامج موضع التنفيذ يتطلب انسانا متفانيا ومهتما تفاني واهتمام الدكتور مطبقاني. فاستديو المستشفى لربما كان الآن مصيدة للغبار لو لم يتوفر لنا هذا البرنامج الذي سيسمح لنا بالافادة من الاستديو».

مؤسسة غير تجارية

وأكد الدكتور ماكلور رئيس مستشفى نيو انجلاند ديكونس ان مستشفاه مؤسسة غير تجارية وان كل وفر يحققه المستشفى يعاد استخدامه في عمليات المستشفى من اجل وضع برنامج كبرنامج الاتصال عبر القمر الصناعي الذي من المتوقع ان يبدأ العمل به خلال عام.

ولاحظ الدكتور كلداني ان استخدام قناة قمر صناعي سيسمح للمستشفيين بمراقبة المؤتمرات الطبية العالمية. كما ان الاطباء العاملين في مستشفى بوسطن سيكونون قادرين على تكييف اجهزة تحديد السرعة المزروعة في أجسام المرضى السعوديين عبر اشارات يبثها القمر الصناعي عوضا عن تجشم هؤلاء مشقة السفر لأمريكا كل ستة أشهر او سنة.

وأضاف: «ان هذا اول عمل فريد من نوعه في العالم لاننا نطبق في ميدان العلوم الطبية التكنولوجية التي يستخدمها رجال الأعمال لعقد مؤتمرات تضمهم عن بعد.

وهكذا فان مستشفى الدكتور مطبقاني سيكون مركزا للموارد العلمية التي تخدم التعليم الطبي في مستشفيات المملكة مما سيؤدي الى رفع مستوى الرعاية الطبية في المملكة وتطعيمها بنكهة علمية». واضاف الدكتور كلداني ان مستشفى بوسطن ينوي ترتيب تأمين اشتراكه بالقمر الصناعي في تاريخ لاحق.

وكان الدكتور مطبقاني الذي قال ان مستشفياته الخاصة ستقوم بتمويل البرنامج قد أسس مستشفى جدة عام ١٩٦٩ وبعد عشر سنوات أسس مستشفى جدة الحديث وانجز في اوائل هذا العام آخر مشاريعه وهو مستشفى في المدينة المنورة.

كما انه يدير مستشفيي جبيل وينبع.

وقال الدكتور مطبقاني انه اهتم لأول مرة ببرنامج التعاون الطبي المشترك قبل عام ووافق على الاشتراك فيه بعد زيارة مستشفى بوسطن ومناقشة المشروع مع رئيس المستشفى وبعض رؤساء الأقسام.

وقال: «اريد ان اقول ان هذا الاتفاق سيتيح للمرضى في السعودية الاستفادة من افضل الرعاية الطبية المتوافرة. فكلية الطب بجامعة هارفرد هي واحدة من المعاهد الطبية الرائدة في الولايات المتحدة ونحن محظوظون بارتباطنا بهذا الاتفاق».

وأضاف ان البرنامج سيسمح ايضا «لاطبائنا وفنيينا ومدرائنا بأن يظلوا على اطلاع على آخر ما توصلت اليه العلوم الطبية».

مرض السكري

وقال الدكتور مطبقاني انه تم التوقيع على اتفاق لتطوير مركز معالجة مرض السكري في مستشفى جدة الحديث، مما سيسمح للمرضى من الافادة الكاملة من خبرة مستشفى نيو انجلاند ديكونس والمراكز التابعة له في معالجة مرضى السكر.

وذكر مدير المستشفى المساعد الدكتور كامبيسانو انه يجري التخطيط لانشاء بنك للدم.

ورغم ان مستشفى نيو انجلاند ديكونس يحتل مركز الصدارة في عمليات زرع الكلية والكبد في الولايات المتحدة قال الدكتور ماكلور ان المستشفى يهدف لنشر التكنولوجيا والمعرفة والعلوم وانه باتفاقه هذا سيساعد في تقديم خدمات طبية راقية لمستشفى جدة الوطني والمستشفيات الأخرى التي يديرها الدكتور مطبقاني.

وقال الدكتور مطبقاني ان ما يهم المرضى السعوديين الذين يأتون لبوسطن للعلاج هو وجود اطباء يتكلمون بالعربية في المستشفى الذي بدأ بطباعة بعض المعلومات باللغة العربية عن الحمية والغذاء مثلا.

ولاحظ الدكتور مطبقاني ان مرضى كثيرين يأتون من السعودية الى الولايات المتحدة للعلاج ولذلك فان اتفاق التعاون بين المستشفيين سيؤدي لتوفير المال والوقت وتسهيل معالجة المريض سواء اكان يحتاج لجراحة قلب او زراعة كلية او لعملية بسيطة.



الدكتور حامد مطبقاني (الى اليمين) والدكتور لورانس مكلور رئيس مستشفى نيو انجلاند ديكونس يتصافحان بعد توقيع الاتفاق.

حفل جماعة تحفيظ القرآن الكريم بعنيزة

عنيزة ـ واس: حضر الأمير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم الحفل الذي اقامته جماعة تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة وكان في استقباله عند وصوله مقر الحفل أمير مدينة عنيزة محمد الحمد السليم ورئيس الجماعة الشيخ محمد بن صالح العثيمين وعدد من رؤساء الدوائر الحكومية.

وقد بدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم كلمة القاها رئيس الجماعة حث فيها على تعلم القرآن وتعليمه واثنى على الجهود التي تبذلها المملكة في سبيل نشر وتعليم هذا الدستور الخالد. ثم القى نائب رئيس الجماعة الشيخ عبد العزيز النهابي كلمة شرح فيها بداية انطلاق هذه الجماعة وطريقة التدريس فيها والمواد التي تعتمد عليها الجماعة.

● والقى أمين عام جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الشيخ عبد العزيز المرزوق الاضواء على جماعات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة وشرح أهدافها. وفي ختام الحفل وزع الأمير عبد الاله بن عبد العزيز الجوائز على الطلبة المتفوقين.

عرب و عجم

الامير عبد العزيز بن تركي والسفير الامريكي يقصان شريط الافتتاح، وظهر الامير بندر بن فيصل والسيد عبد القادر حافظ.

(تصوير الطاف حسين)

الأمير عبد العزيز بن تركي يفتتح المعرض الأمريكي بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتح الأمير عبد العزيز بن تركي والسفير الأمريكي في الرياض السيد «كتلره «الاسبوع الأمريكي» الذي يقام في معارض «اسواق السواني» بالتعاون مع ادارة التجارة الامريكية. وهذه الخطوط تعتبر الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية وسيتبعها العديد من الخطوات المماثلة للبضائع المستوردة في المملكة والتي ستشمل العديد من البلدان إذ تباع تلك البضائع باسعار مخفضة جدا تصل الى ٥٠٪ بالاضافة الى بضائع أخرى من اوروبا الغربية واليابان والفلبين.

الى جانب الأمير عبد العزيز والسفير الامريكي حضر الأمير بندر الفيصل والسيد عبد القادر حافظ مالك «السواني» وعمرو خالد حافظ مدير مكتب الرياض للشركة السعودية للأبحاث والتسويق والعديد من مدراء الشركات الأمريكية ضمنهم نائب مدير شركة «أكسون» ونائب مدير شركة «بوينغ للطائرات» والمدير التجاري في السفارة الأمريكية.

●●●

● الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير دولة البحرين استقبل امس رئيس مجلس الادارة الجديد للمجلس الثقافي البريطاني ديفيد اور الذي يزور البحرين حاليا بحضور وزير التربية والتعليم البحريني الدكتور علي محمد فخرو.

●●●

● الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عاد الى بلاده قادما من ملبورن بعد زيارة لاستراليا ترأس خلالها وفد بلاده الى اجتماعات المؤتمر العاشر لوزراء العمل بدول منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

●●●

● محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام السعودية لشؤون التلفزيون وصل الى مدينة كان الفرنسية لحضور المهرجان الذي يقام هناك للتلفزيون والذي تشترك فيه خمسة آلاف شركة للانتاج التلفزيوني من مختلف انحاء العالم وسوف يلتقي خلال تواجده بالعديد من المنتجين الذين يتعاون معهم تلفزيون المملكة العربية السعودية، وكان المشيخ قد تراس الوفد الاعلامي الذي رافق الأمير سلطان بن عبد العزيز في جولته التي شملت بريطانيا وامريكا.

●●●

● صليبا الدويهي الرسام اللبناني المعروف وعقيلته ايما شدراوي رزقا بمولودة حلوة سمياها «ياسمين» هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في لندن بانتظار الانتقال الى نيويورك حيث للرسام الزغرتاوي صالة عرض دائمة للوحاته هناك.

● خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي قام امس بزيارة ودية لنظيره الياباني توشيو ياماغوش. كما قام بزيارة للسفارة الكويتية في طوكيو وكان في استقباله السفير الكويتي لدى اليابان عبد المحسن الهارون واعضاء السفارة.

●●●

● فاروق ابي اللمع سفير لبنان في باريس اقام حفل استقبال على شرف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد والكاردينال جان ماري لوستيجيث، اسقف باريس وحضرها لفيف من رجال السياسة والاعلام اللبنانيين بينهم الرؤساء شارل حلو وتقي الدين الصلح ورفيق الحريري والسفير السوري في باريس يوسف شكور والعميد ريمون اده والوزراء السابقون غسان تويني، كاظم الخليل، رينيه حلو.

وقد قلد السفير اللبناني، اسقف باريس وشاح الارز الاكبر بتكليف من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل.

ورافق المفتي خالد الدكتور حسين قوتلي مدير عام دار الافتاء والزميل رغيد الشماع مدير عام اذاعة الشرق، اذاعة الجالية العربية والاسلامية في باريس، المرافق الرسمي للمفتي خلال اقامته في فرنسا.

●●●

● ريتشارد بومنت الرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية وعبد الله المدرس الأمين العام للغرفة وجها الدعوة الى حفل غداء تكريما لاعضاء وفد غرف التجارة السورية وذلك في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر الاثنين ١٤ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

نعى نشأت زكي هاشم رجل الأعمال السعودي كريمته نهى التي وافاها الاجل في ريعان شبابها يوم الخميس بعد مرض عضال. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم والديها وأهلها الصبر والسلوان.

يقام العزاء في دار والدها في جدة، طريق المدينة مقابل الباب الشمالي لمسجد الملك سعود.

وانا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم

ما كل سحابة تجود بمائها

أبيض وأسود

نتعرض نحن والمطبوعات التي نصدرها ورؤساء تحريرها والمحررون والعاملون بها ، وكتاب المطبوعات الذين يساهمون بفكرهم وثقافتهم وتجاربهم في اغناء القارئ العربي في كل مكان .. نتعرض جميعا وفي كل يوم تقريبا الى الهجوم والافتراء والصاق مختلف التهم من مطبوعات اخرى او من كتابها او العاملين بها .

لقد وضعنا سياسة محددة للرد على ذلك بعدم الرد او الاشارة الى ما حدث من هجوم او افتراء ، ونحن ندرس الآن مع الادارة القانونية في الشركة الام والشركات التابعة بعض حالات الهجوم والافتراء ورسم سياسة اخرى للرد تكون منسجمة مع ردنا بعدم الرد ، وفي نفس الوقت تجعل المفتري يحسب الف حساب قبل ان يهذي بما لا يعرف فيلفق التهم ويلطخ سمعة الشرفاء باوحال قلمه .

مناسبة هذا الكلام ان كثيرا من القراء والاصدقاء يحثوننا على الرد على كل هجوم واي هجوم ، ونحن لا نتجاوب ابدا معهم ونقول لهم ان هذا امر سهل للغاية ، وادواته متوفرة لدينا ، فاذا هاجمتنا مطبوعة فانه يمكننا ان نرد وبواسطة خمس مطبوعات ، واذا افترى كاتب فان عشرات الكتاب مستعدون للرد عليه .. هذا امر في منتهى السهولة كما قلنا ، ولكن الاصعب منه هو ان نملك زمام انفسنا ونفوت على اي مفتر او حاقد او حاسد فرصة ان نرد عليه او ان ينشر اسمه في اي مطبوعة من مطبوعاتنا ، فهذا شرف لا يستحقه ولن يناله بإذن الله .

مناسبة هذا الكلام ايضا ان احد كبار كتاب هذه الجريدة تعرض مؤخرا للهجوم والافتراء من قبل مطبوعة يومية وعلى صفحة كاملة ، ولقد بحثنا هذا الامر واتفقنا على ان نختار اصعب الامور ، وهو الرد بعدم الرد .

وبعد .. فاننا لو اردنا ان نرد على كل ما يكتب عنا وعن مطبوعاتنا وكتابها ومحرريها فاننا يجب ان نتفرغ لذلك ، وبالتالي نشغل انفسنا والقراء ونضيع وقتنا ووقتهم .

ننصح القراء الاعزاء ان يطلعوا على كل هجوم وافتراء مثل ما نفعل نحن ، فهو مادة مسلية حقا ، ونعترف انه اذا مر علينا اسبوع دون ظهور اي هجوم او افتراء فان القلق يعترينا لانه لا بد وان الامور لا تسير على ما يرام في المطبوعات ، ذلك ان الاعمال الناجحة هي التي تتعرض دائما للهجوم والافتراء ، اما الاعمال الفاشلة فمن يهاجمها او حتى يلتفت اليها ؟

والله الموفق .

هشام ومحمد علي حافظ

اول طفل سعودي معوق تحتضنه جمعية رعاية الاطفال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يتم اليوم في جمعية رعاية الاطفال المعوقين في الرياض الاحتفال بدخول اول طفل سعودي معوق الى الجمعية ليستفيد من تجهيزات واستعدادات الجمعية لعلاج وتدريب وتعليم الاطفال الشديدي الاعاقة الذين تقل اعمارهم عن ١٢ عاما.

«صلاح الدين الايوبي» في مسلسل قطري

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

حياة صلاح الدين الايوبي ستصبح موضوعا لاضخم مسلسل تاريخي ينتجه التلفزيون القطري ويروي قصة حياة ومواقف البطل العربي البارز.

المسلسل كتبه المؤلف المصري محمد جلال عبد القوي واخرجه ممدوح مراد.. وسيقوم بدور البطل صلاح الدين الفنان محمود ياسين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
السبت ٢٨ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٢/١٠/١٩٨٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٠
London - Saturday 12 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2510
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الطب النووي.. أحدث وسائل تشخيص وعلاج الأمراض الشائعة

الكويت - كونا: صرح وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ان الوزارة ستسعى لتوفير وحدة متكاملة للطب النووي في جميع مستشفيات الكويت. وان الكويت تخضع للقوانين الدولية حول كميات الاشعاع اثناء التعامل مع المريض.

ونوه بأن كميات الاشعاع التي يأخذها المريض من الاشعة العادية قد تكون اكبر من الكمية التي يتلقاها من الاشعاع الذري النووي. وان الطب النووي يعتبر من احدث الفحوصات التي يعتمد عليها في التشخيص وازدادت اهميتها مؤخرا.

من ناحية اخرى قال رئيس قسم الطب النووي بجامعة الكويت رئيس وحدة الطب النووي في وزارة الصحة العامة الدكتور حسين عبد الدايم ان عدد المستفيدين من الطب النووي في الكويت بلغ ٨٠٠٠ شخص (فحص كلي) و١٠ الاف (تحليل مختبري) سنويا.

وقال ان الطب النووي يستخدم في تشخيص الامراض بنسبة ٩٩ بالمائة وعلاج بعض الامراض ١ بالمائة بعضها خبيث والاخر حميد مثل بعض حالات زيادة افرازات الغدة الدرقية والمريض المحول للطب النووي لا يعني وجود مرض خبيث عنده حيث ان مرضى السرطان يكونون فقط حوالي ١٠ - ١٢ بالمائة من مجموع المرضى.

واضاف ان الاستخدامات الاكلينيكية للطب النووي دخلت العديد من المجالات الطبية فهي تستطيع اخذ صور لمعظم اعضاء الجسم ويستخدم الطب النووي اكلينيكيا بتصوير عضلة القلب باستخدام الثاليوم المشع لتشخيص مرض ضيق الشريان التاجي او لمرض الذبحة الصدرية ومراقبة وظيفة القلب بتعليم كرات الدم الحمراء بمادة التكشيم المشع.

وقال ان الطب النووي يستخدم اكلينيكيا في الكبد والطحال والنخاع الشوكي والمرارة والزئبق حيث يستخدم لتحديد وظائف الرئتين عن طريق رذاذ مشع وتشخيص جلطة الرئة قبل استفحال امرها الى جانب تحديد التهاب المفاصل والانسجة والكسور والتئامها والثانويات الخبيثة بالعظام.

واوضح ان الطب النووي يستخدم في تحديد الدم في كل كلية وقدرتها على الافراز وانسدادات الجهاز البولي وتحديد الاورام الخبيثة وانتشارها الى جانب.

تحديد مكان الالتهابات داخل البطن وخاصة بعد اجراء العمليات الجراحية والتهابات القولون حيث انه في مثل هذه الحالات تؤخذ كمية دم بسيطة من المريض وتفصل الكرات البيضاء منها ويعاد باقي الدم للمريض ثم تعلم الكرات البيضاء بالمواد المشعة وتحقن للمريض ثم تؤخذ صور للمريض بعد ٢٤ ساعة لمعرفة اين اتجهت الكرات البيضاء وبذلك يمكن تحديد مكان الالتهابات بالجسم. وهذا من الاختبارات الحديثة والدقيقة التي تم ادخالها حديثا الى الكويت.

وقال ان الطب النووي دخل في تشخيص الجهاز العصبي وتشخيص الجلطة ونزيف المخ وهذا الاختبار يجري حاليا على مستوى ادق باستخدام جهاز اشعة بالحاسب الالي وتحديد بعض امراض الدم لمعرفة امتصاص الحديد من الجهاز الهضمي وتكوين الكرات الحمراء واماكن تكسيرها داخل الجسم الى جانب معرفة البلعوم لوظائفه والنزيف الداخلي.

وقال ان الطب النووي دخل المختبر حيث يمكن عن طريقه تحديد مستوى الهرمونات والادوية والمضادات الحيوية في الدم عن طريق اخذ عينات صغيرة من دم المريض باستخدام النظائر المشعة.

واشار الى ان استخدامات الطب النووي تعتمد على ثلاث ركائز وهي انتاج النظائر المشعة اللازمة والتي تستورد من بريطانيا او مستشفى الملك فيصل في السعودية حيث يتم خلطها مع مركبات لها صفات خاصة وتعليم كل مركب ليتركز في عضو خاص بالجسم.

واضاف بان العنصر الثاني هو ايجاد اجهزة الاستقبال اشعة جاما مثل الجاما كاميرا واجهزة كمبيوتر خاصة لتخزين المعلومات وتحليلها والعنصر الاخير هو تحضير مركبات كيميائية لها صفات تركيز معينة داخل الجسم وتعكس وظيفة العضو المراد فحصه.

وقال الدكتور حسين ان هناك فرقا كبيرا بين الصور التي تؤخذ للاعضاء بالنظائر المشعة والصور التي تؤخذ بأجهزة الاشعة العادية او المجهزة بالحاسب الالي او بأجهزة السونار حيث ان الاخيرة تمثل قطاعا تشريحيا للجسم او الهيكل والشكل اما صور النظائر المشعة فانها تمثل قطاعا تشريحيا للجسم او الهيكل والشكل. اما صور النظائر المشعة فانها تمثل وظيفة للعضو الذي تحت الاختبار اي انها تصوير فسيولوجي وهذا هو الاهم حيث انه ليس المهم منظر العضو ولكن المهم هو كيف يؤدي وظيفته.

واشار الى ان الطب النووي يستطيع تشخيص الامراض مبكرا قبل حدوث اي تغيرات في صور الاشعة مثلا واحسن مثل لذلك هو التهاب العظام فان الطب النووي يستطيع تشخيص ذلك بمجرد ان يشتكي المريض. واما فحص الاشعة العادية فانه يحتاج من اسبوع الى عشرة ايام.

ونفى الدكتور حسين ان تكون هناك مخاطر يتعرض لها المريض من الطب النووي، وقال ان المريض يتعرض لكمية بسيطة من الاشعاع، والاشعاع موجود حولنا في الكون في اشعة الشمس

صباح الخير

درس في الضيافة

ثمة خرافة يونانية قديمة عادت إلي قبل أيام بعد أن قرأت انها اختيرت موضوعا لدراسة نفسانية حديثة.

وتحكي الخرافة قصة القنفذ ذلك الحيوان الذي يغطيه شوك حاد كالسهام والخلد، وهو حيوان يحفر تحت الأرض ويعيش في تجاويف بداخلها فلا يكاد يخرج الى النور.

ويقال ان البرد اضر بالقنفذ ولم يعرف كيف يهرب منه فوجد عائلة من حيوان الخلد رجاها ان تستضيفه في بيتها الدافىء تحت الأرض. ولما كان الخلد مهذبا ومضيافا فقد دعي القنفذ الى مشاركة العائلة سكنها.

غير انه لم يمض وقت يذكر حتى تضايق الخلد من القنفذ. فالمكان ضيق، ولا يمر احد من اسرة الخلد حتى يخزه القنفذ بشوكه. ولما لم يبق احد في الأسرة الا واصيب بوخز القنفذ طلبت الأسرة من الضيف ان يترك المكان. غير ان القنفذ قال انه مسرور بالاقامة، وانه اذا لم تعجب ضيافته اسرة الخلد فما عليها غير الرحيل.

والمغزى من الخرافة ان على الانسان ان يعرف ضيوفه قبل ان يستضيفهم.

المهم ان الخرافة القديمة عرضت على طلاب مدارس اميركيين تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٥ عاما سئلوا ان يعلقوا على الموضوع.

وقال الصبيان ان الخلد يملك المكان لذلك فعلى القنفذ الرحيل.

واقترحت الفتيات حلا يمكن الطرفين من البقاء في الحفرة هو ان يرتدي القنفذ بطانية تحمي الخلد من شوكه.

وقال الباحثون ان الردود اكدت رأيا قائما لعلماء النفس هو اختلاف المفاهيم الأخلاقية بين الذكور والاناث، فالرجل يرى الامور من زاوية العدل المجرد، اما المرأة فتراها من زاوية العناية بالجميع.

وكنت قلت غير مرة اننا كعرب اصحاب قضية واحدة، هي قضية فلسطين التي اصبح اسمها قضية الشرق الأوسط، ولا انكر ذلك فالدراسات النفسانية جعلتني افكر فيها من زاوية القضية، خاصة وان القنفذ الاسرائيلي ادمى الخلد الفلسطيني ثم احتل له بيته.

ووجدت التالي:

- كان على الفلسطينيين ان يقرأوا الخرافات اليونانية قبل استضافة اليهود.

- لو عرف اطفال اميركا الحقيقية لأيدوا الحق العربي في فلسطين، ولوقف الصبيان مع دول الرفض العربية بالاصرار على طرد القنفذ الاسرائيلي، ولوقفت الفتيات مع الدول المعتدلة بايجاد دولة يتعايش فيها العرب واليهود جنبا الى جنب، أي لوقفت مع التسوية والحل الوسط.

- لو استطاعت الادارة الأميركية ان تعيد كتابة الخرافة اليونانية لجعلت القنفذ يطرد الخلد من بيته ويرتاح.

جهاد الخازن

ولتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

شقراء حسناء وقفت أمام هيئة المحلفين في محكمة الجنايات المركزية بلندن تروي كيف اغتصبت ثلاثين مرة تحت تهديد السلاح.

التلميذة الحسناء التي لم يكشف النقاب عن هويتها كانت في طريقها الى بيتها ذات ليلة حين تعرض لها ثمانية مراهقين سود من مهاجري الهند الغربية وجذبوها من شارع رئيسي في حي بريكستون - جنوبي لندن - الى حارة جانبية حيث عصبوا عينيها ثم جروها الى مرأب سيارات مهجور.

التلميذة التي تبلغ من العمر ١٦ عاما مضت تقول انها كانت في رعب خوفا على حياتها وأن المراهقين الذين هددوها بالقتل لم يكتفوا بالاعتداء عليها بل طالبوا منها ممارسات شاذة أخرى وما كان منها إلا أن انصاعت لكل رغباتهم.

ومضت الفتاة تقول انها كانت في صحبة صديقة لها وأن جماعة اخرى من المراهقين اختطفتها وفعلت معها الشيء نفسه في مرأب آخر للسيارات بل كانت الجماعتان المتحرفتان تتناوبان الأدوار بين المرأبين !!



مأساة البراءة

ايف فان غرافهورست (٣ سنوات) الطفلة الاسترالية المصابة بمرض «ايدز» بعد عودتها الى دار الحضانة، لكنها تشعر بالوحدة اذ انفض عنها رفاقها الاطفال بتوصية من الاهل خشية انتقال العدوى اليهم.

ايف تعيش مأساة لا يد لها فيها اذ ان اصابتها بالمرض جاءت نتيجة عمل نقل دم اليها.

مع قهوة الصباح

الفن والواقع (١)

لا ادري ما هي العلاقة بين الحيتان والأدب ؟ .. هل لأن بعض الأدباء كالحيتان، أو كالأسماك يأكل الكبير الصغير؟ أو لأن الأدب والفن كالبحر .. كلهم يحاولون الغوص فيه، بعضهم يغرق .. وبعضهم يعود ببعض الأصداف.. أو ببعض الصخور

.. والقلة القليلة تعود باللؤلؤ والمرجان! أو لأنني كنت اقرأ عن مذبحة الحيتان التي شنها الانسان عبر القرون حتى توقفت او كادت أن تتوقف .. أو على وشك أن تتوقف عام ١٩٨٨م.. وربطت بين صيد الحيتان، ورائعة «ميلفيل» للكاتب الأمريكي المعروف «موبي ديك» ثم تداعت المعاني فربطت بين الواقع والأدب .. كان ذلك امس .. وقد كانت امامي بضع رسائل من قارئات وقراء يريدون فتح باب الحديث عن الواقع والأدب .. فالقارئة «صفية حلواني» من الرياض، والقارئة «ليلى عبد السلام» من القاهرة .. والقارئة

«فاطمة الهزاع» من تونس، وغيرهن .. ورسائل من قراء لا يتسع المجال لكل اسمائهم .. يتحدثون عن الأدب والواقع .. فالأخت صفية تقول: «ان الأدب هو مرآة الواقع .. فاذا لم يستطع أن يعكس الواقع كما هو فشل» .. والقارئة ليلى ترى ان الأدب هو تحوير الواقع، وان الفنان يتدخل لتعديل الواقع ليناسب الأدب .. او الفن» .. وتوافقها الأخت فاطمة على هذا الراي .. بينما يرى القارىء بوستة (او بوسنة) من الجزائر

«ان الفن هو تجميل الواقع فالفنان يرسم صورة مثلا يضيف اليها عناصر الجمال لتصبح مقبولة» .. بينما يرى القارىء «سيد عوض الرفاعي» من القاهرة: ان الفن هو اعادة تركيب للواقع بحيث يحمل المضمون الذي يريده الكاتب».

هذه ابرز وجهات النظر التي وصلتني خلال الشهور الأخيرة .. ووجدت أن المسألة تستحق النقاش .. فتعالوا نتناقش غدا ...

عبد الله باجبير

نكتة اليوم



٣ جنيهات

روى احد القضاة، انه كان ينظر يوما قضية اتهم فيه نشال بسرقة ثلاثة جنيهات ولما حان دور القضية سأل القاضي المتهم:

- عندك محامي ؟

فأجاب المتهم بسذاجة:

- محامي على ايه يا بيه .. دول كلهم تلاته جنيه .. حا ادي له كام ويفضل لي كام ..

من القارىء
عدنان معسع

تأكيد رسمي امريكي:

الاسبرين يفيد مرضى القلب

واشنطن - أ ب: أقرت وزارة الصحة الأمريكية رسميا بفاعلية أقراص الاسبرين كعلاج لمنع تكرار النوبة القلبية. وجاء في بيان اذاعته الوزيرة مارجريت هيكلر ان تعاطي حبة واحدة يوميا من الاسبرين يعطي لمريض القلب الوسيلة المأمونة والفعالة للحيلولة دون تكرر النوبة القلبية في حالات كثيرة.

ويقول بيان وزارة الصحة الأمريكية ان تعاطي حبة الاسبرين يوميا من شأنه أن يقلل بنسبة الخمس مخاطر الوفاة من نوبة قلبية ثانية.

كما يشير البيان الى ان الاسبرين يفيد في علاج آلام القلب، الناجمة عن ضيق الشرايين التاجية.

وقد انطلقت الوزيرة الأمريكية في بيانها من مجموعة دراسات حول الموضوع لكنها أوضحت أيضا أن هذه الدراسات لم تتعرض للأشخاص الأصحاء وما إذا كان

الاسبرين يفيدهم، لكنها أشارت الى ان بعض الأطباء اعتادوا تعاطي الاسبرين بواقع حبة يوميا للشخص الواحد.



خريف هوليوود:

اورسون ويلز بعد هدسون وبراينر

لوس انجيليس - أ ف ب: توفي السينمائي الامريكي اورسون ويلز امس في منزله في هوليوود عن عمر يناهز السبعين.

وصرح دونالد مسيرل مساعد الطبيب الشرعي في لوس انجيليس بان اسباب الوفاة تبدو طبيعية.

وبذلك يكون اورسون ويلز مخرج فيلم «سيتيزن كان» هو ثالث شخصية تمثل خسارة فادحة بالنسبة لهوليوود في غضون أسبوع واحد بعد وفاة روك هدسون ويول براينر.

في الصورة اورسون مع ريتا هيوارث ايام شبابهما عام ١٩٤٣.

نافع افندي

